الأربعاء 31 كانون الأول 2014
العدد 2483 السنة التاسعة
mercredi 31 décembre 2014 nº 2483 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- أهل الاقتصاد لا يتوقعون معجزة
- زحمة الطائرات لا تعني سياحة مزدهرة
- مستقبل الكنولوجيا في 2015

مقبل يوقّع مشروع قانون يرفع سن تقاعد قائد الجيش إلى 63 عاماً [3]

المخطوفون في عهدة «داعش» [2]

«العيش» مع الجرذان! [7]

كشفت جولة وزيري الصحة والزراعة على اهراءات القمح في مرفأ بيروت أن الجرذان والـ (في صورة أرشيفية) تجتاح المكان

02
تقرير
عين «داعش» على حمص والقصير

04
تقرير
ماذا لو نفّذ حزب الله عملية خطف؟

12
سوريا
2011 ـ 2014
ماذا توقّعوا؟
ماذا حدث؟

24
رحيل
وداعاً محمود سعيد

تحتجب «الأخبار» غداً الخميس وبعد غد الجمعة لمناسبة رأس السنة الميلادية

ترقبوا تكريم سفير الشؤون القانونية للأمم المتحدة المحامي زياد بيطار على شاشة OTV الليلة الساعة السادسة مساءً، لإختياره الرجل العام القانوني .

نمّر لوتو
إستثنائياً وبمناسبة الأعياد سحب نهار الخميس ١ كانون الثاني ٢٠١٥ سوف يجري نهار الجمعة في ٢ كانون الثاني ٢٠١٥
SMS 1020

المشهد السياسي

كل الأسرى الى عهدة «داعش»

يتسلى مقاتلو «داعش» في الجرود. يطالبون بإعلان الجرود منطقة عازلة. ما عجزوا عن أخذه بقوة السلاح يريدون الحصول عليه بالابتزاز. ورقة قوتهم الجنود الرهائن، وتسرّب مقاتلي المجموعات الأخرى إليهم، ومعلومات تشير إلى قرب هيمنتهم التامة على ملف المخطوفين برمّته

خرقت مبادرة الشيخ وسام المصري الجمود في ملف المفاوضات لإطلاق سراح العسكريين الأسرى. لم يحمل أحد أئمة مساجد طرابلس ما يهدّئ روع الأهالي حيال أبنائهم المخطوفين، لكنه على الأقل قدّم جديداً على صعيد المطالب المطروحة. أمس، ترك الشيخ المصري مراسم اليوم الثالث من عزاء دفن والده ليتوجّه إلى جرود القلمون بالتنسيق مع المديرية العامة للأمن العام. هناك التقى الأمير العام لتنظيم «الدولة الإسلامية» أبو الوليد المقدسي، الرجل الذي أوكلت إليه قيادة التنظيم في الرقة الإمرة على هذه الناحية. وبحسب الشيخ المصري الذي تحدث إلى «الأخبار» عن «تجاوب الدولة الإسلامية التي تعهّدت، كعربون حُسن نية، بوقف القتل»، فإن «ملف المقايضة أُزيح جانباً، واستُبدل بطلبات إنسانية، كتحسين وضع اللاجئين السوريين وإطلاق سراح المعتقلات المسلمات في السجون اللبنانية». وفي السياق نفسه، تؤكد مصادر سورية: «لا يشترط أمير الدولة إطلاق سراح سجناء لتحرير أسرى الجيش اللبناني». ماذا يُريدون إذاً؟ يردّ المصري بالقول إنهم يطلبون «تسريع المحاكمات لقرابة 400 سجين». وبالتالي، فإن الحل الوسطي في هذه المسألة يطال السجناء الذين لا أحكام جنائية بحقّهم. غرابة الطرح للوهلة الأولى، وهو طرح تنادي به الجمعيات الحقوقية، لا تلبث أن تتبدل عند إدراج بند جديد في طلبات التنظيم المتشدد. يُريدون منطقة عازلة. وبحسب ما ينقل المصري عن المسلّحين، «المنطقة أصلاً معزولة، لكن الإضافة أن تكون بإشراف الأمم المتّحدة، يُمنع دخول المسلّحين من الطرفين. والهدف تأمين الأمن والأمان للنازحين السوريين». وفي مقابل ذلك، يقول الشيخ المصري إنّ التنظيم سيُطلق سراح ثلاثة أسرى. أما إذا قامت الدولة اللبنانية بإطلاق سراح الموقوفتين سجى الدليمي وعُلا عقيلي، فبحسب المصادر، سيعني على الفور تحرير أحد العسكريين الأسرى لدى «الدولة». وحول الخطوة المقبلة، قال المصري: «لن أصعد مجدداً إلى الجرد حتى أُبلّغ من الدولة اللبنانية بإيصال رسالة أو ما شابه». تبدو مطالب «داعش» التي حملها المصري أمس من الجرود أشبه بالتسالي التي لا يقدر أحد على تنفيذها. فإضافة إلى المنطقة العازلة «بضمانة الأمم المتحدة»، طالب مقاتلو «داعش» بأن ترسل لهم الحكومة اللبنانية مستشفى ميدانياً «معاصراً» وكافة مستلزماته.

> **«داعش» تستبدل المقايضة بمنطقة عازلة بضمانة الأمم المتحدة**

أعداد الموالين لـ«داعش» يبلغ المئات فيما لم يعد عدد مقاتلي «النصرة» يتجاوز العشرات (الأخبار)

في موازاة ذلك، تتحدث معلومات سورية عن توجه لانتقال ملف العسكريين الأسرى لدى «جبهة النصرة» إلى «داعش»، كاشفة عن وحدة حال غير مسبوقة بين عناصر التنظيمين في القلمون. وتتحدث المعلومات عن أن أعداد الموالين لـ«الدولة الإسلامية» يبلغ المئات، فيما لم يعد عدد مقاتلي «النصرة» يتجاوز العشرات. وبالتالي، تخلص المصادر إلى القول إن زمام المبادرة سينتقل عمّا قريب إلى «الدولة». أما في ما يتعلق بتكليف نائب رئيس بلدية عرسال، أحمد الفليطي، فتنفي مصادر مقرّبة من «الدولة» أن يكون أحدٌ من طرفها قد جالسه.

الحوار باقٍ في عين التينة

سياسياً، عبّر رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء أمس أمام زواره عن ارتياحه الى الأصداء التي خلفتها الجولة الاولى من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، وتحدث عن أصداء ديبلوماسية من خلال تلقّيه رسالة من وزارة الخارجية المصرية أيّدت الحوار وشجّعت بري على مبادرته، الى مواقف مماثلة عبّر عنها سفراء الولايات المتحدة وإيران والسعودية.

كذلك عبّر عن ارتياحه الى الاصداء التي خلفها الحوار في الشارع اللبناني الذي تلقّفه بالتأييد، ولاحظ أن زيارة نواب بيروت لدار الإفتاء وإعلانهم منها تأييدهم الحوار خير معبّر عن الحماسة الشعبية للحوار. بيد أنه لفت أيضاً الى أنه يأمل من هذا الحوار أن يكون حافزاً لحوار ماروني ـ ماروني مماثل يواكب حوار تيار المستقبل ـ حزب الله بغية الوصول الى انتخاب رئيس للجمهورية. وقال بري: «روّج البعض أن هذا الحوار هو إيراني ـ سعودي غير

تقرير

عين «داعش» على حمص والقصير

تتسارع وتيرة الأحداث على الحدود الشرقية للبنان. بدءاً بجرود القاع وعرسال امتداداً إلى الحدود الشمالية بين عكار ومحافظة حمص السورية. وصولاً إلى شبعا والعرقوب وتماس قرى جبل الشيخ اللبنانية والسورية. ترسم الأحداث على طول أكثر من 375 كلم بين لبنان وسوريا مشهداً مأزوماً في العام الجديد

فراس الشوفي

في الأشهر الثلاثة الماضية، حوّل تنظيم «داعش» جزءاً كبيراً من اهتمامه في اتجاه الوسط السوري، أي محافظة حمص ومنطقتي القلمون الشرقي والأصفر جنوبي غربي البادية السورية، وكذلك في اتجاه الحدود اللبنانية، عبر التوسّع في جبال القلمون الغربي على حساب باقي المجموعات المسلّحة. وعلى رغم الحديث عن ضربات يومية يتعرّض لها التنظيم من غارات طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في الشرق السوري ووسط العراق وغربيّه، فإن التنظيم عمل في المرحلة الماضية على توسيع سيطرته إلى عدّة نقاط استراتيجية في شرقي محافظة حمص، تمكّنه في مرحلة لاحقة من الوقوف على مشارف مدينة حمص، وتحقيق تحوّلات جديّة على الحدود اللبنانية. وفي وقت تزداد ضراوة المعارك مع التنظيم في العراق والحديث عن عملية كبيرة ضده في مدينة الموصل والمعارك العنيفة مع الجيش السوري في مدينة دير الزور ومحيط مطارها العسكري، يسعى «داعش» الى توسيع رقعة الاشتباك والتماس مع الجيش السوري وحزب الله في الغرب (ريف حمص الشرقي)، بالتوازي مع سياسة الترغيب والترهيب التي يتبعها لابتلاع مجموعات المعارضة المسلحة الأخرى. وبعيداً عن حرب التهويل الإعلامي التي ينتهجها «داعش»، خصوصاً في ما خصّ التأثير على لبنان عبر قضيّة العسكريين المختطفين، تتقاطع سيطرته الجديدة نسبياً على أغلبية جرود القلمون وعرسال بعد انكفاء إرهابيي «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، مع نقل التنظيم جزءاً من قواته إلى محيط بلدتي القريتين والفرقلس جنوب شرق مدينة حمص وتنفيذه عمليات ضدّ مواقع الجيش السوري في المدينتين، انطلاقاً من مدينة السخنة في الشرق. وتفصل جرود القاع اللبنانية وامتدادها إلى جبال حسياء في جنوب مدينة القصير السورية، منطقتي القريتين ومهين عن سهل القاع وخلفه مدينة الهرمل، وتفصل حقول جندر حتى شنشار بين الفرقلس ومدينة القصير، إضافة إلى خطّ ريّان ـ فيروزة ـ زيدل الذي يفصل مدينة حمص عن الفرقلس والشرق.

العودة إلى القصير

وخلاصة القول، على ما يؤكّد أكثر من مصدر أمني لبناني وسوري، إضافة إلى مسؤولين بارزين في تيار المستقبل، فإن «داعش يسعى عبر تحديد نقاط انطلاق في شرقي حمص، إلى الإعداد في المرحلة المقبلة لمهاجمة مدينة القصير السورية، مستفيداً من مبايعة عدّة كتائب محلية له، ومن قواتٍ إضافية قام بإرسالها مؤخراً لبناء قواعد انطلاق». وتشير مصادر سورية لـ«الأخبار» إلى أن التنظيم «لا ينفكّ يهاجم نقاطاً للجيش السوري في جبال حسياء، ويهاجم مواقع جيش الإسلام والكتيبة الخضراء، وفي الوقت نفسه يكسب بيعات جديدة من قادة مجموعات مسلحة في المنطقة». تحركّات «داعش» الأخيرة تعيد الى الأذهان سبب قيام الجيش السوري وحزب الله بعملية خاطفة لتحرير مدينة القصير، قبل عام ونصف، إذ إن سيطرة مسلحي المعارضة السورية

مباشر. أنا لا أمثّل أياً من الطرفين، لكنها تهمة لا أنكرها. المهم استمرار الحوار». وشدد على أن الهدف من الحوار الثنائي «تهيئة تربة خصبة للتفاهمات الاقليمية بحيث إذا تمت نكون هنا في لبنان جاهزين لتلقفها وترجمتها. لا يمكن إنكار الحوار الايراني ـ الأميركي، ولم يكن توقيعه بالحروف الاولى إلا تأكيداً على أنه سيوقّع بالحروف النهائية في خاتمة المطاف. وهذا ينعكس على تفاهم سعودي ـ إيراني».

وأكد ان الجلسة الثانية للحوار حسم موعدها مطلع السنة الجديدة في عين التينة، وأن الطرفين يريدان الاجتماع في هذا المكان، وسيحضر الوزير علي حسن خليل الجولات اللاحقة بناءً على طلب تيار المستقبل وحزب الله، إلا أن بري لم يشأ الإفصاح عن البند الذي ستتناوله الجولة الثانية.

تسلّل معادٍ في الجنوب

جنوباً، تمركزت قوة من جنود العدو الإسرائيلي في خيمتين نصبوهما منذ الصباح على الضفة الشرقية لنهر الوزاني قبالة المتنزهات، رافعين فوقها العلم الصهيوني وعلم الكتيبة التي ينتمون إليها. نصب الخيمتين أعقب تسلل 40 جندياً معادياً بعيد السابعة صباحاً، راجلين ومدعمين بدبابات وآليات هامر المصفحة نحو المنطقة المتحفظ عليها لبنانياً من دون اختراق الخط الأزرق الواقع وسط مجرى النهر. جزء من القوة، مرتدياً زياً مدنياً، استعان بكلاب بوليسية لمسح المنطقة قبالة متنزه حصن الوزاني عند آخر نقطة حدودية بين لبنان وفلسطين والجولان السوري المحتل. في الجانب اللبناني، تأهب الجيش اللبناني، فيما سيّرت قوات اليونيفيل دوريات. أما عصراً، قبالة مزرعة بسطرة في خراج كفرشوبا، فتسللت قوة قوامها 11 جندياً خرقت الخط الأزرق لحوالى مئة متر، ومشطت المنطقة لنصف ساعة قبل أن تغادر.

وكان لافتاً التحليق المكثف لطائرات العدو طوال نهار أمس على علوّ متوسط، خارقة جدار الصوت مرات عدة فوق منطقة صور.

في الواجهة

تعديل تقاعد العسكريين بين سقف السنّ والسقف السياسي

وقّع وزير الدفاع سمير مقبل مشروع قانون اعدته الاسلاك العسكرية والامنية لتعديل نظام سن التقاعد من الخدمة توطئة لرفعه الى مجلس الوزراء. ويشمل الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والضابطة الجمركية

نقولا ناصيف

بعد خمسة اشهر على تكليف مجلس الوزراء وزير الدفاع سمير مقبل اعداد مشروع قانون تعديل سن تقاعد العسكريين في الخدمة في القوى المسلحة، انجزت امس لجنة ترأسها مقبل تمثلت فيها اسلاك الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والضابطة الجمركية مشروع القانون، ورفعته الى رئيسها الذي وقعه بدوره، في محاولة تحتمل اكثر من تفسير عن دوافع الخوض في هذا التعديل ومبرراته.

الا انه يتزامن مع استحقاقات وشيكة تتحضر لها الاسلاك العسكرية في الاشهر القليلة المقبلة، تنتهي باحالة قائد الجيش العماد جان قهوجي على التقاعد في ايلول 2015، وقبله بشهر يحال رئيس الاركان اللواء وليد سلمان على التقاعد. على مرّ هذا الوقت يحال الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير على التقاعد في اواخر شباط، يليه المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص في حزيران، اضف قائد الدرك العميد الياس سعادة، ما يؤدي حكما ـ ما لم يصر الى تدارك الفراغ ـ الى انتقال المديرية العامة من ضابط سني الى آخر شيعي هو الضابط الاعلى رتبة يخلف بصبوص، قائد جهاز أمن السفارات العميد نبيل مظلوم.

يستعيد هذا الاستحقاق جدلا بدأ ابان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ولم يوصد بعد، هو ان ثلاثة من الاعضاء الستة في المجلس العسكري لا يزالون شاغرين (مدير الادارة الشيعي والمفتش العام الارثوذكسي والعضو المتفرغ الكاثوليكي)، فكيف بخروج العضو السني الامين العام خير بعد شهرين، علما ان رئيس الحكومة تمام سلام يفكر في تأجيل تسريحه.

جملة معطيات تراكمت، فتحت الباب امام الخوض في تعديل سن التقاعد الذي يصطدم بدوره بعقبات امراره في مجلس الوزراء، ومن ثم في طريقه الى مجلس النواب، في مرحلة يسابقها الوقت في ظل استمرار الشغور الرئاسي وتسارع التحديات العسكرية والامنية.

الا ان مشروع القانون، رغم موافقة الاسلاك العسكرية والامنية عليه، يواجه هو الآخر اكثر من رأي من داخل لجنة الاعداد، بين قائل باستعجال بته في مجلس الوزراء ومن ثم في مجلس النواب كقوى الامن الداخلي والامن العام، وبين متريث كالجيش وامن الدولة والضابطة الجمركية. في جانب من عدم حماسة قهوجي استعجال وضعه موضع التنفيذ، حذره من ان يُنظر اليه على انه المستفيد الرئيسي منه كونه، دون سواه من قادة الاسلاك العسكرية والامنية، لا يزال في الخدمة بعد تأجيل تسريحه في ضوء مذكرة اصدرها وزير الدفاع فايز غصن قبل اكثر من سنة أرجأت التسريح الى ايلول 2015.

> **قهوجي مع عدم استعجال بته كي لا يُنظر الى انه المستفيد الاول منه**

وكانت اثيرت ضجة من حول تمديد خدمة قهوجي في الجيش على رأس المؤسسة العسكرية، الى جدل حيال قانونيته، ناهيك بجدية الظروف الاستثنائية التي اوجبت تأجيل تسريحه، تحت وطأة تعذّر حكومة ميقاتي ـ من فرط تباين الرأي فيها آنذاك ـ عن تعيين خلف له قبيل احالته على التقاعد، ما دفع الى خيار غير مسبوق في المؤسسة العسكرية التي يعين قائدها في مجلس الوزراء بنصاب بالثلثين، فإذا تأجيل تسريح قهوجي بتوقيع وزير ليس الا.

على ان لقائد الجيش حجة اخرى ترتبط بتبرير استمرار وجوده في منصبه، وان من خلال مذكرة وقعها وزير، هي انه يعتبر بقاءه على رأس المؤسسة العسكرية جزءا لا يتجزأ من قرار سياسي اقليمي يرتبط بالاستقرار في لبنان، والستاتيكو السياسي الذي يمسك بموازين القوى الداخلية فيه، والدور المنوط بالجيش في مواجهة الارهاب، وفي ظل الشغور في رئاسة الجمهورية، على ان التئام مجلس النواب لانتخاب الرئيس ومن ثم تأليف حكومة جديدة يفضي حكما الى انتفاء الحاجة الى استمرار تأجيل التسريح. وتبعا لذلك احالة قهوجي على التقاعد، بتعيين قائد جديد في العهد المقبل.

بيد ان تجاذب الموقف من العجلة في بته، لم يقلل من بضع ايجابيات يدافع عنها اصحابها، منها:

ـ ان رفع سن تقاعد قائد الجيش الى 63 عاما، وهو الاعلى في سلسلة رتب الضباط في الاسلاك كلها، يظل تحت سقف التقاعد النافذ في الادارة اللبنانية الذي هو 64 عاما.

ـ ان سن تقاعد العسكريين في لبنان هي الادنى قياسا بجداول سني التقاعد الملحوظة في انظمة الاسلاك العسكرية والامنية في دول عدة عربية واجنبية.

ـ ان تمديد سن التقاعد يتيح الاستفادة من مراكمة خبرات الضباط والعسكريين الذين تتكبد القيادة مبالغ طائلة على تمكينهم من مهاراتهم واحترافهم العسكري سنوات اضافية.

ـ من شأن المشروع تخفيف العبء التقاعدي واضطرار القيادة الى احلال عسكريين آخرين محل الخارجين من الخدمة، في وقت يكون من المفيد الابقاء عليهم.

الرتبة	حد السن القانونية	حد الخدمة الفعلية
ملازم	53 سنة	35 سنة
ملازم أول	54 سنة	36 سنة
نقيب	55 سنة	37 سنة
رائد	56 سنة	38 سنة
مقدم	57 سنة	39 سنة
عقيد	59 سنة	41 سنة
عميد	61 سنة	43 سنة
لواء	62 سنة	44 سنة
عماد	63 سنة	45 سنة

> **القصير لا تبدو لقمة سائغة والحفاظ عليها على رأس سلم الأولويات**

على هذه المدينة تفصل دمشق عن الساحل السوري عبر قطع أوتوستراد حمص ـ دمشق الدولي، كما تسمح بالامتداد إلى الشمال اللبناني والتوسع من الداخل السوري في اتجاه البحر، عبر السيطرة على منطقة الشريط المشترك من الحدود السورية ـ اللبنانية في الشمال، عبر القصير ـ وادي خالد ـ سهل البقيعة ثمّ عكار وطرابلس، وضمناً مدينة تلكلخ السورية. وبالتالي، فإن سيطرة «داعش» على القصير تسمح بتكرار السيناريو الذي أوقفته الحرب الاستباقية للقوات السورية وحزب الله. وبحسب معلومات أمنية لبنانية، فإن «عدداً كبيراً من المسلحين الفارّين من سوريا من قلعة الحصن إلى عكّار بايع داعش سرّاً»، ولم يلتحق هؤلاء بالقتال ضدّ الجيش اللبناني خلال المعارك الأخيرة في بحنّين والضنية، «بسبب حتمية الخسارة أمام الجيش في ذلك الحين». وتشير المصادر إلى أن «عدداً آخر من المسلحين بايع داعش في تلكلخ السورية، وأن الهدنة الهشّة في المدينة معرّضة للانتكاس في أي وقت».

غير أن القصير لا تبدو لقمة سائغة أمام أي تحوّل ميداني من هذا النوع. فالمدينة محصّنة جيداً وتحوّلت في العام الأخير مسرحاً للمناورات والتدريبات المشتركة بين القوات السورية وحزب الله، وهي في حسابات محور المقاومة نقطة بالغة الأهمية، وبالتالي، فإن الحفاظ عليها على رأس سلم الأولويات.

وفي وقت يستبعد فيه أكثر من مصدر أمني معني بملفّ الحدود الشرقية أي تحوّلات جذرية في المرحلة الحالية في منطقة جرود عرسال والقلمون، بسبب قسوة الظروف المناخية على طرفي القتال، مع أرجحية للجيش السوري وحزب الله بسبب خطوط الإمداد المؤمنة نسبياً، فإن الجيش اللبناني بات يولي هذه الجبهة اهتماماً كبيراً، خصوصاً مع حاجة المجموعات المسلحة في الجرود إلى السيطرة على قرى لبنانية، بغية تحقيق انتصار معنوي يستثمره التنظيم في البناء للمرحلة المقبلة في الداخل اللبناني، ولوجستي بكسب مساحة جديدة وغنائم. وتشير مصادر أمنية لبنانية إلى أنه «بات لدى الجيش اللبناني ما يعادل فرقة من الجنود والقوات الخاصة على الحدود مع جرود عرسال وراس بعلبك والقاع»، فضلاً عن أن المعارك الجانبية الناشئة بين «داعش» وباقي الكتائب المسلحة في الجرود، مع احتمالات اندلاع معارك وشيكة مع «النصرة»، تبدو عاملاً مريحاً بالنسبة إلى الجيش وحزب الله في المرحلة الحالية.

ومؤخراً، حاول «داعش» الحصول على بيعة بعض قيادات الجماعات المسلحة في مدينة الزبداني السورية المحاصرة من قبل الجيش السوري، بالتوازي مع التوسّع في جرود القلمون جنوباً، في الجرود المقابلة لقرى زحلة والبقاع الأوسط. إلّا أن معلومات متقاطعة من مصادر سورية ولبنانية تؤكّد أن «تحرّك المسلحين في جنوبي القلمون غير ذي تأثير، لأن المنطقة محكومة بمعادلة طريق بيروت ـ دمشق، المحميّة جيداً من مئات المواقع والمعسكرات للجيش السوري وحلفائه»، لتبقى التحوّلات على الحدود الشرقية الجنوبية في شبعا وحاصبيا وراشيا محكومة بالتأثير الإسرائيلي ونيّة فتح جبهة جديّة مع حزب الله. وهذا بحثٌ آخر.

تحذير

نحن مؤسسات الامام الصدر
نلفت عناية الجمهور الكريم, الى ان بعض منتحلي الصفة يحاولون اختلاس المال زاعمين انهم يجمعون التبرعات
.لصالح مؤسسات الامام الصدر
نؤكد للجميع ان قبولنا للمساهمات يتم حصرا اثناء المناسبات الخيرية العامة او بواسطة شيكات لصالح مؤسسات الامام الصدر او في مكاتبنا في بيروت .وصور
نرجو توخي الحذر والتحقق عبر الاتصال ب 01/458854 او 07/741610

«عقد اللؤلؤ»

عامر محسن

من الأمور المثيرة في عالمنا اليوم مراقبة قوّة صاعدة وهي تحاول تركيب أجزاء امبراطورية تحت أنظار امبراطورية قائمة، أي وضعية الصين تجاه اميركا. منذ اكتشاف العالم الجديد، أصبحت السيطرة على الطرق البحرية والمعابر بين المحيطات هي الشرط الأول للقوة الامبراطورية؛ فكانت أعمدة الامبراطورية البريطانية، في أواخر القرن التاسع عشر، تقوم على سنغافورة وجبل طارق والسويس. ثمّ بنت اميركا، اثر الحرب العالمية الثانية، شبكة نفوذ بحرية تمتدّ من قناة بنما (التي امتلكتها رسمياً حتى عام 1999) الى اليابان فغوام والخليج العربي. هكذا تفرض القوة العظمى نفسها كالحامي لخطوط التجارة، وتضمن خطوط امدادها الاقتصادية والعسكرية.

الصين تحاول رسم خريطة جديدة للتجارة البحرية، تغيّر الجغرافيا والموازين السياسية في آن؛ وأبرز هذه المحاولات قناتان جديدتان للملاحة العالمية، سيكون للصين اليد الطولى في انشائها، وستعطيها منافذ مستقلّة عن سطوة القوى الاستعمارية القديمة. المشروع الأول هو «قناة نيكاراغوا»، والتي ستمثّل بديلاً عن قناة بنما يقع جنوبها، رابطة المحيط الأطلسي بالهادىء. بدأ العمل رسمياً في القناة (يبلغ طولها أكثر من 270 كيلومتراً) الأسبوع الماضي، عبر شركةٍ يملكها رجل أعمال صيني ويُقال إن خلفه ارادة الحكومة وتمويلها.

القناة الثانية ستكون في جنوبي تايلاند، وتصل بشكلٍ مباشر بين بحر الصين والمحيط الهندي، لتكون طريقاً بديلاً ومختصراً لأهمّ معبر بحريّ في العالم اليوم: مضيق ملقاً الذي تعبره عشرات آلاف السفن في كلّ عام، وأكثر النفط الذي يصدّره الشرق الأوسط الى الصين واليابان. مضيق ملقا ـ وعلى مدخله الجنوبي سنغافورة ـ كان من رموز هيمنة الامبراطورية البريطانية في الماضي، وتحرسه اليوم دوريات بحرية هندية وأميركية. تقول التقارير إن القناة التايلاندية ستتحول الى واقع بمساعدة صينية، وقد تمّ فعلاً الاعلان عن بدء شركات صينية كبرى بالعمل في الانشاء، منذ أشهر، قبل أن تنفي الشركات المعنية الخبر.

في الحالتين، تدفع الصين بمشاريع كانت مقترحة لعقود (أو لقرون، كما في حالة «قناة كرا» في تايلند، والتي بدأ التفكير بها منذ القرن السابع عشر على الأقل، وكاد فرديناند دي ليسبس نفسه أن يترأس مشروع بنائها، ثم اقترح الأميركيون أن يشقوها في ثمانينيات القرن العشرين باستعمال القنابل النووية) فتؤمّن لها التمويل، وللبلد الذي يحتضنها موقعاً على طرق التجارة الدولية.

بينما تلتهي الولايات المتحدة بمواجهاتها مع روسيا وايران في الأطراف والهوامش، تبني الصين، خطوةً خطوة، معالم امبراطورية جديدة، تبدأ بما يسميه المراقبون نظرية «عقد اللؤلؤ»، أي الاستحواذ على مجموعة مرافىء وقواعد وتحالفات في محيط الصين تسمح لها بالدفاع بفعالية عن مصالحها وطرقها الحيوية اذا ما تعرّضت للتهديد. وبين نيكاراغوا والمحيط الهندي تنشىء الصين، بمالها وبعلاقاتها، بواباتها الخاصة الى العالم.

تقرير

ماذا لو نفذ حزب الله «عملية خطف»

نفذ مركز دراسات الامن القومي في تل ابيب محاكاة لاستشراف موقف حزب الله واسرائيل من المواجهة المحدودة. ومصلحتهما في منع «التدحرج» الى مواجهة شاملة. النتيجة كانت: «لا... ولكن». لا احد معنياً بحرب يمكن ان تنشب، برغم ان الطرفين يريدان تجنبها

يحيى دبوق

لا احد معنياً بتصعيد امني على الجبهة الشمالية، بما يشمل اسرائيل وحزب الله. هذا هو التقدير السائد لدى الاستخبارات العسكرية في تل ابيب، وعليه تبنى السياسات والخطوات العملياتية في الدولة العبرية، سواء لجهة المبادرة وشن اعتداءات في لبنان وأو في سوريا، او لجهة توقع رد حزب الله والرد على الرد، إن وجد.

مع ذلك، تسأل اسرائيل واستخباراتها عن المواجهة الكبرى على الحلبة الشمالية: متى تندلع الحرب وما هي اسبابها وسيناريوهاتها؟ اسئلة حاول مركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب الاجابة عنها، من خلال محاكاة شارك فيها مسؤولون سابقون وحاليون، وخبراء من داخل المركز ومن خارجه، مثلوا كل الاطراف المعنية، القريبة والبعيدة، والمؤثرة والاقل تأثيراً. اما ما اعلن من سيناريوهات ونتائج توصلت اليها المحاكاة، فكانت ان الحرب ممكنة ضمن «سيناريو التدحرج» من احداث بسيطة وموضعية الى مواجهة شاملة، لكن في مقابل ذلك فان نيات الاطراف المعنية ومصالحها في عدم الانجرار الى حرب، كانت اكبر من قدرة الاحداث نفسها على سحب حزب الله واسرائيل اليها.

ضابطة الرقيب العسكري كانت حاضرة في النسخة المعلنة من المحاكاة، التي صدرت امس بالعبرية والانكليزية، وكما يبدو مجتزأة، اذ صمتت النسخة عن الاسباب الحقيقية التي تدفع اسرائيل الى الامتناع عن التصعيد او الرد على ردود حزب الله بصورة متصاعدة ومنفلتة، وهي تحديداً الاثمان المهولة والدمار الهائل المقدر دفعه نتيجة للحرب. وفي النسخة المعلنة من المحاكاة، جرى الاكتفاء بسيناريو عملية يقوم بها حزب الله ابتداء، تجر ردوداً اسرائيلية، ومن ثم الرد على الرد. لكن ماذا عن اعتداء اسرائيلي ابتدائي في لبنان؟

حرر التقرير المعلن للمحاكاة، رئيس برنامج البحث العسكري والشؤون الاستراتيجية في المركز، العقيد احتياط غادي سيبوني. وجاء على الشكل الآتي:

الرغبة لدى جميع الاطراف بالامتناع عن التسبب والانجرار الى تصعيد امني، كانت ميزة اساسية في المحاكاة. حاولت الاطراف احتواء الحدث ومنعه من التحول الى حادث اكبر، وبالتأكيد منعه من التحول الى مواجهة واسعة. من بين العوامل التي كبحت الاطراف، كان التحدي الذي يشكله تنظيم الدولة الاسلامية («داعش»)، واضعاف المحور الشيعي في المنطقة، وتدخل حزب الله في القتال الدائر في سوريا، والمفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة وايران، سواء لجهة الملف النووي او لجهة مواجهة «داعش»، العدو المشترك لدى الجميع .

وكان واضحاً في الموقف الاسرائيلي كما ورد في المحاكاة، المصلحة العارمة في تجنب الصراع على الجبهة الشمالية (مع حزب الله)، ومن بينها القلق من امكان تدخل الفلسطينيين في الصراع، والتحدي الذي تواجهه اسرائيل على الصعيد السياسي والدبلوماسي، في الحلبة الدولية.

الهجوم الذي نفذه حزب الله في هار دوف (مزارع شبعا) في تشرين الاول الماضي، راكم منسوب القلق والخشية من التصعيد الامني على الجبهة الشمالية. وهذا الهجوم اثبت جدية رسائل (الامين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله خلال العام الماضي، من ان قتال حزب الله ضد تنظيم الدولة الاسلامية والمنظمات المسلحة في سوريا، لن يحول بينه وبين محاربة اسرائيل. وهذه التصريحات تأتي في تزامن مع معلومات استخبارية تشير الى ان حزب الله يخطط لتنفيذ سلسلة من العمليات ضد اسرائيل انطلاقا من شمال الجولان ومنطقة هار دوف (مزارع شبعا). وهذا كله يأتي ايضاً في موازاة المحاولات المستمرة لنقل وسائل قتالية متطورة واستراتيجية، من ايران عبر سوريا الى حزب الله في لبنان، وقسم من هذه الشحنات وصل بالفعل الى وجهته في بلاد الارز.

لا مصلحة لاي من الاطراف في الانجرار الى تصعيد امني (ارشيف)

أجرى برنامج البحث العسكري والشؤون الاستراتيجية في مركز ابحاث الامن القومي، محاكاة ترمي الى اختبار الظروف التي قد تحمل حزب الله على تفعيل تهديداته، ومن ثم التسبب بتصعيد امني على الجبهة الشمالية. أدى خبراء من داخل المركز ومن خارجه، ممن هم اصحاب اختصاص بالقضايا الامنية والاستراتيجية في الشرق الاوسط، ادوار كل من اسرائيل والولايات المتحدة وروسيا والكتلة المتطرفة في المنطقة بقيادة ايران، اضافة الى السلطة الفلسطينية وحركة حماس في قطاع غزة.

> **لإسرائيل مصلحتان استراتيجيتان تجاه لبنان: تجنّب التصعيد وتعزيز الردع**

السيناريو الافتتاحي

وفقاً للسيناريو، نفذ حزب الله هجومين متزامنين ضد أهداف اسرائيلية: الاول تمثّل بهجوم على دورية تابعة للجيش الاسرائيلي في منطقة مزارع شبعا، استخدم خلالها المهاجمون عبوات وأسلحة مضادة للدروع وبنادق رشاشة، ادى الى سقوط قتيلين اسرائيليين وجرح اثنين، اضافة الى فقدان جندي خامس. اما الهجوم الثاني، فاستهدف دورية في الجولان بعبوة ناسفة، سقط جراءها قتيل اسرائيلي وجرح ثلاثة. ورداً على الهجومين، وبأمر من المجلس الوزاري المصغر، استهدف الجيش اربع نقاط لحزب الله: ثلاث في البقاع اللبناني وواحدة في سوريا. ردّ حزب الله على الهجمات في الليلة نفسها، وأطلق قذائف وصواريخ مضادة للدروع في اتجاه مواقع للجيش الاسرائيلي، اضافة الى اطلاق صواريخ قصيرة المدى في اتجاه نهاريا وصفد وكريات شمونة... لكن من دون سقوط اصابات.

مواقف الأطراف

انطلق موقف اسرائيل في المحاكاة من مصلحتين استراتيجيتين تجاه

لبنان والغاز يدفعان إسرائيل لتعزيز سلاح البحرية

شهية اسرائيل للتزود بوسائل قتالية بحرية زادت في الاشهر الاخيرة، فاضافة الى اربعة طرادات المانية جديدة، ستتزود البحرية الاسرائيلية غواصتين المانيتين اضافيتين حتى نهاية عام 2017، وثلاثة زوارق حربية غير مأهولة مخصصة لحماية منشآت الغاز والنفط في عرض البحر.

مشروع تعزيز القدرة البحرية في الجيش الاسرائيلي، اثاره موقع «اسرائيل ديفنس» العبري، المتخصص بالشؤون العسكرية والامنية، الذي لفت الى وجود علاقة بين ذلك والاكتشافات النفطية بالقرب من شواطئ اسرائيل، اذ انيطت بالجيش الاسرائيلي مسؤولية حماية هذه المنشآت ازاء دوائر التهديد الخارجية، وعلى رأسها حزب الله.

ويشير الموقع الى «السجال» القائم ازاء ملكية الموارد في المياه الاقتصادية بين لبنان واسرائيل، وهو السجال الذي دفع نائب الامين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، الى اتهام اسرائيل بسرقة الثروة الغازية للبنان. من هنا، يؤكد الموقع ان تعاظم البحرية الاسرائيلية مرتبط الى حد كبير بحماية الموارد الاقتصادية للدولة العبرية، اضافة لما يمكن ان يحدث انطلاقا من الحلبة اللبنانية.

وفي جزء اخر من الاسباب، يثير الموقع تعاظم القدرات البحرية للجيش المصري، الذي ينوي التزود بغواصتين جديدتين من المانيا، اضافة الى فرقاطات اشترتها القاهرة من الفرنسيين. اما الجزء الاخر من التعاظم، فمرتبط بالتهديد الايراني، اذ للغواصات الإسرائيلية دور مهم في تحقيق المصلحة الاستراتيجية في اي مواجهة مع الايرانيين.

على الحدود؟

الاردن ولبنان والسعودية ودول اخرى في الخليج، ولهذا السبب طلب فريق الادارة الاميركية بالامتناع عن هدر موارد باتجاه مواجهة اخرى في المنطقة، على غرار مواجهة بين حزب الله واسرائيل، كما ان واشنطن حاليا تدير مفاوضات مع ايران لاشراكها في الحرب ضد «داعش»، فضلا عن المفاوضات الدائرة حول البرنامج النووي الايراني.

وامتنعت الادارة الاميركية (بحسب مجريات المحاكاة)، عن المبادرة للاتصال بالايرانيين والطلب منهم لجم حزب الله، مشيرة الى انها (واشنطن) لا تريد ان تواجه وضعاً تطلب فيه ايران مقابلا في ملفها النووي كثمن لاقناع حزب الله. الامر الذي دفع بالفريق الاميركي لمتابعة ما سيحدث، والامتناع عن التدخل.

ايران وسوريا درستا الموضوع واتخذتا موقفا مشابها: لا مزيد من التصعيد، والامتناع عن التورط في المواجهة، وتحركتا في اتجاهين: كبح جماح حزب الله والتخفيف من وطأة رده، والتوجه الى الولايات المتحدة كي تكبح اسرائيل. لكنهما افهمتا الجميع بأنهما ستقفان الى جانب حزب الله في حالة التصعيد الامني الشامل.

أدى فريق واحد في المحاكاة دور السلطة الفلسطينية وحركة حماس. من جهة حماس، وجد الفريق ان مصلحتها هي المواجهة بين اسرائيل وحزب الله، لانها تحرف الاهتمام عن وضعها المزري بعد عملية الجرف الصامد وتأخر الاعمار في غزة، كما ان موقفها المؤيد لحزب الله قد يقربها اكثر من ايران. اما لجهة السلطة الفلسطينية، فرأت في المواجهة خطراً قد يحرف الانتباه الدوليّ عن المسألة الفلسطينية، ويقطع زخمها الدبلوماسي، كما كان لدى السلطة خشية من تظاهرات تأييد لحزب الله في الضفة الغربية، الامر الذي سيحدث تدهورا امنيا بين الفلسطينيين واسرائيل .

بقيت روسيا على هامش الاحداث. واعرب الفريق الروسي عن قلقه ازاء انجرار اسرائيل الى مواجهة مع سوريا، الامر الذي سيتسبب بعواقب وخيمة على مصالح هامة في هذا البلد. الامر الذي دفع الفريق للتفكير بارسال سفينة حربية الى سوريا، لكنه وجد ان الظروف لا تسمح بذلك، لانها لا تريد (روسيا) تحريك الولايات المتحدة ضدها. اما لجهة المقايضة بين التضحية بـ (الرئيس السوري بشار) الاسد وتخفيف العقوبات على خلفية الازمة في اوكرانيا، فلم يجر اختبارها في المحاكاة.

الخلاصة

تبيّن على نحو واضح ان كل الافرقاء المشاركين في المحاكاة وجدوا مصلحة مشتركة في عدم الانجرار الى تصعيد امني، بل إن الاطراف اندفعت لاحتواء الحدث وحصره في جولة قصيرة من العنف. والمحاكاة والنتيجة التي خلصت اليها، قد تعطي انطباعاً، وهميا ربما، بان التطورات ومسار الاحداث تحت السيطرة . واذا كان كل من حزب الله واسرائيل غير معني بالتصعيد الامني، فلانه ما من انجاز واضح ومؤكد يمكن تحقيقه، بل على النقيض من ذلك، وليس هناك ما يضمن انهما لن ينجرا الى جولة من العنف ضد ارادتهما، وبصورة متصاعدة، نتيجة قراءة خاطئة لخطوات واعتبارات الطرف الاخر.

لبنان: تجنّب التصعيد الامني وتعزيز الردع الاسرائيلي، الا ان تعزيز الردع قد يقود الى تفاقم المواجهة، الامر الذي قاد المشاركين للبحث عن بدائل: «الهدوء مقابل الهدوء»، والغاية من ذلك استيعاب الاحداث والحد من تفاقمها. اما البديل الثاني، فتمثل في ان تمارس اسرائيل الضغط على المجتمع الدولي ليضغط بدوره على حزب الله وان يمتنع عن استهدافها، فيما تمثل البديل الثالث بتنفيذ ردّ عسكري موجع ضد حزب الله، لكن ليس الى الدرجة التي تدفعه للرد المكثف على اسرائيل. وبعد دراسة البدائل، قرر الفريق الاسرائيلي ان يتخذ قراراً مركّباً من البدائل: مهاجمة اسلحة استراتيجية وبعيدة المدى لدى حزب الله، والتوجه الى المجتمع الدولي للعمل على «الهدوء مقابل الهدوء»، في موازاة المطالبة باعادة الجندي المفقود.

في المقابل، كانت نقطة الانطلاق في موقف حزب الله، بحسب المحاكاة، في انه يريد تحسين معادلة الردع المتبادل مع اسرائيل مع الحرص على منع التصعيد. وفسر مؤدّو دور حزب الله في المحاكاة، جرعة الرد الاسرائيلي بان تل ابيب غير معنية ايضا بمواجهة واسعة في هذه المرحلة. لذا قرر حزب الله الرد على الهجوم الاسرائيلي باستهداف مواقع عسكرية ومناطق مفتوحة غير مبنية. والى جانب ذلك، مرر حزب الله رسالة الى اسرائيل بانه يفكر في نقل الجندي المفقود الى عهدة الدولة اللبنانية.

مؤدّو دور الولايات المتحدة في المحاكاة، اكدوا ان الهدف الاعلى للادارة الاميركية هو محاربة «داعش» ومنعه من السيطرة في سوريا والعراق، لأن في ذلك تهديداً لاستقرار

بهدوء

2014، اليوم الأخير من «ربيع» 2011

ناهض حتر

اليوم هو آخر أيام 2014؛ ليس ذلك مهماً بذاته؛ فرأس السنة هو مناسبة احتفالية ليس لها معنى أبعد؛ غير أن ما يجعل من أفول الـ 2014، ذا مغزى تاريخي هو أنه يترافق مع أفول أربع سنوات طويلة ممتدة منذ مطلع 2011، سنة «الربيع العربي»؛ غداً ولادة لمرحلة جديدة.

(1)

«داعش، تمامُ الثورة السورية»، هكذا كتبتُ، هنا، قبل أشهر؛ العنوان واضح: ليست الداعشية انزلاقا لتلك «الثورة»، بل تمامها واكتمالها؛ فمنذ اليوم «الثوري» الأول، كان واضحاً أن مطالبات الفئات الوسطى المدنية بالحريات السياسية، واحتجاجات الفئات الفلاحية المُفْقَرة، ليستا سوى تيارين هامشيين على المتن الطائفي المذهبي للتمرد المسلح الإرهابي المدعوم والموجّه من قبل القوى الدولية والإقليمية، المعادية للدولة الوطنية السورية؛ وهكذا، فإن مضمون التعبئة «الثورية» نفسه، كان يقود، حتماً، إلى هيمنة داعش؛ فالطائفية والمذهبية تقودان إلى التكفير، والتكفير يقود إلى الإرهاب، وفي التطرف يفوز الأكثر تطرّفاً.

ما زلتُ أذكر التفجير الإرهابي الأول في دمشق، 2012؛ يومها اتهم رئيس «هيئة التنسيق»، حسن عبدالعظيم، «النظام» به؛ لاحقاً، صمتت «المعارضة الوطنية» عن إدانة الظاهرة الإرهابية، محملةً «النظام»، المسؤولية عن ولادتها؛ من جهتها، الحّت المعارضة الخارجية، على التدخل الامبريالي لإسقاط النظام كمدخل لإنهاء الإرهاب! المثال الليبي الجنوني أظهر لا عقلانية هذين الطرحين.

صمدت الدولة السورية، وربحت المعركة وطنياً وأخلاقياً وسياسياً، وربح الرئيس مقعده بجدارة صناديق الاقتراع؛ ما بقي معركة عسكرية لا غير؛ أعني أن كل التيارات السورية المعارضة، فقدت، في الواقع، شرعيتها وجمهورها. وفي هذه اللحظة بالذات، تحركت روسيا لاستعادة المعارضين الراغبين إلى عباءة الدولة؛ هذا هو كل شيء باختصار، بحيث تبدو وثيقة التفاهم بين «هيئة التنسيق» والائتلاف» مثيرة للسخرية أكثر مما هي مثيرة للنقاش؛ صحيح أنها تبدو وثيقة اعتراف بالهزيمة، لكن فيها من المكابرة، ما يدفع إلى الابتسام.

(2)

فقدت «داعش»، بسرعة، زخمها القتالي القائم على الصدمة والرعب؛ قوات الجيش العراقي والحشد الشعبي والبشمركة، تنجز هجوماً مضاداً يسير نحو الحسم؛ وفي سوريا، تهبط الحملة الجوية من أوهام الفضاء إلى واقعية الأرض: ليست هنالك قوة قادرة على دحر «داعش» سوى الجيش العربي السوري؛ هذه الحقيقة تفرض ما هو أكثر من التعهد بعدم الاشتباك مع هذا الجيش، وانما الذهاب نحو تفاهم سياسي شامل مع دمشق؛ خيوط التفاهم ذاك يجري نسجها، وباكتمالها، ستكون سنة 2011، قد انتهت في سوريا.

(3)

لكن الدولتين المركزيتين في المشرق، سوريا والعراق، ستواجهان متطلبات المرحلة الآتية، وهي تتلخّص في الأسئلة التالية:

بالنسبة للعراق، كيف يمكن الخلاص من عودة الأميركي ونفوذه وحضوره في السياسة العراقية؟ كيف يمكن تجاوز التقسيم الواقعي الحاصل أو الدستوري اللاحق؟ وأخيراً، لا آخراً، ما هي خريطة الطريق لإعادة بناء الدولة الوطنية التي أسقطها الاحتلال الأميركي العام 2003، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً؟

بالنسبة لسوريا، كيف يمكن تجاوز آثار الحرب وما أحدثته من تمزقات اجتماعية، وتراجع ثقافي، وفرز ديموغرافي - جغرافي، وكيف يمكن استعادة الروح التعددية المدنية في البلاد؟ وهو سؤال أهمّ حتى من سؤال خطط إعمار ما دمرته الحرب؛ وربما يكون السؤالان واحداً؛ أعني أن المضمون الاجتماعي لخطط الإعمار، ربما يفتح الدروب أمام إعمار المجتمع والنفوس، وربما العكس.

(4)

في سنة 2011، كان الإسلام السياسي، وفي طليعته الإخوان المسلمون، يملأ الفراغ الأيديولوجي والسياسي في معظم العالم العربي، وبدا أنه في حالة صعود، سرعان ما انتهت إلى الحضيض: فشل في حكم أكبر بلد عربي، مصر، أتاح أقصاءهم وتحويلهم من حكّام إلى مطاريد مكروهين شعبياً؛ فشل في الحفاظ على هيبة المقاومة في فلسطين من خلال انغماس «حماس» في الحرب على سوريا، وارتباطها التبعي بالمحور التركي - القَطري؛ سقوط في الخيانة في ليبيا من خلال استجلاب القوى الامبريالية والرجعية لتدمير البلد والدولة ونشر الفوضى والإرهاب؛ سقوط في تسويغ الإرهاب وتغطية «داعش» سياسياً في العراق؛ سقوط في الحرب الطائفية والمذهبية والتكفيرية في سوريا ولبنان؛ مؤقتاً، يبدو حزب النهضة الاخواني قد انقذ نفسه بالتراجع واحناء الرأس في تونس، لكن الاسلام السياسي كله تلطّخ بالدم وممارسات القرون الوسطى والتبعية للاستعمار، وفي الحالات السلمية، انكشف الاسلام السياسي العربي عن انعدام الكفاءة في الإدارة وغياب البرامج والاستبدادية؛ باختصار، أثبت الإسلاميون أن شعارهم «الاسلام هو الحل»، جاء من الماضي، وعاد إلى الماضي.

(5)

لا يستطيع الإسلام السياسي العربي أن يكون وطنياً أو عروبياً؛ هذه هي مأساته التي تحول بينه وبين المشاركة في أي مشروع تحرري تنموي في العالم العربي. وضع فاجع يحتاج إلى دراسة عميقة وشاملة؛ فولاء الإسلام السياسي الإيراني للأمة الإيرانية ومصالحها الجيوسياسية والاستراتيجية، هو الأساس في نجاح تجربة الثورة والدولة في إيران، كذلك الحال في تركيا؛ فمع كوننا ننظر بقلق، ولأسباب تاريخية وحاضرة معا، إلى تجديد العثمانية التي تهدد استقلالنا وأرضنا، فلا بد أن نعترف بأن الاسلام السياسي التركي يتطابق، كليا، مع القومية التركية ومصالحها وأطماعها، بينما يتماهى معه إسلاميّو سوريا، ويمهدون له الطريق نحو احتلال أراضي بلادهم، ويصطف الإسلاميون المصريون معه في مواجهة زعامة القاهرة.

(6)

نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي هو الأشجع، فكرياً وسياسياً، في حصد نتائج السقوط التاريخي للإسلام السياسي، لكن ليس لديه، حتى الآن، أطروحة مضادة لملء الفراغ.

الجيش العربي السوري وحلفاؤه يخوضون معركة مصير بطولية في مواجهة الرايات السود التي عفا عليها الزمن؛ لكن دمشق ما تزال حائرة في كيفية ملء الفراغ الأيديولوجي. وهل هناك بديل عن العلمانية الصريحة والتنمية المستقلة والديموقراطية الاجتماعية؟ عناوين ليست محسومة بعد، ربما في انتظار نهاية الحرب؟

(7)

سنة 2015، هي سنة الأيديولوجيا؛ سنة الحرب الأيديولوجية؛ فلنخضها، أيها القوميون العلمانيون التقدميون، حتى كسر العظم!

تقرير

اتصالات لبنانية لتوحيد احتفالَي فتح

آمال خليل

لا تزال كل من قيادة «فتح» في لبنان والعميد محمود عيسى (اللينو) يستعدّان، كل على حدة، للاحتفال بذكرى انطلاقة الحركة وإضاءة شعلة الثورة الفلسطينية في عين الحلوة. الاحتفالان المرتقبان في وقت واحد اليوم، في البراكسات حيث مقر قيادة الأمن الوطني الفلسطيني وفي حي صفوريه حيث مقر «اللينو»، أثارا اهتمام المرجعيات اللبنانية أكثر من اهتمام أوساط الفصائل الفلسطينية التي سيشارك معظمها في الاحتفالين. فقد أفادت مصادر مواكبة بأن عدداً من المرجعيات السياسية والأمنية المعنية بالملف الفلسطيني أجرى اتصالات برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والقيادي المفصول من الحركة محمد دحلان في محاولة لتوحيد الاحتفالين وتفادي إضاءة شعلتين

خشية من استهداف للاحتفالين يشعل المخيم (أرشيف)

خشية من انعكاسهما شقاقاً داخل صفوف «فتح» في المخيمات. وفي اتصال مع «اللينو» أكد أنه ماض في تحركه ولم يتلق طلباً لبنانياً بإلغاء احتفاله. في حين أن أوساط قيادة الحركة تصر أيضاً على عدم المساس باحتفالها لأنه «المركزي والشرعي». أمس بدا المخيم هادئاً نائياً بنفسه عن همّ الاحتفالين. القوى الإسلامية نقلت عن المجموعات المتشددة نأياً مماثلاً، مستغربة الشائعات التي تحدثت عن مخططات تحضرها لاستهداف الجموع المشاركة في البراكسات وصفوريه منها بانتحاري يفجر حزاماً ناسفاً وسط الحشود. «اللينو» أكد أنه قادر على حماية منطقة احتفاله أمنياً وتأمين المشاركين الذين سيحضرون من المخيمات. مع ذلك، وضع رئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور المخيم في دائرة الخطر، معرباً عن خشيته من استهداف الاحتفالين لبث الفتنة وإشعال المخيم. في هذا الإطار، اجتمع أمس في مكتبه بكل من «اللينو» وقائد قوات الأمن الوطني اللواء صبحي أبو عرب وممثل «عصبة الأنصار» الإسلامية أبو شريف عقل لنقل مخاوفه وتحذيراته.

المصادر لفتت إلى سلة من العقوبات ستتخذها قيادة الحركة بحق عناصرها وضباطها الذين ينوون المشاركة في احتفال الضابط المجمدة عضويته منذ أكثر من عام. فيما تعهد «اللينو» باستقطاب المفصولين وتحمل مسؤولياته تجاههم لأن «القضية مسألة مبدأ لاستعادة كرامة الفتحاويين ممن سرقها من العصابة الحالية»، في حين تلقى عدد من الإعلاميين اتصالات من أوساط قريبة من القيادة والسفارة الفلسطينية تتمنى عليهم عدم تغطية احتفال «اللينو» لكي لا يتبنوا التحركات الخارجة عن الشرعية.

تقرير

بيروت تتضامن مع الشيخ علي سلمان

عقدت الأحزاب الوطنية والقوى واللقاءات العلمائية أمس لقاء تضامنياً مع شعب البحرين والأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان، في مطعم الساحة على طريق المطار. وطالب نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في كلمته السلطات البحرينية بالإفراج عن سلمان. ورأى قاسم انه من «حق المواطن البحريني أن يعبر ويصرح ويقدم مشروعه، ولا نقبل مشروع الاستبداد ولا تقييد الحريات». وقال قاسم: «4 سنوات وأنتم عاجزون عن حل مشكلتكم، كفاكم إخراجاً لأهل البحرين وتجنيس من تريدون». أضاف: «لو قارنا بين سوريا والبحرين. تحرك الكل لتدمير سوريا باسم الشعب. أما في البحرين، فلا نجد صوتا من هؤلاء».

وطالب قاسم بالإفراج الفوري عن سلمان، مؤكدا أن «حراك شعب البحرين جزء من حركة الشرف الإنساني في العالم، وأن شعب البحرين دفع ثمنا لوقوفه مع فلسطين».

وألقى الشيخ حسن سلطان كلمة المعارضة البحرينية قائلاً ان «النظام (البحريني) حاول حرف الصراع عن سياقه الطبيعي». واكد أن «المعارضة لم تطرح مطلبا فئويا أو طائفيا، والنظام لا يملك مشروعا إصلاحيا». ورأى ان «النظام البريطاني شريك في استمرار الاستبداد في البحرين، وشريك في سفك دماء الشعب، وتغيير هويته بالتجنيس». وقال سلطان ان «النظام لم يوفر صورة من صور الإذلال والقمع إلا مارسها ضد شعبه، وسجون نظام القبيلة والعائلة تعتقل الأطباء الذين شاركوا في الوقوف مع أبناء غزة». أضاف: «لم يقبل سلمان الاستقواء بالخارج أو طرح مطالب فئوية، والملك قبل غيره يعرف أن الشيخ علي سلمان هو أحد اهم الأشخاص الذين يمكن أن يحافظوا على هوية البحرين». وجزم بأن «الداخلية لا تجرؤ على الاقدام على هذه الخطوة الحمقاء بدون توقيع الملك، ورسالتنا للملك: لن تجد شريكا يملك مشروعا وطنيا للبلد في غياب الشيخ علي سلمان».

> **قاسم: شعب البحرين دفع ثمنا لوقوفه مع فلسطين**

في السياق نفسه خاطب الوزير السابق وئام وهاب الملك البحريني قائلاً «علي سلمان حر، وأنت أيها الملك قدرك السقوط»، مضيفاً: «خطتكم لإنقاذ عروشكم زائلة حتما، والبحرين ستنتصر كما سينتصر العراق، وسوريا، طالما المقاومة باقية».

ورأى امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود ان الذين «يفتون لكم بالدمار في سوريا وليبيا ويعترضون على شجرة الميلاد، لا يرضون بجزء من عدل في البحرين». وتوجه حمود الى سلطان بالكلام قائلاً «ليس الأطباء الذين عالجوا أبناء غزة في سجن البحرين فقط، بل هم يريدون سجن غزة كلها». وختم حمود كلمته بالقول «إلى الحرية فضيلة الشيخ علي سلمان، وقد سبقك فضلاء من أهل البيت وأهل الفقه».

هنبر

ميلاد مجيد والعياذ بالله

تكاد تكون شجرة الميلاد هي الصورة الوحيدة الجميلة في جملة ما خلّف هذا العام من أحزان. ومن الصعب، بل من المؤلم، أن نتخيّل عاماً لا شجرة ميلاد فيه ولا قرع أجراس، فكيف إذا كنّا نعيش واقعاً يتهدد الوجود المسيحي بكليّته على الضفة الشرقية للمتوسط، وعلى تخوم صحراء تتأهب لتُكمل زحفها على ما تبقى من ربيع في هذا الشرق؟ وهناك من لا يزال يتساءل، ببلاهة أو بخبث، عن جواز أو لا جواز مشاركة المسيحيين أعيادهم، وعن العادات الشركية التي قد يقع فيها المسلمون من جراء تقليد النصارى في مراسم العيد، والعياذ بالله!

إنّ قراءة للتراث الإسلامي تختلف باختلاف القرّاء، والموقف من مشاركة النصارى أعيادهم أو عدمه يختلف باختلاف الفقهاء وتعدّد المذاهب. ولئن كان الفكر الصوفيّ هو الأكثر تسامحاً وتجليّاً في حوار دار بين جلال الدين الرومي وراهبة دير حين سألها: هل لديكم مكان طاهر أصلي به؟ فأجابته: طهّر قلبك وصلّ حيث شئت. أو في التراث «الرافضي» حين سُئل الإمام الصادق عن جواز الصلاة في كنيسة ؟ فكان أن أجاب: لقد رأيتها، ما أنظفها. فإنّ نزعات متشددة تُسيء لجمالية الترابط الإنساني عبر استعادة الجدل الفقهي عن طهارة أو نجاسة اليهودي والنصراني، وتحيل الموضوع إلى مجلدات موبوءة بالتكفير وكره الآخر، باعتبار هذا الآخر كافراً مشركاً نجساً أو عابد صليب. وهذا يؤدي إلى اختلاط الأمور وضبابية في التعامل مع الموضوع، ليكون موضع خلاف فقهي جديد في جملة ملايين الإختلافات الفقهية التي تحفل بها التشريعات الإسلامية. وهذا واضح في الفروقات التي تتعامل بها الدول الإسلامية مع مواطنيها المسيحيين. فبينما يُنكر المذهب الوهابي أي حق للمسيحيين على أرضه، يُمارس الإيرانيون شيئاً يتخطى حتى أبسط قواعد التشريع الإسلامي، فلا يلحظ الدستور الإيراني أي ذكر للجزية، ويسمح لمواطنيه المسيحيين بكافة أنواع الوظائف والدرجات حتى العسكرية منها من دون تمييز، فضلا عن حق ممارسة الشعائر وما يتطلبه من أطعمة وشراب خاص بهم. بمعنى آخر، تنتفي أحكام الذميّة عملياً رغم وجود نظام إسلامي في طبيعته، بل ويصل الأمر إلى زيارة مقابر اليهود ضحايا الحرب العراقية ـ الإيرانية من قبل رجال دين ومسؤولين في النظام وتقديم أكاليل الورد، وهذا مثير للجدل في دولة أساسها الإسلام وهو دين يقبل التعايش مع الآخر شرط إخضاع هذا الآخر وإرغامه على دفع الجزيّة.

ما نستخلصه أنّ المشكلة ليست في الإسلام بحدّ ذاته، بل في الرؤى الفقهية المتعددة. فمن الممكن إرساء أسس لإسلام ليس في مواجهة مع المدنية، بل في تعايش سلمي معها. فالآيات القرآنية تحتمل التأويل، ولطالما كانت موضع تأويل، فضلاً عن إمكانية إنتقائية الحديث المناسب للنهج المرجو، وهذا شائع لدى المذاهب الإسلامية. وهي ضرورات حتمية كي يبقى الإسلام في تناسق مع العصر وضمن سياق الحقوق المدنية وشرعة حقوق الإنسان. فلا شك أنّ الإستناد إلى نصوص متحجّرة وأحاديث لا تليق بالزمان هي من ركائز الداعشية المتدحرجة، والتي لا تختص بمذهب إسلامي واحد، بل هي عابرة للمذاهب. فنصوص الفقه الإسلامي على اختلاف مدارسه تنضح بالكثير من الأحكام التي تسفّه الآخر المختلف وتدنّسه وتعيد ترتيبه في منزلة الحيوان «كالكلب والخنزير»، وهذا معيب. ولا يتناسب مع المبادىء الإنسانية الساميّة الطامحة لتعايش البشرية في إخاء وسلام. وهو ما يطرح على متنوّري السلك الديني مسؤولية كبرى في مواجهة المدّ المتصاعد للتيارات اللادينية والتي من أسبابها تقديم الإسلام في صورته المحنّطة.

إنّ إطلاق الحريّة وعدم إلقاء الحُرم على حريّة التفكير والإبداع، ورفع سيف التكفير عن رقاب الناس هي البداية الصحيحة لتصحيح صورة صارت بائسة من كثرة ما لحقها من تشويه.

ميلاد مجيد وعام سعيد وقرع أجراس وشجرة ميلاد وكنائس وصلبان والله واحد وهو للجميع.

اياد المقداد

على الغلاف جميع القمح الذي يدخل الى لبنان يمرّ عبر مرفأ بيروت ويوضع في الإهراءات. معلومة لا بد منها قبل الحديث عن «المزبلة». جولة وزراء الزراعة والصحة والاقتصاد أمس بيّنت أن هذه الإهراءات مليئة بالطيور والجرذان والمياه المبتذلة، إضافة إلى رائحة كريهة تنتشر في المكان. لا يكفي هذا وحده، إنما هناك بواخر قمح فاسد يدخل الى البلد، ما يعني أننا أمام كارثة غذائية تشمل الجميع

«مزبلة» الإهراءات
جرذان وطيور ومياه آسنة في مخازن القمح

إيفا الشوفي

بدأت جولة «الكشف الصحي» على إهراءات القمح في مرفأ بيروت عند الساعة التاسعة والنصف. لم يكن الحضور مقتصراً على البشر، شارك في الجولة جرذان حيّة وميتة ومئات الطيور من حمام ويمام تسرح كما يحلو لها داخل الإهراءات. إحدى الحمامات «المسكينة» بدت كأنها عالقة في الداخل، لا تجد مخرجاً لها. التجول هناك خطير، قد تقع قدمك في أي لحظة في بركة مياه آسنة ومبتذلة، كما أن الرائحة الكريهة تجعل من الصعوبة البقاء طويلاً. هنا، أيها اللبنانيون، يوضع القمح الذي تأكلونه. وعندما نتحدث عن «مزبلة» الإهراءات، كما وصفها وزير الصحة وائل أبو فاعور، فنحن نتحدث عن كارثة صحية في كل المخبوزات في لبنان، وعن مزبلة كاملة الأوصاف في مرفأ بيروت تتيح استيراد الغذاء الفاسد وتخزينه في مخازن فاسدة.

«حرام شو عم ياكلوا اللبنانيين، يتشاركون خبزهم مع الجرذان والطيور»، هكذا لخّص أبو فاعور المشهد الذي رآه في الإهراءات. كان ينتظر المسؤولون عن الإهراءات أن يقدموا شرحاً تفصيلياً في أحد المكاتب عن آلية العمل والمعايير، فضّل وزيرا الصحة والزراعة أن يشاهدا بنفسيهما عمليات تسليم القمح والحبوب والتخزين والنقل. أما وزير الاقتصاد والتجارة ألان حكيم فاختار أن يبقى في المكتب، هو جال على الإهراءات وحده كما قال. وصف ما يحدث بالـ«مهرجان»، لا يعجبه ما يقوم به الوزيران.

أصرّ مدير الإهراءات موسى خوري على أنه لا يوجد جرذان، إلى أن ظهر جرذ عملاق وسط بركة المياه الآسنة. وأصرّ أيضاً على أن الشباك الموضوعة تمنع الحمام من الدخول إلى مكان تسليم القمح، إلى أن دخلت الحمامات وحلقت فوق رؤوس الموجودين. سيصرّ لاحقاً على وجوب الفصل بين الإهراءات ومحيط الإهراءات الذي يقع خارج نطاق صلاحيات المؤسسة، وسيدعمه بذلك حكيم. إذا دخلت الجرذان من المحيط، فهل هذا يبرر تركها؟ وإذا كانت النفايات موجودة في المحيط على مقربة أمتار من مكان التسليم مبللة بمياه الصرف الصحي، فهل يعني أن ضررها لا يشمل الإهراءات؟ في الوقت نفسه لا يتحمّل خوري (الذي عُيّن منذ 7 أشهر مديراً للإهراءات) المسؤولية الكاملة عن هذا المشهد المقزز، فالدولة تخلّت عن مسؤوليتها في هذا المكان منذ زمن، بالتالي يجب بحث ملف الإهراءات بالكامل ومحاسبة جميع المسؤولين والإدارات المتعاقبة وهو ما اعترف به الوزراء. قرر أبو فاعور إحالة الملف إلى القضاء «هناك مسؤوليات سابقة يجب تحملها». وزير الزراعة أكرم شهيب كشف لـ«الأخبار» حادثة حصلت منذ 8 أشهر «دخلت آنذاك باخرة ضخمة محمّلة بالقمح فيها نسبة شوائب 9,2%، بينما يجب ألا تتجاوز النسبة 3%، أوقفتها وزارة الزراعة وطلبت ردها. اكتشفنا لاحقاً أنهم أعادوا إدخالها. تحدثت بالأمر في مجلس الوزراء لكن لم تتخذ أي إجراءات». لا يعلم شهيب من أعاد إدخال الحمولة، لكن بالتأكيد ليست هذه الحمولة الفاسدة الوحيدة التي يتم إدخالها، كل هذا يأكله اللبنانيون.

> **كشف شهيب عن ادخال باخرة قمح فيها نسبة شوائب 9,2%، بعدما اوقفتها وزارة الزراعة**

مكان تسلم القمح مفتوح، وُضعت منذ أيام شباك لمنع دخول الحمام واليمام لكنها لم تجدِ نفعاً (هيثم الموسوي)

مكان تسلم القمح مفتوح، وُضعت منذ أيام شباك لمنع دخول الحمام واليمام لكنها لم تجدِ نفعاً. لا تهوئة ولا عزل، والطيور تنقل التلوث الى القمح.

الانتقال من مكان التسليم إلى مكان النقل يمر ببضعة أمتار من المياه المبتذلة، على هذه المياه تُركن الشاحنات منتظرةً ملئها بالقمح. بمجرّد أن تركن الشاحنات على المياه المبتذلة فهذا يعني أن كل عملية التعقيم باتت بلا جدوى. هيّأت الإدارة أفضل الشاحنات لعرضها خلال الجولة، لكنهم نسوا شاحنة قديمة عليها آثار قمح وأوساخ وصدأ. الحجة نفسها تكررت: «هذه الشاحنة مركونة خارج نطاق الإهراءات، لا نستعملها للنقل». لكن من الواضح جداً أنه نُقل فيها قمح. تهامس بعض العمال الذين كانوا في الجولة عن شاحنات تنقل مواشي وحديداً ومن ثم تنقل قمحاً من دون اتخاذ الإجراءات الصحية المناسبة. يمكن أن نتخيّل حجم البكتيريا والأمراض الذي ينتقل الى القمح بسبب هذا الإهمال الفادح.

أكملت الجولة باتجاه البواخر وأنابيب شفط القمح الى داخل الإهراءات. دلّنا أحدهم على «البيت» الأساسي للجرذان: حاويتان قديمتان من البندق تشكلان مصدر هذه الجرذان. تقع الحاويتان على بعد أمتار أيضاً من الإهراءات لكنها خارج نطاق المؤسسة، وبالتالي يمكن تجاهل الأمر كما يريد المسؤولون. أنابيب الشفط مهترئة وأصبحت مكاناً مناسباً لينبت القمح فيها حيث «زيّنتها» الأعشاب الخضراء. أما الباخرة التي تستعد لإفراغ محتوياتها من الذرة المخصصة للدواجن فقد تسربت المياه إلى داخل مستوعبات الحمولة عن الجوانب وتحوّل لون الذرة إلى رمادي. يقول شهيب إن هذه الحمولة هي علف للدواجن وتعرضها لهذه الظروف يؤدي الى فسادها، وبالتالي إطعامها للدواجن قد يؤدي الى ظهور الأمراض في الدجاج ونقلها الى الإنسان. تحدّث حكيم عن «شوائب» يمكن تصحيحها في الإهراءات، لكن المشهد لا يمكن وصفه بالـ«شوائب». هو إهمال، تقصير، كارثة صحية تشمل الجميع من دون استثناء وتمس عنصراً غذائياً إساسياً هو المخبوزات. وعد حكيم أنه خلال شهر ونصف ستنهي المؤسسة كل الملاحظات التي ذكرها تقرير وزارة الصحة، إلا أن هذا لا يلغي أنه خلال سنوات طويلة أكل المواطنون قمحاً مليئاً بالجرذان والطيور والمياه المبتذلة، وقد يستمر الوضع على هذه الحال ما لم يُفتح ملف الإهراءات ويعالج جذرياً ويحاسب المسؤولون.

تقرير

حتى الآن، تم جمع 100 مليون دولار من أصل 600 مليون دولار، هي كلفة خطة وزارة التربية لتعليم السوريين على ثلاث سنوات. هذا المبلغ سيسمح باستيعاب 130 ألف طفل قبل الظهر وبعده ويبقى نحو 375 ألفاً بلا مقاعد. قسم كبير من هؤلاء لن يصلهم حتى التعليم غير النظامي لسبب أنهم غير قادرين على الانخراط في جو الدراسة

تعليم السوريين: تحديات الاستيعاب والاند م

فاتن الحاج

نحو 55 ألف تلميذ سوري جديد سيدخلون المدرسة الرسمية مباشرة بعد عطلة الأعياد. هذا ما تبشّر به كل من وزارة التربية والمفوضية العليا للاجئين ومنظمة اليونيسف. إلّا أن زيارة المدارس لا تشي بأن التعليم في الدوام المسائي وضع على نار حامية، بدليل أنّه لم يُسجل حتى الآن التلامذة رسمياً ولم تحدد ما هي المدارس التي ستستقبلهم بعد الظهر والطاقم الإداري والتعليمي من مديرين ونظار ومعلمين متعاقدين. لكن مصادر وزارة التربية تؤكد أن الاستعدادات باتت في مراحلها النهائية وأن إعلانها سيحصل بين العيدين. وتكشف رانيا زخيا، خبيرة التعليم في حالات الطوارئ في اليونيسف، أنّه سيختبر للمرة الأولى برنامج التعليم المسرّع من الصف الأول أساسي وحتى التاسع أساسي (Accelerated Learning Program أو ALP) ومدى ملاءمته لاحتياجات التلامذة. وتشير إلى أنّ المركز التربوي أنجز المضمون بعد 8 أشهر من الإعداد، بمساعدة 100 اختصاصي تربوي وتقني، وبات العمل في مرحلة الإخراج الفني. وعن شكوى المدرّسين من البرنامج، باعتبار أنّه ليس مصمماً للسوريين الذين يحتاجون إلى خطط فردية بحسب قدراتهم؟ توضح زخيا أن برنامج ALP ليس هو نفسه منهج التقوية الذي اعتمد في وقت من الأوقات لدعم اللاجئين وإعادتهم إلى النظام التربوي. اللافت في ما تقوله زخيا لجهة أنّ نجاح الاختبار سيسمح في ما بعد باعتماد البرنامج من قبل وزارة التربية. لكن ماذا سيدرس التلامذة في الفترة المتبقية من العام الدراسي؟ تجيب: «هناك توجه لدى وزارة التربية لتمديد العام بالنسبة إلى تلامذة الفترة المسائية».

التأخير في انطلاقة الدراسة يعزوه نائب ممثل منظمة اليونيسف في لبنان لوشيانو كالستيني إلى مشاكل التمويل. إلّا أنّه يستدرك أنّه «لم تعد لدينا المشكلة المالية نفسها التي كانت قبل 6 أشهر، وبتنا قادرين على توفير التعليم لـ130 ألف طفل في دوامي قبل الظهر وبعده». هل معنى ذلك أنكم حصلتم على المبلغ الكامل لهذا العام لتنفيذ خطة وزارة التربية لتعليم جميع الأطفال في لبنان الممتدة لثلاث سنوات، والبالغة كلفتها 600 مليون دولار أميركي؟ يقول كالستيني إننا جمعنا نصف المبلغ أي 100 مليون دولار، لكن مواردنا هذا العام كانت أكبر بأكثر من 50 % من موارد العام الماضي، فيما استقبلنا أعداداً من التلامذة أقل بقليل في الفترة نفسها».

وفي مقاربة لأزمة التعليم، يبدو المسؤول الدولي متفهماً لموقف وزارة التربية والتعاميم التي أصدرها الوزير لجهة استقبال التلامذة اللبنانيين أولاً وتحديد أعداد السوريين «فالضغط الذي يعيشه لبنان بالنسبة إلى أعداد اللاجئين عموماً وأعداد التلامذة منهم خصوصاً التي لامست 500 ألف تلميذ لا يشبه أي بلد في العالم، عدا عن أن ذلك يأتي في مناخ سياسي متأزم».

ومع ذلك، يرى أننا «نمر بمرحلة إيجابية، لكون الدولة اللبنانية باتت تعترف أكثر من أي وقت مضى بوجود أزمة كبيرة، وخطة وزارة التربية تصب في هذا التوجه». ويلفت كالستيني إلى أن لدينا فرصة استثنائية لتحسين التعليم الرسمي اللبناني وإعادة تأهيل البنى التحتية وتدريب المعلمين، طالما أن أنظار الممولين متجهة إلى لبنان. لا ينفي كالستيني أن الإرباك لا يزال موجوداً، وإن بوتيرة أقل من السابق، إذ لم تكن الحكومة، في بداية الأزمة، تأخذ دفة القيادة، وقد غاب التشبيك المناسب بين المنظمات غير الحكومية الدولية والجمعيات الأهلية التي تولت تعليم اللاجئين، فكان لكل منها اتجاهاته وأهدافه، وإن استطاعت أن تؤمن موارد مهمة للوصول إلى اللاجئين.

تحاول اليونيسف وضع حلول لهذا الإرباك، بحسب المسؤول الدولي، بالتنسيق مع شركائها سواء وزارة التربية أو مفوضية اللاجئين. تقول المفوضية في أحد تقاريرها الأسبوعية عن أوضاع اللاجئين إن «التحديات التي تعترض التسجيل للعام الدراسي 2014-2015 تتخطى المشاكل المتصلة بالاندماج والتكيف. لذا نرصد العملية عن كثب من خلال الاجتماعات المستمرة مع الأهالي ومديري المدارس، فضلاً عن تقارير المتطوعين من اللاجئين في مجال الاتصال والتوعية. على سبيل المثال، فقد أفاد بعض الأهالي عن شعورهم بالحيرة حيال التسجيل في الدوام الصباحي، وذلك جزئياً لأن بعض مديري المدارس قد فسروا التعميم الصادر عن وزارة التربية في منتصف تشرين الأول بشكل مختلف.

> **ارباك نتيجة تعدد الجهات المعنية باللاجئين وعدم التشبيك بينها**

فقد سمح بعض المديرين بالتسجيل الفوري لأطفال سوريين في الدوام الصباحي، في حين طلب آخرون من الأهالي توفير وثائق إضافية، الأمر الذي حال دون تسجيل أبنائهم. وفي بعض الحالات الإفرادية، طلب المديرون تسديد رسوم معينة».

هنا تشرح مديرة قسم الإعلام والاتصال في اليونيسف سهى البساط بستاني أن ما يحدث من سوء فهم في دمج الأطفال اللاجئين يجرى على مستوى أفراد وليس على مستوى مؤسسات أو على مستوى وزارة التربية «فقد نصادف أهالي يرفضون أن يندمج أولادهم مع السوريين لأنهم لا يريدون أن يقصروا تربوياً، لذا فالمعايير والأنظمة التي نحاول إرساءها

تبلغ كلفة التلميذ السوري في دوام بعد الظهر ضعف كلفته في دوام قبل الظهر (أرشيف)

لماذا المدارس الرسمية؟

السؤال الذي يطرحه المجتمع المدني: لماذا يقتصر الدعم على المدارس الرسمية دون المدارس الخاصة والجمعيات التي تعنى باللاجئين؟ يجيب نائب ممثل منظمة اليونيسيف في لبنان لوشيانو كالستيني: «نطاول في برامجنا مؤسسات البلد المضيف ونستهدف الأطفال الأكثر فقراً أما القطاع الخاص فيقوم بنفسه ولا يحتاج إلى دعمنا». أما المفوضية العليا لشؤون اللاجئين فتقول في تقريرها إنّ «الشراكة مع المدارس الرسمية تمكّن الأطفال من الحصول على الشهادات الرسمية، ما يسهّل حصولهم على التعليم في أي مكان آخر في المستقبل. كذلك فإنّ العمل مع هذه المدارس يسمح للجهات الشريكة ببناء قدرات نظام التعليم في لبنان من خلال تدريب المعلمين وتجديد المدارس وغيرها من المبادرات التي تعود بالنفع على المجتمع المحلي المضيف ومجموعات اللاجئين».

مالية عامة

الدين العام يرتفع 4098 مليار ليرة في 10 أشهر

في نهاية تشرين الأول 2014، بلغ الدين العام الإجمالي (المصرّح عنه رسمياً ومن دون احتساب الديون على مصرف لبنان والمؤسسات العامّة الأخرى والمتأخرات) نحو 99808 مليارات ليرة، أي ما يوازي 66,2 مليار دولار، مقابل 95710 مليارات ليرة في نهاية عام 2013، بحسب نشرة تشرين الثاني لـ«جمعية المصارف». وبذلك يكون الدين العام الإجمالي قد ازداد بقيمة 4098 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2014، مقابل ارتفاعه بـ 7170 مليار ليرة في الفترة ذاتها من عام 2013. توضح النشرة أن ارتفاع الدين العام بين نهاية كانون الأول 2013 ونهاية تشرين الأول 2014 جاء نتيجة ارتفاع الدين المحرر بالليرة اللبنانية بقيمة 4387 مليار ليرة، مقابل انخفاض الدين العام المحرر بالعملات الأجنبية بقيمة 289 مليار ليرة (192 مليون دولار). أما الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، فبلغ بحسب النشرة 84766 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2014، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة 5,7% قياساً على نهاية العام 2013؛ وفي نهاية تشرين الأول 2014، بلغت قيمة الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية 60699 مليار ليرة، مشكلة حوالى 60,8% من إجمالي الدين العام، مقابل ما يعادل 39109 مليارات ليرة للدين المحرر بالعملات الأجنبية، أي ما نسبته 39,2% من الدين العام الإجمالي، ودائماً بحسب النشرة.

تشير النشرة إلى انخفاض حصة المصارف من تمويل الدين العام المحرر بالليرة اللبنانية إلى 51,0% في نهاية تشرين الأول 2014، مقابل ارتفاع حصة كل من مصرف لبنان والقطاعات غير المصرفية إلى 31,7% و17,3% على التوالي. أما تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية، فاستقرت نسبة اليوروبونز على 90,3% منه، مقارنة بـ 90,2% في كانون الأول من عام 2013؛ في حين ارتفعت نسبة قروض الحكومات من 3,9% في كانون الأول من عام 2013 إلى 4,7% في تشرين الأول من العام الجاري، بحسب النشرة التي تشير كذلك إلى انخفاض حصة «المؤسسات المتعددة الأطراف» من تمويل الدين المحرر بالعملات الأجنبية من 4,7% في كانون الأول من عام 2013 إلى 3,2% في تشرين الأول من العام الجاري؛ أما حصة قروض باريس 3، فانخفضت نسبتها من 0,5% في كانون الأول 2013 إلى 0,3% في تشرين الأول من العام الجاري، ليبقى لـ«سندات خاصة للاستملاكات ومصادر أخرى خاصة» نسبة 0,5% في

متابعة

قانون الإيجارات الجديد يربك القضاء

من المتوقع أن يجتمع رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، بعد عطلة الأعياد، مع القضاة الناظرين في قضايا الإيجارات لمناقشة الصيغة القضائية المتعلقة بقانون الإيجارات الجديد. ذلك أنه ليس لدى القضاة أي مرجع قانوني واضح يستندون إليه لبت النزاعات

هديل فرفور

في ظل الإشكالية المستمرة حول نفاذ قانون الإيجارات الجديد، اختلف القضاة في ما بينهم حول أي قانون يستندون إليه لبت الدعاوى القائمة بين المستأجرين والمالكين. من جهة، اعتبر بعض القضاة أن القانون نافذ باعتبار أنه نشر في الجريدة الرسمية ولم يرد الى المجلس النيابي «عملياً» (بمعزل عن تصريح بري بأن القانون مجمّد الى حين تعديله)، فيما ارتأى البعض الآخر التريث في بت الدعاوى حتى تعديل القانون والخروج بصيغة واضحة. أما الدعاوى التي أقامها المالكون القدامى ضد المستأجرين استناداً الى قانون الموجبات والعقود في فترة الفراغ القانوني، فإن معظم القضاة عمدوا الى ردها «لعدم الاختصاص». هذا الأمر دفع المالكين الى التوجه، أول من أمس، للقاء رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد للاستيضاح منه عن رد الدعاوى التي أقامها المالكون وفق قانون الموجبات والعقود ولمطالبته بالتزام المحاكم تطبيق القانون.

وكان فهد قد التقى، في اليوم نفسه، وفداً من «لجنة المحامين المولجة بالطعن وتعديل الإيجارات» لمناقشة «نفاذ قانون الإيجارات»، حسب ما قال رئيس اللجنة المحامي أديب زخور. ونقل زخور عن فهد قوله إن الأخير لا يستطيع إلزام القضاء بتوجه معين، بمعنى لا يستطيع إلزام أي قاض بتحديد القانون الذي يستند إليه (قانون الإيجارات الجديد بصيغته الحالية، أم قانون الموجبات والعقود). كذلك قال فهد إنه لا يستطيع القول إذا ما كان القانون نافذاً أو لا، وذلك رداً على تسليم اللجنة له مذكرتين تضمنتا الأسباب الدستورية والقانونية لوقف العمل بنفاذ القانون، كذلك «المخاطر القانونية الاجتماعية الناجمة عن تطبيق هذا القانون»، إذ قال فهد للجنة المحامين إنه سيطلع على هذه المذكرات الرامية الى الإيعاز للقضاة بالتريث في بت الدعاوى، وأكد للمالكين أنه سيجتمع مع قضاة الإيجارات بعد عطلة الأعياد للتباحث في الصيغة القانونية المعتمدة من قبلهم وفي مناقشة القوانين التي سيستندون إليها.

يُذكر أن رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية روبير غانم توقّع أن يستمر عمل اللجنة لمدة شهرين لإنجاز عملها، لترفع مشروعها الى الهيئة العامة لمجلس النواب، ما يعني الاستمرار في هذا الإرباك القضائي الذي سينتج، حكماً، مستويات متباينة من العدالة، وهو أمر يخالف جوهر العمل القضائي.

واعتبر غانم، في حديث إلى «النهار»، أمس، أن القانون نافذ وقابل للتطبيق «ما عدا المادتين والفقرة التي أبطلها المجلس الدستوري». اللافت أن غانم نفسه وصف القانون بـ«المشلول» نتيجة إبطال هذه المواد وقال: "المهل في القانون بدأ سريانها، لكن هناك صعوبات تتعلق بتشكيل لجان يتطلبها القانون بموجب مراسيم تطبيقية واردة في المادتين اللتين تم إبطالهما، ما يعني أن القانون صار مشلولاً على هذا الصعيد. ويبقى للمحكمة حق التقدير في كل ما له علاقة بالمادتين اعتباراً من 28 كانون الأول الجاري».

واستغرب عضو «لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين» أنطوان كرم، تصريح غانم وتساءل عن كيف يمكن اعتبار «أن هناك قانوناً مشلولاً قابلاً للتطبيق؟». وأكدت اللجنة، في بيان أصدرته، أمس، «رفضها القاطع للقانون المعطّل» الى جانب رفضها محاولات جعله أمراً واقعاً أو مقبولاً من قبل المستأجرين الذين «يصرون على سحب القانون المبتور من التداول الى حين إنجاز لجنة الإدارة والعدل التعديلات «التي تجعل القانون عادلاً ومتوازناً ومقبولاً من المالكين والمستأجرين معاً».

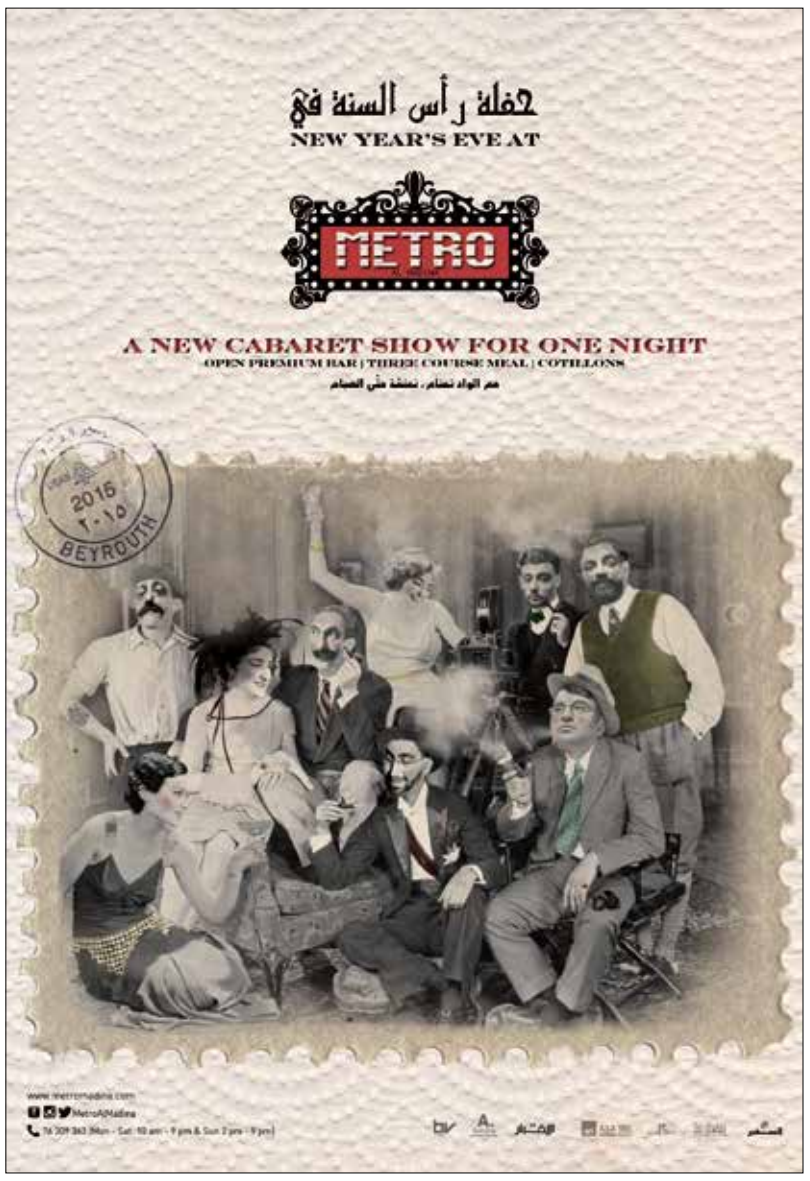

أخبار

إيجارات محال بيروت الاغلى عالمياً

حلت بيروت في المرتبة 37 عالمياً والمرتبة 3 في «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» من حيث غلاء إيجارات المحال التجارية لعام 2014، وذلك وفق دراسة استقصائية سنوية تجريها شركة الاستشارات العقارية Cushman & Wakefield، تشمل 65 مدينة حول العالم. وقد جاءت مرتبة لبنان العالمية والإقليمية للعام الجاري مماثلة لتلك في عام 2013. (جمعية المصارف. نشرة تشرين الثاني).

شكوى بحق مزوري إفادات خدمة في «الضمان»

تقدم المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي بشكوى وادعاء أمام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على خمسة أشخاص، وكل من يظهره التحقيق، بجرمي تزوير افادات خدمة واستعمال مزور. وأكدت إدارة الصندوق أنها ستتخذ أشد الإجراءات والعقوبات بحق كل شخص تسوله نفسه تحريف أو تزوير أو التلاعب بالافادات والمستندات التي تصدر عنها. وفي التفاصيل أنه عندما راجع أحد المصارف إدارة الصندوق للتدقيق بإفادات الخدمة المقدمة من بعض الاشخاص، تبين أن هذه الافادات غير صادرة عن برامج المكننة المعتمدة لدى الصندوق وهناك اختلاف واضح في الطباعة من حيث الخط المستعمل وأرقام المؤسسات وعدد هذه الارقام.

دعوة لتثبيت موعد إقفال مطمر الناعمة

دعت شبكة أمان مؤسسات المجتمع المدني في منطقة الغرب والشحار وعاليه، إلى تثبيت موعد إقفال مطمر الناعمة - عين درافيل في 17 كانون الثاني المقبل، على ألا يكون الإقفال في موعده سبباً لازمة نفايات في كل مناطق الجبل وبيروت. وطالبت الشبكة، في اجتماع عقدته في مقرها في بلدة قبرشمون، بإبعاد الملف المرتبط بصحة الإنسان وبيئته من كل تسييس واستغلال او مزايدات سياسية وإعلامية. وأكدت أهمية إلزام الحكومة بوزاراتها واداراتها كافة بضمان المعالجة الفنية والعلمية للمطمر وانبعاثاته بما يمنع أي اثر بيئي سلبي بعد إقفاله. وحمّلت الشبكة الحكومة مسؤولية الأضرار والعواقب التي قد تترتب بسبب التلكؤ أو التأخير عن إيجاد الحل البديل لمطمر الناعمة من ضمن خطة بيئية علمية عصرية شاملة لمعالجة أزمة النفايات في كل لبنان.

إنجاز مشروع قانون التقاعد من الخدمة العسكرية

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل أنّه رفع إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، التقرير الختامي لمشروع قانون نظام سن التقاعد من الخدمة العسكرية، تمهيداً لإدراجه على جدول الأعمال. كلام مقبل جاء إثر ترؤسه اجتماع لجنة درس قوانين الخدمة العسكرية في الوزارة أمس.

تسلم وتسليم في قائمقامية المنية ـ الضنية

تسلمت رولا البايع قائمقامية قضاء المنية . الضنية بالتكليف من سلفها قائمقام القضاء بالتكليف حنا الياس الذي أحيل على التقاعد. وجرى حفل التسلم والتسليم في حضور قائمقام قضاء زغرتا إيمان الرافعي التي عينت بدورها بالتكليف رئيسا للدائرة الإدارية في المحافظة خلفاً لالياس ورئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية ورئيس دائرة البلديات في المحافظة ملحم ملحم وموظفي القائمقامية والدائرة.

اج

ستلحظ إعطاء الحق بالتعليم للتلميذ السوري وتأمين كرامته وحماية التلميذ اللبناني في الوقت نفسه». هل فعلاً القدرة الاستيعابية للمدارس الرسمية لا تتجاوز 300 ألف طالب لبناني في دوام قبل الظهر، ما دفع إلى استحداث دوام بعد الظهر حيث تبلغ كلفة التلميذ السوري الواحد 600 دولار أي ضعف كلفته في دوام قبل الظهر (365 دولاراً) ما فتح المجال واسعاً لسمسرات المديرين والتوسط لتسجيل أسماء المتعاقدين؟

تقول بستاني إنّ 80 % من اللاجئين موجودون في المناطق الأكثر حرماناً في البقاع وعكار وهناك المدارس غير جاهزة لاستيعاب هذا العدد الهائل من التلامذة في عمر الدراسة.

تشرين الأول من العام الجاري، مقارنة بـ0,6% في كانون الأول عام 2013.

وفي السياق، تشير النشرة إلى انخفاض العجز العام من 3952 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2013 إلى 2499 ملياراً في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2014، وانخفاض نسبة العجز العام من 29% إلى 18,6% من المدفوعات الإجمالية في الفترتين المذكورتين على التوالي.

(الأخبار)

تجربة الحركة الإسلامية السورية

محمد سيد رصاص*

لم يكن دور جماعة «الاخوان المسلمين»، منذ مؤتمرها التأسيسي كتنظيم سياسي في يبرود في أيلول 1946 وحتى يوم تسلم حزب البعث للسلطة في 8 آذار 1963، رئيسياً في الحياة السياسية السورية. في مرحلة «ما بعد 8 آذار» كان هناك نمو متصاعد لقوة «الاخوان» ظهر عبر محطات «تمرد حماة» (نيسان 1964) و«أحداث المولد النبوي في حماة واللاذقية» (نيسان 1973) إلى أن برزوا بوصفهم قوة المعارضة الكبرى للسلطة السورية في أحداث حزيران 1979 ـ شباط 1982، حيث استقطبوا شرائح اجتماعية من الفئات الوسطى المدينية في حماة وحلب مع استثناء ريفي في ادلب وفي بلداتها الصغيرة.

كانت نقطة ضعف «الاخوان» في دمشق التي وقف تجارها ومعظم أفراد فئاتها الوسطى مع السلطة، وهو ما برز في افشال تجار دمشق لاضراب آذار 1980، ولكن نقطة ضعفهم الكبرى أتت من أنهم تصرفوا كطائفيين حاولوا استقطاب السنة السوريين الذين لم يعتبروا أنفسهم طائفة بالمعنى الذي يطلق عليه هذا المصطلح، حيث كانت التحديدات الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ السياسية هي المحدد الرئيسي لولاءات السنة بين تخومات السلطة والمعارضة وليس أي تحديد آخر. وهو ما ظهر حتى في حلب 1979 ـ 1980 التي وقفت معظم فئاتها التجارية والصناعية مع السلطة آنذاك.

كانت نقطة ضعفهم الثالثة هي ادخال العنف في الحياة السياسية السورية بين السلطة والمعارضة، وهو غير مسبوق في سوريا ما بعد 17 نيسان 1946، الأمر الذي كان كارثياً أولاً على بيئة «الاخوان» الاجتماعية الحاضنة، ثم على الحياة السورية السياسية، وبالذات على مجمل المعارضة. هذا إذا لم نتحدث عن فشل حامل السلاح في تحقيق أهدافه. كانت نقطة ضعفهم الرابعة هي ارتهانهم للخارج في أحداث 1979 ـ 1982 أولاً لصدام حسين ومعه الملك حسين ثم للجنرال كنعان إفرين في أنقرة بعد انقلاب 12 أيلول 1980، في بلد مثل سوريا فيه حساسية وطنية عالية تجاه أي ارتهان داخلي لخارج الحدود. كذلك كانت نقطة ضعفهم الخامسة هي السدود التي أقاموها بينهم وبين القوى السياسية المعارضة، إلى درجة أنهم لم يفكروا بتحالف سياسي مع الآخرين إلا في الشهر التالي لهزيمتهم العسكرية أمام السلطة في مدينة حماة في شباط 1982.

كان تشكيل «التحالف الوطني لتحرير سورية» في11 آذار 1982، ودخول «الاخوان» في حوار مع السلطة في عامي 1984 و1987، تعبيراً عن براغماتية يلجأ لها الاسلاميون الإخوانيون في فترة الهزيمة والاستضعاف. وهي براغماتية تغيب عندهم في فترة الصعود والقوة التي يمرون بها. قاد الاجراء الأول إلى انشقاق «تنظيم الطليعة المقاتلة» عن «الإخوان»، بعد أن توحدت أجنحة «الإخوان» الثلاثة في مؤتمر في نهاية عام 1980: «التنظيم العام» و«الطليعة» وتنظيم عصام العطار (الطلائع الاسلامية)، فيما قادت المفاوضات مع السلطة إلى انشقاق 1986 بين تنظيم بغداد (عدنان سعد الدين) والرياض (عبد الفتاح أبوغدة) كان فيها الأخير أكثر اعتدالاً تجاه السلطة والقوى السياسية الأخرى، قبل أن يعودا ويتوحدا عام 1996 مع انتخاب علي البيانوني مراقباً عاماً، في ظل غروب شمس صدام حسين. تصاعدت هذه البراغماتية الاخوانية عبر وثيقة «ميثاق الشرف» في أيار 2001 و«المشروع الحضاري الاسلامي لسوريا المستقبل» في كانون أول 2004 لتطاول حدوداً فكرية لم يطلها التنظيم من قبل، كما أنهم أخذوا تجاه العهد الجديد بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد في 10 حزيران 2000 موقفاً معتدلاً كان أقل تصلباً من حزبي المعارضة: «حزب الاتحاد الاشتراكي» و«الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي»، الموجودان في الداخل، فيما كان «الإخوان» تنظيماً خارجياً منذ آذار 1982، وربما هذا كان على الأرجح السبب في اعتداله من خلال مراهنته على تسوية مع السلطة تتيح له العودة إلى الداخل، وهو ما كان محور مفاوضات قادها وسطاء عديدون كان آخرهم رجب طيب أردوغان في فترة 2009 ـ 2011. كان «الاخوان المسلمون» أول من رفع لواء التشدد تجاه السلطة السورية لما لمسوا الضعف فيها في مرحلة ما بعد الأزمة التي قادت إلى انسحاب القوات السورية من لبنان في ربيع عام 2005، وهو ما كان عبر بيان «مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين» في 3 نيسان 2005، ثم كان علي البيانوني أول من بادر منذ أيار 2005، ومن خلال لقاء جمعه في المغرب مع أحد المعارضين، إلى بذر جنين تحالف «اعلان

مقولة استهداف السنة بين الواقع والاستغلال

الشيخ مصطفى ملص*

أطلقت جماعة الإسلام السياسي مقولة استهداف أهل السنّة في لبنان (الطائفة المغبونة) وأيدتها قوى سياسية لاستمالتها والاستفادة من تأثيرها، مثل تيار المستقبل وجماعات وجمعيات وشخصيات ورجال دين. ووجه الاتهام الى اتجاهات متعددة مثل حزب الله وسوريا وايران وروسيا والصين وأميركا، ومنها متهم بدعم النظام السوري، ومنها متهم بعدم دعم المعارضة. وفي هذا ما يدل على وحدة الحال بين الإسلام السياسي والجماعات المسلحة في سوريا، المرتبطة بالقاعدة ومشتقاتها. ووصل بهم الأمر الى حد اقحام الجيش اللبناني في الأزمة، وشن الحرب عليه بعد اتهامه بالانحياز واستهداف الشباب السني المؤيد للثورة السورية، وبغض النظر عن دخول مقاتلي حزب الله لمساندة النظام.

كذلك تحدث هؤلاء عن مظلومية السنة مع الدولة اللبنانية، وعن كيانها الوظيفي والإداري، وحرمان الطائفة خيرات النظام والدولة. ورأوا أنهم مهددون بسلاح حزب الله وبفائض القوة لديه، وبأنه يمسك بمفاصل الحياة السياسية والإدارية والقضائية في البلد.

فهل هذه الادعاءات صحيحة أم أنها مجرد فبركات تروج لهذه المقولة لغايات مشبوهة، منها اثارة الفتنة الشيعية السنية، وضرب وحدة المجتمع اللبناني.

تستند جماعات الإسلام السياسي في اتهامها هذا، إضافة الى الأزمة السورية، إلى قضية الموقوفين الإسلاميين، وإلى قضايا اجتماعية كالبطالة والتخلف الاقتصادي في المناطق السنّية، والحرمان من وظائف الدولة، ولا سيما العسكرية منها، حيث يؤدي الانتماء الطائفي دوراً مؤثراً.

ويتهم المكوّن الشيعي أولاً ثم المسيحي ثانياً بممارسة الاستهداف محلياً، فهل صحيح ان الطوائف اللبنانية الأخرى تمارس ذلك، وتلحق الظلم بأهل السنة؟

لا بد من الإشارة الى أن لبنان دستورياً هو بلد ديمقراطي يقوم على العدل والمساواة، إلا انه في الحقيقة يقوم على نظام قلّ نظيره عالمياً، وهو نظام طائفي مذهبي اخترع ما يسمى الديمقراطية التوافقية، التي تعطي حق «الفيتو» لكل طائفة من الطوائف الكبرى ضد أي قرار أو مشروع لا تريده، كما أبدع نظرية الميثاقية التي تتحكم في عمل مؤسسات الدولة كالحكومة والمجلس النيابي فتجعل غياب اي فريق كافياً لسقوط أي عمل أو إجراء. فكيف يلحق الغبن بالسنة وهم أكبر طائفة في لبنان؟

نحن لا ننكر أن هناك مناطق سنية مغبونة، ولكن الغبن ليس بسبب الانتماء المذهبي أو الطائفي، بل لاعتبارات أخرى، مثل كونها من مناطق الأطراف كعكار وبعلبك والهرمل والبقاع الغربي، وكذلك طرابلس (العاصمة الثانية). مع الإشارة الى انه ليس في لبنان مناطق واسعة ذات نقاء مذهبي أو طائفي، وبالإجمال فإن معظم لبنان يعاني الحرمان، وما شهدته بيروت ومنطقة السوليدير من حركة عمرانية إنما هي حركة لمصلحة الأثرياء والرأسماليين والمترفين، ولا يستفيد منها الشعب اللبناني الا ما ندر. وقد جاءت على حساب الملاكين الأصليين من أهل بيروت دون النظر الى أديانهم أو مذاهبهم، حيث لحق الإجحاف بالجميع.

الموقوفون الإسلاميون

أوقف معظمهم بعد أحداث نهر البارد، وهم تابعون لفتح الإسلام التي قيل إنها عصابة تابعة للنظام السوري، وقد اعتدى عناصرها على عناصر الجيش اللبناني في المخيم وقتلوا عدداً منهم، وقد أيّد يومها أهل المناطق السنية المحيطة بالمخيم الجيش اللبناني، وقاتلوا الى جانبه. وصدرت في حينها فتاوى من بعض رجال الدين ضد فتح الإسلام تشبه الفتاوى الداعشية اليوم، ثم فجأةً أصبحت حرية هؤلاء السجناء الذين اعتقل المئات منهم مطلباً لحركة سنّية تشمل أحزابا وجماعات وهيئات وشخصيات. ولم يعد هؤلاء المعتقلون محسوبون على النظام السوري بل صاروا محسوبين على الطائفة السنية التي تطالب بمحاكمتهم وإطلاقهم، فيما وقفت الدولة اللبنانية عاجزة عن محاكمتهم إنفاذاً لإدارة أميركية تريد إبقاءهم قيد الاعتقال لأسباب تتعلق بما يسمى الحرب على الإرهاب. وتذرعت الدولة بعدم وجود قاعة لتُجرى المحاكمة فيها. وهنا نتوجه بالسؤال إلى الجميع: ما الذي منع رؤساء الحكومة السنيون من محاكمتهم، وانصاف الطائفة السنية بحسب زعمهم؟ ثم لماذا أصبح هؤلاء المعتقلون وحريتهم مطلباً لتيار المستقبل وحركات الإسلام السياسي، ألم يكونوا صنيعة النظام السوري كما زعموا؟

إن عدم محاكمة أي موقوف وبأي جرم أمر مرفوض وتتحمل السلطة مسؤوليته، ولكن هل يعني عدم محاكمتهم أن الطائفة السنية مستهدفة، هؤلاء الذين قتلوا المئات من الجيش اللبناني، ونفذوا تفجيرات مثل جريمة طرابلس ضد الجيش وعين علق وغيرها.

الإنماء والوظيفة العامة

من المعلوم يقيناً أن وظائف الدولة موزعة بين الطوائف مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، وموزعة بين المذاهب كل بحسب حجمه الديموغرافي، لذلك تنال كل طائفة نصيبها من الوظائف بحسب التقسيم الذي يراعي الاعتبارات الطائفية والمذهبية.

ولا يخفى على أحد، أن الوضع الوظيفي ضمن الطائفة السنية يعاني خللا على صعيد التوزيع المناطقي، فهناك مناطق محظوظة ومناطق يكاد يكون حظها معدوماً في الوظائف العامة من رتبة رئيس دائرة أو مدير فما فوق. ومن المناطق المحظوظة منطقة الكورة، حيث تحظى عائلاتها السنية المعروفة بنصيب وافر من الوظائف، وكذلك منطقة الاقليم في جبل لبنان، فيما تعاني مناطق مثل المنية والضنية وعكار والبقاع وطرابلس حرماناً على صعيد الوظائف في الادارة اللبنانية، اللهم الا السلك العسكري، حيث تمثل عكار والمنية- الضنية والبقاع خزّان الجيش البشري.

أما الانماء، فليس في لبنان سياسة انمائية معتمدة، ترتكز اعلى اصول قانونية اقتصادية أو اجتماعية، لذلك تأتي المشاريع التنموية على نحو عشوائي. ويستوي في هذا المجال مختلف المناطق اللبنانية، دون النظر الى مذهب أو طائفة أهلها. وبما أن المؤسسات الرقابية معطّلة وخاضعة للتأثير السياسي والطائفي والمذهبي، فسيظل المواطن يدفع ثمن الفساد تخلفاً وحرماناً.

لماذا اثارة موضوع المظلومية والغبن والاستهداف؟

تتعدد القوى المستفيدة من اثارة موضوع المظلومية والغبن والاستهداف المتعلق بالمسلمين السّنة. فالجماعات الدينية وبعض علماء الدين يثيرون مسألة الاستهداف على نحو مُركّز من أجل شد العصب الديني وتحفيز الناس على الالتفاف حولها للدفاع عن الدين أو العقيدة والمذهب ضد ما يسمونه المد الشيعي، الذي يمثل خطراً على العقيدة عبر نشر فكر التشيع، وهم يستغلون كل حدث ويفسرونه تفسيراً مذهبياً، ولا يأنفون من نبش قبور التاريخ للدلالة على صدق دعواهم. والهدف الأساسي هو محاربة حزب الله والمقاومة الاسلامية، ولو كان ذلك يصب في خدمة إسرائيل.

أما القوى السياسية مثل تيار المستقبل فتركز على مسألة الغبن والمظلومية، مثل عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكثير من رموز 14 آذار، ويحمّلون مسؤولية كل تلك الاغتيالات لحزب الله وسوريا.

وتراهم يعملون على تسخير هذه الاغتيالات والاستفادة منها، فمرةً يتهمون سوريا من أجل إسقاط نظام الأسد، ومرةً أخرى يتهمون الضباط الاربعة من أجل القضاء على النظام الأمني، ثم ينتهي بهم الامر الى اتهام حزب الله من أجل القضاء على المقاومة، ويصرّون في الوقت ذاته على نفي كل احتمال آخر، لا ينال من المقاومة وحلفائها، ولو كانت اسرائيل صاحبة المصلحة في اغتيال الحريري وتخريب لبنان، أو كان القوى السلفية التكفيرية التي أعلنت صراحة مسؤوليتها عن الاغتيال عبر شريط المدعو أحمد أبو عدس.

وترمي القوى السياسية المذكورة من جماعة 14 آذار الى تسخير كل ذلك من أجل ضرب المقاومة خدمة للمشروع الاميركي الصهيوني. وهم لم يتورعوا في كل مرة عن الاعتراف بأن اتهاماتهم سياسية، كما قال الرئيس الحريري عندما زار الرئيس الاسد في دمشق.

7 أيار

من الامور التي يجري التركيز عليها واستغلالها وتصويرها على انها اعتداء

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير
المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت فردان شارع دونان سنتر كونكورد الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

دمشق» الذي ولد يوم 16 تشرين أول 2005 في ظل وضع كان الكثير من المعارضين يراهنون فيه، ولو عبر سيناريو آخر أن تقود الأزمة الناشبة بين واشنطن ودمشق إلى تكرار ما جرى للسلطة العراقية قبل سنتين ونصف السنة. هنا، كان «الاخوان المسلمون» أول من رمى الجنين الذي ولد ميتاً عندما أداروا ظهرهم لـ«اعلان دمشق» واتجهوا للتحالف مع نائب الرئيس المنشق عبدالحليم خدام عام 2006، ثم لما كانت الحصيلة صفراً تركوه وأعلنوا تجميد أنشطتهم المعارضة يوم 7 كانون ثاني 2009، ولكن كانت الحصيلة صفراً أيضاً لما فشلت وساطات أردوغان مع السلطة من أجل مصالحتها مع الاسلاميين الإخوانيين.

في مرحلة ما بعد نشوب الأزمة السورية بدءاً من درعا 18 آذار 2011 دخلت «الجماعة» في مرحلة قوة من خلال بوادر التحالف الأميركي الذي جرى نسجه مع قيادة «الإخوان» في القاهرة وجرت ترجمته في تونس والرباط وصنعاء وطرابلس الغرب، وقد ظهر تصلب «الإخوان» في أثناء محادثات الدوحة في الأسبوع الأول من أيلول 2011 مع «اعلان دمشق» و«هيئة التنسيق» لتشكيل «الائتلاف الوطني» لما أفشلوا المحادثات من خلال رفضهم لمطلبي الهيئة في رفض العنف ورفض التدخل العسكري الخارجي، ثم اتجهوا مع «اعلان دمشق» في الشهر التالي ومن اسطنبول لتشكيل «المجلس الوطني» على أساس مراهنات على تكرار سوري للسيناريو الليبي لما قام «الناتو» بالإطاحة بالقذافي، وكان العنف المحلي ظهيره. مارس «الإخوان» دور الحزب القائد في مجلس اسطنبول، وهم الذين أفشلوا اتفاق 30 كانون أول2011 بين «الهيئة» و«المجلس»، وهم الذين رفضوا في مؤتمر القاهرة الذي جمع المعارضين السوريين يومي 2-3 تموز 2012 أن يكون للمعارضة السورية «لجنة متابعة» للتنسيق والقيادة رغم تصويت غالبية المؤتمر على ذلك وفي جلسة رأسها علي البيانوني. وهم الذين رفضوا شعار «الدين لله والوطن للجميع» أن يكون في وثائق المؤتمر، وهم أيضاً الذين رفضوا، مع «اعلان دمشق»، أن يتضمن البيان الختامي للمؤتمر تأييداً لبيان جنيف الذي صدر في 30 حزيران 2012. في مجلس اسطنبول بانت اعتدالية «الإخوان» وانفتاحهم الفكري والسياسي على الآخرين في فترة 2001 - 2009 بأنها ظرفية وتكتيكية وأنها ليست تحولاً حقيقياً. كما بان أن قوتهم تعتمد لا على قوة داخلية مجتمعية سورية وإنما على «أسانسور» خارجي ممتد بين واشنطن وأنقرة والدوحة. لذلك عندما انفك التحالف الأميركي – الاخواني في ربيع وصيف 2013 فقد في الوقت نفسه

> **نقطة ضعف «الإخوان المسلمين» الكبرى أتت من أنهم تصرّفوا كطائفيين**

«الاخوان» قيادتهم لـ«الائتلاف الوطني السوري» الذي ورث مجلس اسطنبول في خريف 2012، مع التوسعة التي جرت به في أواخر أيار 2013.

عاد «الإخوان» في سوريا منذ صيف 2013 إلى وضعية التائه والفاقد للتوازن مثلما الوضعية التي كانو فيها بين آذار 1982 وآذار 2011، وقد بدأوا منذ ذلك الوقت بالعودة إلى تجريب الاعتدال من خلال تشكيل «حزب وعد»، ثم أتوا في تشرين ثاني 2014 برئيس ذلك الحزب الذي كان مصمماً ليكون واجهة اعتدالية للجماعة، لكي يصبح مراقباً عاماً لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا وبعلي البيانوني رئيساً لمجلس شورى الجماعة، مع الإطاحة بالثلاثي الحموي: رياض الشقفة، وفاروق طيفور، وحاتم الطبشي الذي تولى قيادة الجماعة في الأزمة السورية.

وعملياً، وفي أزمة 2011 ـ 2014 السورية ظهرت «الجماعة» تنظيماً خارجياً من دون جذور داخلية. وعندما صعدت للأعلى كان هذا بـ«أسانسور» أميركي ـ تركي ـ قطري، وعندما فقدت قوتها فقد كان هذا بسبب انزالها بأسانسور أميركي من الطابق الأعلى إلى الأسفل، كما بان بأن «السلفية الجهادية» كانت أقوى كجذور اجتماعية وكقوة حركية في الداخل السوري من الحركة الإخوانية خلال مرحلة ما بعد يوم 18 آذار 2011، بكل ما توحيه هذه «السلفية الجهادية» من دخول تيار الاسلام السياسي في مرحلة الجزر والغروب، تماماً كما كان التطرف اليساري منذ الستينيات علامة على دخول الحركة الشيوعية العالمية مرحلة الجزر وعلى قرب سقوط الكرملين.

* كاتب سوري

سوريا... إلى متى الموت المجاني؟

مؤتمن البابا*

ربما هي فريدة في كل شيء، ومنذ كانت. هي سوريا... واليوم تقدم أيضاً واحداً من أسرارها التي ليس من السهل سبر أغوارها.

اربع سنوات من العنف المجنون والمتوحش، ولم يتغير الكثير. كلّ على موقفه وقناعاته، ويحتمي بحصونه ومتاريسه. مئات الالاف من القتلى والجرحى والمعاقين.

ملايين المهجرين والتائهين على وجوههم في اوحال الزمن الغادر تتقاذفهم اقدام المنظمات الدولية والفاسدين فيها ينهبون قوتهم ودواءهم، وتتطاول عليهم اجهزة الامن وموظفو الامن العام على الحدود والمعابر، ويبتزونهم بأبشع صور الابتزاز والاستهزاء والتطاول. الالاف يندفعون الى الموت طوعاً وحباً ويقتلون، بينما تتشرد عائلاتهم ويتحول اطفالهم الى متسولين في وطنهم وأوطان الغربة ومخيماتها التي هي اقرب الى الزرائب منها الى مساكن للبشر. عديدون يبتلعهم البحر أو يقعون لقمة سائغة في فم تجار الموت والمهربين وتجار الاعضاء البشرية.

غريب أمر سوريا وأزمتها المتحولة إلى احتراب افنائي همجي، فلا المعارضة بأطيافها وتشكيلاتها امتلكت رؤية أو طرحت برنامجاً يحمل وعداً مستقبلياً لتكسب الناس، ولتجعل الموت بحق ومن أجل هدف أو أمل مستقبلي ببديل أفضل. ولا النظام وعدّته غيّر من حاله أو تغيّرت علاقته بالناس، بما في ذلك ناسه، مادته وقاعدته الاجتماعية وجموع المتطوعين أو المجندين المندفعين الى الموت المجاني بلا حساب...

غريب أمر هذا البلد وهذا الشعب. وغريبة قدرته على التحمل وعلى الموت والدمار المجاني بلا هدف... أو بأهداف لا قابلية لها للتحقّق او التجسد.

النظام، برغم الزلزال وما انتجه من تدمير وكل ما فاخر حزب البعث بإنجازه، لم يغيّر ولم يتغير ولا قدّم رؤية للتغير أو مشروعا واقعيا للحل ولا تجرأ على أن يقدم في الممارسة كما في القرار والموقف والخطاب وعداً مستقبلياً للسوريين عموماً ولقاعدته الاجتماعية حصراً. ما زال يصرّ على اعادة انتاج الصيغة ذاتها التي انتجت الأزمة وغذتها وقصرت في استباقها ومعالجتها. وكأن حكم الزمن على سوريا برغم ما شهدته من عمران وتطور وإشاعة العلم والمعرفة ان تصير همجية تدميرية لذاتها ومن اجل التدمير تزج بشبابها وثروتها البشرية في مطحنة الموت المجاني.

والمعارضة التي اندفعت الى القتل والتدمير والموت المجاني بلا افق عملي صرفت تضحياتها اموال في خزائن من احتكر تمثيلها واستولى على قرارها، فحصد نتائجها افراد وفئات محدودة بذخوا في الجاه وحياة الفنادق الفاخرة، وزادت ارصدتهم في البنوك وصاروا مجرد حفنة من اللصوص وتجار الدماء والحروب، فانحسرت الى معارضة شديدة الولاء والمركزية والعقائدية صلبة عدوانية ازاء الاخرين والمخالفين لها في الرأي وصاحبة مشروع واعد بالعودة الى ماض سحيق... وما زال لديها من يموت مجاناً وعلى نحو جنوني.

بل والأغرب كيف يتعامل المجتمع وكيف يتصرف الناس في هذا الواقع وكأنهم يساقون الى الموت برغبتهم وبلا اعتراض أو تأفف.

مئات الالاف من القتلى والجرحى والمعاقين، ونصف المجتمع من اللاجئين، ثمن باهظ اعلى من ان يتحمله بلد بحجم سوريا وقدراتها المادية والبشرية. ولم يتغيّر شيء سوى تفريخ الحروب والفساد وتحكم المفسدين والإفقار وترويج الافكار والممارسات التي تنتمي الى عالم اندثر بثقافته وقوانينه وقواعد تنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع. ويبقى السؤال الشاغل: الى متى؟

الم يحن وقت ان تخبو نار العاصفة... بل ومن اين يأتي المخرج والحل والرؤية؟

والغريب ايضاً في الازمة السورية ان النظام والمعارضة لم يكفا عن طلب العون والتدخل الخارجي والرهان عليه والبحث عن الحلول في جوارير الاخرين، مرّة من طهران وأخرى من موسكو وثالثة من جنيف.

حقاً إنّها مشكلة في الواقع ومشكلة في المستقبل القريب الغائبة قراءته عن الجميع والكل قاعد عن محاولة استشرافه أو التأسيس لصناعته جميلاً ولو بوعد. إذاً هنا الازمة وهنا الحل والخطوة الاولى في طريق الخلاص.

كيف نستطيع ان نفهم الجاري؟ وكيف يمكن ان نرصد الواقع على ما هو عليه؟ وكيف نستطيع وضع رؤية برنامجية للخلاص بدءاً بطرح الافكار جريئة جديدة قابلة للحياة وصولاً الى حوار وطني واسع حولها، فتمثل قوة ضغط من اجل فرضها... وإلا فسيتسع سوق الموت المجاني ويطول. وفي الرؤية الوطنية السورية للحل والخروج من المحنة الوطنية العظمى سيكون لنا كلام كثير.

* الأمين العام لحركة الرديف السوري

على اهل السنة في لبنان، عملية من السابع من ايار. مع العلم أن ما حصل في السابع من أيار كان رد فعل على قرارات الحكومة اللبنانية في 5 أيار، التي اتخذت في حينها بضغطٍ من وليد جنبلاط، ونصّت على حرمان المقاومة سلاح الاشارة المتمثل في شبكتها الهاتفية، وعلى تجريم كل من له علاقة بهذه الشبكة، وعلى رأسها قيادة المقاومة الاسلامية. وقد أعلنت المقاومة في حينها أن هذه القرارات تعني عملياً كشفها أمام العدو الصهيوني، وقد كان تحرك حزب الله في حينها ضد قرار الحكومة لا ضد الطائفة السنية، وقد انتهى الوضع بمجرد رجوع الحكومة عن تلك القرارات المشؤومة والمشبوهة.

إن تظهير السابع من ايار من قبل 14 آذار على انه عملٌ يستهدف السُنة هو استغلال سيّئ خبيث من أجل تحقيق مكاسب سياسية تتمثل في الامساك بالسلطة والانغماس في المخطط الصهيو- أميركي المعد للمنطقة. وقد ظهر ذلك جلياً في مواقف 14 آذار من الأزمة السورية، وفي الموقف من المقاومة الاسلامية، كما ظهر في موقف هذه القوى من المنحة العسكرية المجانية المقدّمة من ايران الى الجيش اللبناني.

إن مقولة استهداف السنة في لبنان، هي مقولة سياسية، الغاية منها جر الطائفة الاسلامية السُنية الى موقع لم تكن فيه يوماً من الايام، وهو موقع الموالاة لأميركا. وأثناء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية، وقفت الطائفة السنية الى جانب المقاومة ودعمتها وساهمت في كثير من انشطة الدعم، بل والعمليات العسكرية. وليس يخفى على أحد ما قدّمه الرئيس رفيق الحريري للمقاومة من خدمات على الصعيد الدولي ومساهمته في القرارات الدولية التي شرّعت عمل المقاومة اللبنانية ضد العدو الاسرائيلي.

وبإغتيال الرئيس الحريري انقلبت الامور رأساً على عقب وابتعد تيار المستقبل عن نهجه وسياسته، وجرى استعداء المقاومة وتقريب فئات واحزاب وشخصيات كانت على عداء مع الحريري. وابتدأت مسيرة خطف الطائفة السنية من موقعها الطبيعي الى موقع غريب عليها، وهو السير في المخطط الصهيوني الاميركي المعد لمنطقة الشرق الاوسط، الذي ينتهي بتشريع الوجود الاسرائيلي وانهاء القضية الفلسطينية. وللتأكيد على أن مقولة استهداف السّنة هي طرح كيدي ومشبوه، نشير الى مدى قدرة رؤساء الحكومات من السّنة على التصرف عندما يريدون ذلك. فالرئيس رفيق الحريري كان الحاكم بأمره في لبنان برغم الوجود السوري، وقد أطلقت يده تماماً على الصعيد الاقتصادي، وعلى صعيد بناء الدولة، ولكنّه كان يرفض أن يتصرّف من منطلق مذهبي أو طائفي على هذين الصعيدين، وكان طموحه أن يكون زعيماً لكل لبنان لا لطائفة السنة فقط، بل إن نفوذه وعلاقاته الدولية، إضافة الى شعبيته المحلية، قد مكّناه من التحكم في القرار اللبناني، حتى عندما كان خارج الحكومة.

أما الرئيس فؤاد السنيورة، فضرب عرض الحائط بكل الآراء المخالفة لتوجهه في مسألة المحكمة الدولية من أجل لبنان، التي أقرّت تحت عنوان «العدالة ومحاكمة قتلة الرئيس رفيق الحريري»، وأنشئت المحكمة في ظلّ انشقاق لبناني لم يعرف له النظام اللبناني مثيلاً على مدى تاريخ هذا الكيان. فهل استطاع أحد أن يُقيّد يدي الرئيس السنيورة في هذا المجال؟

وعندما استحكمت أزمة تمويل المحكمة الدولية على أيّام الرئيس ميقاتي، استطاع دولته اتخاذ قرار بالتمويل دون الرجوع الى مجلس الوزراء، وأمر حاكم مصرف لبنان بتحويل المبلغ المطلوب لحساب المحكمة.أما مجلس الإنماء والإعمار والهيئة العليا للإغاثة فهما مؤسستان تابعتان لرئاسة مجلس الوزراء والسيطرة تامة عليهما لرئيس الحكومة، وكما نعلم فإن مجلس الإنماء والإعمار هو المؤسّسة المشرفة على تنفيذ معظم المشاريع الإنمائية والعمرانية في البلد.

إنك تستطيع أن تتحدّث في لبنان عن حرمان وظلم وقهر، ولكن ليس على أساس طائفي أو مذهبي، بل على أساس وطني، ولكن سياسة «فرّق تسد» هي التي تدفع بالجهات المتحكمة في البلد وفي اقتصاده وقراره الى تصوير أن كل طائفة تعتدي على حقوق الطوائف الأخرى، وتسلبها حقوقها.

* عضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى

سوريا 2011_2014 م

لم يكد يسقط نظام حسني مبارك في مصر عام 2011 حتى بدأت بعض الأصوات الغربية تتنبّأ بحراك «ثوري» ما في سوريا. عيون المحللين توجّهت الى حماه، ونبش البعض فوراً أرشيف الثمانينيات. خرجت أولى التظاهرات لكن المسؤولين الغربيين ـ الأميركيين خصوصاً ـ ترددوا بدعوة بشار الأسد الى الرحيل فوراً وطالبوه بإصلاحات. بعد فترة قصيرة، بدأ بعض الرؤساء العرب والمحللون الغربيون «يبشّرون» بنهاية نظام الأسد خلال أسابيع أو أشهر بأبعد تقدير، لكن 4 سنوات مرّت، والنظام بقي كما الجيش السوري كما القتل والدمار وتهجير الآلاف. «جيش حرّ»، معارضة في الخارج، انتحاريون، خطوط حمر أميركية، أسلحة كيميائية، تهديد بهجمات عسكرية، موقف حماس، «جيش حرّ» ضعيف، قصف إسرائيلي في الداخل، انتخابات رئاسية، «داعش»، هجمات أميركية على الأراضي السورية، إسرائيل تتواصل مع مقاتلي المعارضة وتداويهم، المعارضة السياسية شبه غائبة... شهدت

حماس

خالد مشعل

ـ كانون الأول 2012 يرفع علم «الثورة السورية» في مهرجان ذكرى انطلاق «حماس».
ـ شباط 2013: ما يحصل في سوريا ربيع لا مؤامرة.
ـ أيار 2014: لا يمكن لـ«حماس» أن تنسى دعم الرئيس بشار الأسد وشعبه للمقاومة والقضية الفلسطينية.

محمود الزهار

ـ أيار 2011: موقف حماس من الثورة السورية كموقفها من ثورات تونس ومصر
ـ 2014: ليس بيننا وبين مكونات سوريا خصومة... ونحن ضد أي نشاط للفلسطينيين في مخيم اليرموك أو غيره، لأن معركتنا ضد إسرائيل فقط.

ميشال كيلو

ـ نيسان 2011: الثورة السورية تحمل مطالب النمط الذي صنع الحداثة في أوروبا، ويمكن أن يفعل هنا الشيء نفسه.
ـ كانون الثاني 2014: «داعش» صنيعة النظام بمساعدة الاستخبارات الإيرانية والروسية، بالإضافة إلى إمارات إسلامية وأخرى تابعة لتنظيم «القاعدة»، لإنشاء عالم سلفي إرهابي كامل.
ـ تشرين الأول 2014: جبهة «النصرة» قوة مقاومة وليست تنظيماً إرهابياً، طالما هي تقاتل النظام ولا تخوض معارك ملتبسة ومشبوهة مثل «الدولة الإسلامية». إن زعيمها أبو محمد الجولاني أكد في مقابلته أنه يدين الغلو في الدين والإسلام والسياسة والحرب والقتل، وهذا ليس منطق القاعدة، بل منطق شخص يعرف كيف يراعي اوضاع سوريا والمنطقة.

برهان غليون

ـ تشرين الأول 2011: جزء من الحراك الداخلي يؤيد التدخل العسكري الأجنبي لوقف المذابح بأي طريقة.
ـ كانون الأول 2011: إذا تمكّن المجلس من تأليف حكومة جديدة، فسنقطع علاقات دمشق العسكرية مع إيران، ونوقف توريدات الأسلحة لحماس وحزب الله.
ـ آب 2013: ضرورة عدم اكتفاء الغرب بالضربة العسكرية لأن الضربة المحدودة قد تقلّم أظافر الأسد فقط. على الضربة أن تشمل خطة لتغيير الوضع القائم، وأن تكون العمليات العسكرية جزءاً من خطة تنحية الأسد.
ـ تشرين الأول 2014، واشنطن وقوى «التحالف» ترى بعين واحدة، وأوباما لا يعامل السوريين معاملة واحدة، كأنّ هناك حصارا مقبولا وحصارا مرفوضا (حصار عين العرب).

هيثم مناع

ـ تشرين الأول 2011: الثورة السورية ستفشل إذا تأسلمت أو تعسكرت.
المجلس الوطني الذي تطغى عليه أيديولوجيا واحدة (الإخوان المسلمون) يديره «نادي واشنطن»، والإدارة الأميركية تريد تحويل الثورة إلى حرب بالوكالة ضد الدور الإيراني في المنطقة.
ـ آب 2013: نرفض أي تدخل أجنبي عسكري، وأي تدخل من هذا النوع سيكون اعتداءً على الوطن السوري
ـ آذار 2014: في الذكرى الثالثة لاندلاع الثورة يجب عدم الاستسلام أمام ظلامية الدكتاتورية ودكتاتورية الظلاميين.
ـ أيلول 2014: ما الثمن الذي تبتغيه أميركا من إضعاف «داعش»؟ إن أي عنف إضافي إلى العنف المستعر، يعني اغتيالاً للعملية السياسية وللنظام السلمي.

إسرائيل

بنيامين نتنياهو

ـ أيار 2012: المجزرة التي تنفّذها قوّات الأسد في حقّ الأبرياء مستمرة، وإيران وحزب الله يشاركان فيها.
ـ2014: النظام الإيراني يواصل سياسته العدوانية وإسرائيل تعمل على إنقاذ الضحايا من عمليات القتل الجماعي.

موشيه يعلون

ـ تشرين الأول 2014: ليس سراً ان الجهات التي تسيطر على الحدود منتفعة من المساعدات التي تتلقاها من إسرائيل، وليس سراً أننا نوفر لهم العلاج والغذاء، لكن كل هذا يأتي في سياق الشرط القائم، وهو أن يمنعوا التنظيمات الأكثر تطرفاً، من الوصول إلى الحدود. إن «جبهة النصرة» هو التيار الأكثر اعتدالاً في تنظيم القاعدة.

إيران

علي خامنئي

ـ كانون الثاني 2011: ندعم الثورات الشعبية في المنطقة العربية باعتبارها استمراراً للثورة الإسلامية في إيران. فمثلما خلعت الثورة الشاه حليف الغرب في 1979، تمكن المصريون من إطاحة مبارك المقرب من الغرب أيضاً.
ـ أيلول 2012: أميركا وإسرائيل تقفان وراء الأحداث المؤلمة في سوريا، من خلال تمويل المعارضة.

حسن روحاني

ـ أيلول 2013: نحذر من تحوّل سوريا إلى ملجأ للمتطرفين.
ـ تشرين الأول 2014: التطرف صنيعة الاستعمار الغربي، والإسلام الذي تحمل هذه المجموعات لواءه، هو إسلام أميركي لا الإسلام المحمدي الأصيل.

تركيا

رجب طيب أردوغان

ـ آذار 2011: هناك إمكانية قيام تظاهرات ضد الأسد مستوحاة من الانتفاضات التي وقعت في دول عربية.
ـ أيلول 2012: الصلاة في الجامع الأموي في دمشق، وزيارة قبر صلاح الدين الأيوبي، باتتا قريبتين.
ـ 2014: لن نشارك في عمليات «التحالف ضد الدولة الإسلامية» إلا مقابل شنّ عملية ضد النظام السوري.

أحمد داوود أوغلو

2011: لن نقف مكتوفي الأيدي إذا هددت سوريا أمن تركيا بسبب القتال الذي تشنه على شعبها.
تشرين الأول 2014: من الضرورة إعلان منطقة آمنة توفر الحماية للمدنيين، ومنطقة حظر جوي تحمي المدنيين.

باراك أوباما

ـ 18 آب 2011: إن الولايات المتحدة تعارض العنف ضد المحتجين. وقد فرضنا عقوبات على الأسد وحكومته. إن مستقبل سوريا يجب أن يقرره شعبها، لكن الأسد يقف في طريقه. يجب عليه إما أن يقود التحول الديمقراطي أو أن يتنحّى. وهو لم يقد. ولذا فقد آن الأوان، ومن أجل مصلحة سوريا، أن يتنحى الرئيس الأسد جانباً.
ـ تشرين الثاني 2014: نحن نبحث عن حل سياسي داخل سوريا يضمّ جميع المجموعات. وفي مرحلة ما، سيتعيّن على سكّان سوريا ومختلف اللاعبين المعنيّين المشاركة في حوار سياسي، فطبيعة العلاقات الدبلوماسية تحتّم الدخول، في أيّ وقت، في حوار دبلوماسي مع أشخاص أو أنظمة قد لا نحبّها. وعندما سئل عمّا إذا كان يناقش فعلياً أيّ طرائق لتنحية الأسد، أجاب أوباما بـ«لا».

ماذا توقعوا؟ ماذا حدث؟

اعداد
صباح أيوب
جوي سليم

الأزمة السورية تقلّبات عديدة منذ عام 2011 واكبها تغيّر في المواقف والآراء عند البعض وثبات في الرؤيا عند آخرين.
ماذا قال مسؤولون وصحافيون غربيون وعرب وأتراك قبل أربع سنوات وماذا عن مواقفهم اليوم؟ «نظام الأسد لن يصمد ونهاية بشار ستكون مماثلة للقذّافي» تنبّأ إيهود باراك عام 2011، أردوغان وعد شعبه بالصلاة في الجامع الأموي الكبير «قريباً» منذ نحو 3 سنوات، وها هو يتمنّع عن «محاربة الإرهاب» عام 2014. مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي رأى في «الربيع العربي» «استمراراً للثورة الإسلامية» ثم اتهم «أميركا وإسرائيل بأحداث سوريا وتمويل معارضتها».
«لماذا قررنا فجأة أنه يجب أن تكون سوريا غير مستقرة وأن حكومتها يجب أن تسقط؟» سأل زبيغنيو بريجينسكي عام 2013. لن تقدّم هذه الجردة إجابات لكنها تعود الى بعض المواقف والآراء لإنعاش الذاكرة وربط الأحداث ولطرح أسئلة جديدة.

هيرش ـ فريدمان

توماس فريدمان
ـ آب 2011: «يكرر الأسد تكتيك والده في القتل الجماعي، بقمع الثورة ومركزها مجدداً في حماه. لكن هذه المرة الناس يخرجون ليقولوا إنهم غير خائفين».
ـ آب 2014: «طالما شككت بما إذا كان عدد المعتدلين كافياً، كما شككت بقدرتهم على هزم الأسد والإسلاميين وتسلّم السلطة في سوريا. لا أحترم الفكرة التي تقول إنه لو تسلّح بعض متمردين موالين للديموقراطية لكان قد انتهى الأمر».

سيمور هيرش
.كانون الأول 2013: نحن نعلم أن الجهاديين تجاوزوا الى حدّ بعيد المعارضة العلمانية الشرعية، لذا الحلّ الوحيد للاستقرار هو بشار. ليس عليك سوى أن تحب الأمر أو تكرهه.

سنودن ـ غرينوالد

إدوارد سنودن
ـ آب 2014: عندما كان فريق من قراصنة «وكالة الأمن القومي» يحاولون اختراق المغذّي الأساسي للإنترنت في سوريا (عام 2012) الأمر الذي كان سيمكّن واشنطن من الوصول الى كل الاتصالات الرقمية داخل سوريا (أيميلات، محادثات، مواقع تواصل إلكتروني...) حدث خطأ تقني أدّى الى قطع الإنترنت بكامله عن البلد.

غلن غرينوالد
ـ تشرين الثاني 2011: إيران وسوريا هما هدف لكل أنواع محاولات قلب النظام الخفّية، من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل.
ـ أيلول 2014: الولايات المتحدة اخترعت تهديداً قتالياً اسمه «خورسان» لتبرر قصف سوريا

هنري كيسينجر

ـ نيسان ـ أيار 2012: «... لا يبدو أن المعارضة السورية يسيطر عليها ديموقراطيون. والإجماع في جامعة الدول العربية حول سوريا لم تخطّه دول مشهورة بتطبيق الديموقراطية والدفاع عنها». «لواشنطن أسباب استراتيجية وإنسانية لتأييد إسقاط بشار الأسد. من جهة أخرى، لا ترقَى كل مصلحة استراتيجية الى مستوى التحوّل الى دافع لحرب».
ـ أيلول 2014: «أؤيد وجود جنود على الأراضي السورية، لكن من غير الأميركيين. أفضل استخدام للميليشيات التي حاولنا خلقها في سوريا هو في أن تستخدم ضد داعش».

جيجيك ـ ليفي

سلافوي جيجيك
ـ أيلول 2013: الوضع في سوريا يشبه ما حصل في ليبيا. لا إشارات حول وجود تحالف ديموقراطي، بل مجرد شبكة تحالفات دينية وإثنية تسيطر عليها القوى العظمى. (...) وكما كنا نقول منذ حوالى نصف قرن: من الواضح أن الرياح ستأخذ سوريا الى (نموذج) أفغانستان. فحتى لو انتصر الأسد، فإن انتصاره سيزرع بذور ثورة شبيهة بثورة طالبان.

برنارد هنري ليفي
ـ آب 2012: في دعوته الى تنفيذ ضربة عسكرية جوية على سوريا: «القضية محقة. النية سليمة. السوريون هم من يطلبون المساعدة. حلب اليوم هي بنغازي الأمس. الأسد هو نمر من ورق وقوته تكمن في ضعفنا».

تيار المستقبل

ـ تموز 2011: ما حصل (في سوريا) فيه جريمة على الصعيد الإنساني، وقد سقط حتى الآن ألفا شهيد فيها، هل كلهم إرهابيون؟
ـ تشرين الثاني 2011: إن سقوط النظام السوري سيكون أفضل شيء يحدث في المنطقة.
ـ شباط 2013: نظام الأسد سيسقط حتماً وسقوطه سيكون مدوياً بإذن الله في سوريا وكل العالم العربي وكل الدنيا.
ـ شباط 2014: نحن أهل الاعتدال الذين وقفنا ونقف بوجه كل تطرّف مهما كان. مستعدون لمواجهة «داعش» و«النصرة» كما مواجهة حزب الله.

وليد جنبلاط

ـ تموز 2011: من الضروري فهم أن ما يحدث في سوريا هو ثورة.
ـ أيار 2014: علينا التمسك بالعروبة والتقدمية وسط سخط الربيع العربي. الأمة إلى تفتيت وتقتيل وتشريد.
ـ آب 2014: لدينا عدو واحد لنحاربه اسمه «داعش». تشبيه «داعش» بحزب الله غباء.
ـ تشرين الأول 2014: ما يجري في العالم العربي هو مؤامرة مدروسة منذ غزو العراق في 2003، وصولاً إلى تفتيت سوريا اليوم.
ـ تشرين الأول 2014: تنظيم «جبهة النصرة» ليس إرهابياً لكون أفراده مواطنين سوريين. «الجيش الحر» و«النصرة» ليسا عدوين.

سمير جعجع

ـ أيلول 2011: الأسد سيسقط عاجلاً أم أجلاً. وما يصيب المسيحيين في المنطقة يصيب غيرهم لأنهم في صلب الأحداث، وتعاطي المسيحيين مع موضوع الثورات خاطئ، فهل نبقى متمسكين بالدكتاتوريات؟
ـ شباط 2012: يحكم من يحكم، المهم ضمانة أمور ثلاثة: الديموقراطية، حقوق المرأة والاقتصاد الحرّ. في منطقة كلها مسلمون، ماذا تنتظرون؟ أن يحكم الإخوان المسيحيون؟ الإخوان المسلمون طبعاً، ولا ضرر في ذلك طالما العناوين الثلاثة لن تمسّ.
ـ أيلول 2014: القوات جاهزة لمقاومة «داعش» إذا دعت الحاجة.

زبيغنيو بريجينسكي

ـ شباط 2012: قد لا يتوحّد الشعب السوري ضد الأسد كما حصل في ليبيا. الثورة السورية تتقسم بانقسام المذاهب بين سنّة طامحين إلى إسقاط الأسد وأقلّيات أقلّ حماسة لتغيير النظام.
ـ تموز 2012: يجب على الولايات المتحدة أن تبقي على سعيها الى التفاهم مع الصين وروسيا بشأن مستقبل سوريا. لكن واشنطن تساهم، عن غير قصد، في إعادة خلق جبهة صينية ـ روسية.
ـ حزيران 2013: نحن مهددون بالانزلاق الى حرب أهلية طرفاها عنيفان جداً، والتي قد تتحوّل الى حرب إقليمية ستقودنا على الأرجح الى مواجهة مع إيران كونها حليفة سوريا.
ـ حزيران 2013: الرئيس أوباما يواجه مسألة صعبة، وهناك جانب غامض في كل ما حدث (مع سوريا).

حصاد فلسطين

شهدت الحالة الفلسطينية في عام 2014 تطورات دراماتيكية متسارعة على المستوى السياسي وما يتبعه من أوضاع اجتماعية واقتصادية. تطورات لم تراكم نتائج إيجابية كبيرة يمكن بها تأسيس مرحلة جديدة من العمل الوطني ضد الاحتلال، لكنها سجلت علامة فارقة في ذاكرة من عايشها

2014 الفلسطيني: أوّله مفاوضات وأوسطه حرب وآخره انقسام

القدس أولاً وأخيراً

بعدما أخذت غزة حيّز المشهد في تموز وآب الماضيين، عادت القدس المحتلة إلى الواجهة، وخصوصاً في شهري تشرين الأول والثاني مع سلسلة من العمليات الفردية التي تنوعت بين الطعن والدهس وإطلاق النار. العمليات غير المنظمة خطفت الأضواء عن الانقسام بحد ذاته وأثارت ارتياحاً شعبياً، ولا سيما في غزة، لكنها حظيت بتأييد «حماس» التي أعلنت بوضوح أنها تتطلع إلى أن تكون العمليات شرارة تشعل الانتفاضة الثالثة انطلاقاً من الضفة، لكن السلطة كانت بالمرصاد عبر التنسيق الأمني.

خيار التنسيق الأمني نفسه كان على المحك «شكلياً»، حينما قتل الوزير في السلطة، زياد أبو عين، على مرأى الكاميرات، وهو ما أحرج رام الله. رغم ذلك لم يتخذ محمود عباس أي قرار بشأن التنسيق الذي ظل «مقدساً»، وسارع إلى إلهاء الضفة والفصائل بمشروع الدولة. حتى «حماس» حاولت أن تتنفس الصعداء مع السلطة في ظل سلسلة اعترافات رمزية في البرلمانات الأوروبية واستئناف قانوني بشأن وجود الأولى على قائمة الإرهاب، وقد عبّرت عن رغبتها، صراحة وضمناً، في التفاوض مع الأميركيين والأوروبيين، وحتى الاحتلال لو اقتضى الأمر.

غزة ـ **بيان عبد الواحد**

النتائج التي وصلت إليها الحالة الفلسطينية خلال 2014، إن جاز تسميته عام المصالحة والحرب، فاقت توقعات الأصدقاء والخصوم على حد سواء، لكنها لم تحرز تقدماً كبيراً في نقل الملف الفلسطيني إلى صدارة الاهتمام الدولي، أو حتى إيجاد حل لأي من القضايا المعلقة كحصار قطاع غزة أو قضية الأسرى فضلاً على القدس واللاجئين. تجتمع في ذلك عوامل كثيرة، وخاصة أن حالة التوافق الوطني دخلت طور التجمد مع نهاية العام، فيما لم يفتّت أداء المقاومة خلال الحرب الأخيرة جمود الحصار على غزة، أو يخفف الاحتقان في الضفة المحتلة.

ولعل الحدث الأبرز سياسياً كان في الثالث والعشرين من نيسان الماضي، حينما جرى توقيع اتفاق المصالحة المعروف بـ«اتفاق الشاطئ»، بين حركتي «حماس» و«فتح»، ليمهد الطريق أمام تشكيل حكومة وفاق بمهمات ومدة محددة (6 أشهر). لكن تشكيل الحكومة نفسه استغرق شهرين (2 حزيران) بفعل الاختلاف على أسماء الوزراء.

عملياً، لم تنته الصراعات بتشكيل الحكومة، بل زادت، وخاصة أن «حماس» قبلت التشكيلة تحت وطأة التخلص من العبء الحكومي الذي كان يكلفها عشرين مليون دولار على الأقل شهرياً، ثم فتحت سياسات «الوفاق» باباً جديداً أمام المناكفات السياسية، وخصوصاً في مسألة رواتب الموظفين الذين عيّنتهم حكومة «حماس» السابقة (أكثر من 40 ألف موظف)، فحصل المدنيون منهم على دفعة مالية من قطر، فيما صرفت الحركة سلفاً مقتطعة للعسكريين.

يوم أمس تحديداً، وضعت «التوافق» عصا جديدة في الدولاب بإعلانها أن عودة موظفي رام الله القدماء إلى الوزارت خطوة أولى قبل استيعاب «موظفي غزة» وفق «احتياجات الوزارات»، ما يعني إمكانية الاستغناء عن الآلاف. جرى ذلك في الزيارة الثانية لمسؤولين من السلطة والحكومة لغزة على وقع تلميح حمساوي إلى إمكانية استعادة السيطرة. هذا كله ينهي سيناريو تشكيل لجنة مختصة لـ«فلترة الموظفين» كما كان متفقاً عليه، ويزرع فتيلاً جديداً قد يفجر المصالحة في العام الجديد، مع تراكم الاحتقان الناتج من استهداف منازل قيادات «فتح».

كانت جرائم المستوطنين علامة بارزة لكن نوعية العمليات الفردية وجراة منفذيها اخافتا الإسرائيليين (اي بي ايه)

3 مستوطنين بألفي شهيد

من أجل مقاربة موضوعية، فإن ما أزّم السير نحو إتمام المأمول من تشكيل الحكومة تحضيراً للتوجه إلى انتخابات رئاسية وتشريعية، هو ما حدث في الثالث عشر من

9 ... وسنة المقاومة بامتياز

لم يكن 2014 عاماً عادياً في إطار الأداء الأمني والعسكري للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، فدائرة النيران انطلقت من غزة وبلغت شمال فلسطين المحتلة. حتى مستوى المقاومة في الضفة والقدس المحتلتين كان أفضل من السنة التي قبلها، إذ برزت العمليات الفردية وأخرى غيرها منظمة.

وبمقارنة حرب 2014 بسابقتيها في (2008، 2009) و(2012)، فلا جدال أنها الحرب الأكثر إنجازا وألما في آن واحد. ولمعرفة البداية، فإن اتفاق الهدنة في 2012 لم يمنع الاحتلال من خرقها على مدار عامين، إذ إنه في الثامن من كانون الثاني الماضي استهدفت قوات الاحتلال مواطنين شمال قطاع غزة بطائرة استطلاع، ما دعا كتائب المقاومة الوطنية، الجناح العسكري للجبهة الديموقراطية، إلى الدعوة لتشكيل غرفة عمليات مشتركة والرد على التصعيد الإسرائيلي، لكن سياسة «ضبط النفس» كانت كابحا للمواجهة، إذ نشرت حكومة «حماس» السابقة عناصر «الضبط الميداني» على الشريط الحدودي الشرقي والشمالي لمنع إطلاق الصواريخ على الأراضي المحتلة عام 1948.

سرعان ما تجدد التصعيد إثر إعلان إسرائيل سيطرتها على سفينة إيرانية في الخامس من آذار داخل البحر الأحمر، وقالت إنه كان على متنها أسلحة وصواريخ متجهة إلى القطاع. ترافق مع ذلك توجيه ضربات جوية خاطفة في الشهر نفسه إلى غزة، وإطلاق النار في اشتباكات في الضفة المحتلة، حصدت كلها أرواح عشرة شهداء فلسطينيين. ردا على ذلك، أعلنت سرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة «الجهاد الإسلامي» عملية سمتها «كسر الصمت»، وأطلقت فيها 90 صاروخا دفعة واحدة على المستوطنات المحاذية للقطاع مع «تعمد عدم إيقاع خسائر في الصفوف الإسرائيلية»، فيما رد الاحتلال بقصف لبعض المواقع الخالية.

ظلت المواجهة قائمة في غزة على نحو

> كان المتوقع ألا تطول الحرب الأخيرة لكنها كانت الأصعب بين سابقتيها

فاتر، فيما تنامى الغليان الشعبي في الضفة على وقع الاعتقالات المستمرة والاعتداءات اليومية في مختلف المحافظات مقابل اشتباكات شبه يومية على الحواجز الإسرائيلية مع ثلاث محاولات لطعن جنود الاحتلال في آذار نفسه وإصابة 12 مستوطنا. وتسبب أسر ثلاثة مستوطنين وقتلهم في مدينة الخليل، مع المدة الزمنية بين اختفائهم والعثور على جثثهم، في قلب جغرافيا الضفة وواقعها. ورغم مواراة «حماس» مسؤوليتها عن العملية، فإن الاحتلال أعلن اسمين لأسرى محررين تمكن من اغتيالهما بعد نحو شهرين. قبل ذلك، توجت حالة الاحتقان إثر الحادثة بإعلان إسرائيل بدء عملية عسكرية «كبيرة» ضد غزة في الثامن من تموز بعد ثلاث عمليات اغتيال ورد فلسطيني محدود.

كان المتوقع أولا ألا تطول الحرب، لذا بدأت التحركات السياسية العربية والدولية لاحتواء الموقف، وقدمت القاهرة مبادرة في الرابع عشر من الشهر نفسه مقترحا لوقف العدوان وافق عليها الاحتلال، لكن المقاومة رفضتها، على اعتبار أنها لا تلبي الحد الأدنى من الشروط.

إثر ما سبق، بدأت المقاومة تقديم مفاجآتها، وسجلت الحرب أداء نوعيا لها ولاسيما حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بصفتهما رأس الحربة، فجرى الكشف عن صواريخ أصابت العمق الإسرائيلي، منها (R160) الذي بلغ مشارف حيفا، و(فجر 5 وفجر 3 وجعبري 80 ومقادمة 75 وبراق 100 و90 و70)، والأنواع الأخيرة غطت مدن هرتسليا وتل أبيب، إضافة إلى القدس المحتلة وديمونا في النقب. وشاركت باقي الفصائل في وضع أكثر من سبع مدن ومستوطنات داخل الأراضي المحتلة (بئر السبع، واوفكيم، وعسقلان، وسديروت، ونتيفوت، وكريات جات، وغوش دان) في دائرة النار المستمرة، كما أدخلت أكثر من أربعة ملايين إسرائيلي إلى الملاجئ.

وكان لعمليات كتائب القسام البرية والبحرية «خلف خطوط العدو»، بجانب تحليق طائرة استطلاع بلا طيار، بالغ الأثر في رفع الروح المعنوية فلسطينيا. أيضا للتصدي القوي للمقاومة للاجتياح البري، الذي بدأ في السابع عشر من تموز، والإعلان عن أسر جندي واختفاء آخرين، الوقع نفسه. ومع أن الاحتلال استطاع في الحرب الأولى (2008) تقطيع أوصال القطاع واجتياح مناطق فيه، فيما أحجم عن الدخول البري في 2012، فإنه لم يقدر خلال المواجهة الأخيرة على تحقيق إنجاز في البر أو الساحل، ما دفع به إلى حملة جنونية في قصف عشرات

مستوطنون على حرق الفتى محمد أبو خضير (القدس) بعد اختطافه ثم قتله، فكانت الشرارة التي قصمت ظهر البعير وأثارت سخطاً شعبياً وفصائلياً واسعاً.

قبل ذلك، كانت المؤشرات تذهب صوب فتح النار على إسرائيل، كما كان كثيرون يرون التوتر فرصة مناسبة لـ«حماس» من أجل خوض مواجهة، ولو قصيرة، لكسر العزلة الدولية التي فرضت عليها إثر حل جماعة «الإخوان المسلمون» في مصر وأزمتها المالية المترتبة على إغلاق الأنفاق الحدودية كلياً. وفعلاً، بعد خمسة أيام من قتل الطفل أبو خضير، تحديداً في السابع من تموز، تفجرت المواجهة بين المقاومة والاحتلال، بعدما استهدفت الطائرات الإسرائيلية ستة مقاومين من كتائب القسام (حماس) كانوا متمركزين في نفق شرقي محافظة رفح (جنوب)، ما استدعى ردّ «حماس» بإطلاق نحو 70 صاروخاً على الأراضي المحتلة تحت عنوان «رسالة على الاحتلال تلقفها»، ومن الفور (8 تموز) أعلنت تل أبيب عملية عسكرية واسعة سمّتها «الجرف الصامد»، تدحرجت إلى عملية برية في السابع عشر من الشهر نفسه.

هنا انقطع السجال السياسي بين «حماس» و«فتح» على وقع القصف الشديد، مع أنه وصل قبل أيام من اشتعال المواجهة إلى حدّ إغلاق البنوك في القطاع واستهدافها بالرصاص. ورغم أن الحرب وحّدت «شكلياً» مواقف السلطة والحركة، فإنه خلال 51 يوماً من المواجهة ودماء 2200 شهيد و11 ألف جريح (انتهت في 26 آب)، بدأت تتسرب بوادر الشقاق في المواقف، وهو ما تجلى مباشرة بعد الحرب، إذ دخل الفلسطينيون دوامة إعادة إعمار غزة والصراع على المعابر، ما سمح بزيادة اشتراطات المانحين (مؤتمر القاهرة في 10 تشرين الأول) وممارسة لعبة الابتزاز.

مصارعة المحاور

في الحرب، عقدت عدة هدن مجموعها نحو 10 أيام، وخلالها لم تمض الأيام حتى بدأ الحراك الشعبي في الضفة مجدداً، فيما فجرت مدينة القدس سابقة بسلسلة عمليات فردية مع توتر غير مسبوق وصل حد إغلاق المسجد الأقصى ومنع المقدسيين الصلاة فيه.

في الميدان الغزي، ومنذ اليوم الأول لانتهاء العدوان باشرت قوى المقاومة ترميم قوتها من جديد، وشهد شهرا تشرين الأول والثاني إجراء تجارب صاروخية قالت مصادر عسكرية إنها ترمي إلى وصول صواريخها إلى أبعاد أطول من تلك التي جرى إتمامها خلال الحرب الأخيرة.

واستغلت كتائب القسام ذكرى انطلاقة «حماس» في الرابع عشر من كانون الأول لتقدم عرضاً عسكرياً تضمن أسلحة متنوعة، مع إعلانها صراحة طبيعة الدور الإيراني في هذا التسليح. إلى جانب ذلك تبدو القوى الأخرى، وخاصة سرايا القدس، أكثر حماسة وصرامة في التعامل مع الخروق الإسرائيلية للتهدئة.

تأسيساً على ما ذكر، فإن عام 2014 أبرز حجم التطور النوعي في أداء المقاومة الفلسطينية والتكتيكات المستخدمة في مواجهة إسرائيل، إلى جانب دخول القدس المحتلة على خط المواجهة. وقد يعيد العام المقبل سيناريو مشابهاً لما مضى، ولكن أي انفجار مقبل قد يبدأ بعدوان، ولا ينتهي بانتفاضة ثالثة جديدة.

بيان...

رفضت فصائل المقاومة مطلب نزع السلاح (اي بي أيه)

> **الأمل الوحيد للفلسطينيين في العام المقبل «صفقة أسرى مشرّفة»**

كان طرفا الخلاف الفلسطيني (فتح وحماس) يعوّلان على حلفاء المنطقة لفرض الاشتراطات الخاصة بوقف القتال. ففي الوقت الذي كانت تتمسك فيه «حماس» بالحلف التركي ـ القطري، كانت العلاقة مع نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الراعي للتهدئة) إضافة إلى الدور السعودي والأميركي أكثر ما يشد أزر «فتح» ويدعم موقف عباس الذي كان يتطلع إلى وقف غير مشروط لإطلاق النار.

مع اشتداد المفاوضات، عاد اختلاف الرؤى ليفتت جدار الوفد الفلسطيني المشترك الذي خرج إلى القاهرة في الأول من آب، ما أدى إلى إضعاف الموقف الفلسطيني في مقابل «تعنت» الطرف الإسرائيلي. ظهرت آثار ذلك في المحضر الذي نشرته «الأخبار» للقاء جمع «أبو مازن» ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل في الدوحة، خلال الثاني والعشرين من الشهر نفسه. لكن الحرب انتهت وفق المبادرة المصرية من دون الحصول على ضمانات لإزالة الحصار وفتح معبر رفح (مغلق حتى الآن)، أو إقامة ميناء ومطار، بل ظلت ملفات كبرى كالانتخابات وإعادة إحياء منظمة التحرير وإجراء المصالحة المجتمعية ملقاة على الرف.

منذ تلك اللحظة، بدأت حكومة «الوفاق» تشدد مواقفها تجاه غزة التي خلقت فيها أزمات صحية وبيئية كبيرة، من بعد الحرب، تحت عنوان أن هناك «حكومة ظل» تسيطر كلياً على غزة. وما كاد يتنفس الغزيون قليلاً عبر معبر رفح بآلية عمل جزئية، حتى جاء «الخبر الطامة» بمقتل عشرات الجنود المصريين في سيناء وإلصاق التهمة مجدداً بغزة، فأعيدت قضية المعبر إلى النقطة الصفر، ومهّد لإقامة منطقة عازلة كبيرة مع سيناء.

ورغم تهديد «حماس» بفرط المصالحة، في ظل ظهور تحالفها إلى العلن مع القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، وإشهارها العودة إلى طهران، فإن الإقدام على فرط عقد الحكومة والعودة إلى الانقسام، يظلان صعبين على الحركة التي تفتقد الموارد، فضلاً عمّا قد تواجهه شعبياً، وحتى إقليمياً ودولياً، في حال إعلان غزة «منطقة متمردة».

في المقابل، فإن تعرقل مفاوضات الأشهر التسعة التي قادها الراعي الأميركي في بداية العام بين السلطة وإسرائيل (التي رفضت الإفراج عن رابع دفعة من الأسرى القدامى)، كان هو الدافع نحو المصالحة مع «حماس». ومنذ ذلك الحين، ترفع السلطة شعار «الدولة وإنهاء الاحتلال» عبر بوابة مجلس الأمن، فيما ينتهي العام من دون أن تثمر خطواتها عن جهود، مع تواصل الإعلان عن مئات الوحدات الاستيطانية.

في ما سبق، ظل البارز على المشهد الحمساوي عودة الحركة إلى حضن طهران، ولا يمكن قراءة هذه الخطوة بعيداً عن المصالحة المصرية ـ القطرية التي ظلت «حماس» تنفي تأثيرها في علاقتها بالدوحة. وإذ يرحل 2014 تُقبل المقاومة والسلطة على أزمة سياسية معقدة ضمن تغيرات إقليمية متسارعة، وكل طرف يقول إن لديه من الأوراق ما يكفيه لمواجهة العام الجديد. كذلك يبقى احتمال اندلاع مواجهة جديدة في غزة قائماً مع الاختراقات الفعلية والمتكررة للهدنة غير المثبتة، واستمرار الحصار للعام التاسع، لكن أكثر ما يأمله الفلسطينيون أن تكون 2015 سنة سعيدة على الأسرى بصفقة تحرير مقبلة، بجانب حل الأزمة الاقتصادية، ومنها الرواتب، التي دفعت بالعشرات بعد الحرب إلى الهجرة وملاقاة مصير الموت في البحر المتوسط.

حزيران، حينما أعلنت إسرائيل فقدان ثلاثة من مستوطنيها بالقرب من الخليل (جنوبي الضفة)، الأمر الذي دفع الاحتلال إلى تنفيذ حملة كبيرة في الضفة اعتقل فيها المئات من كوادر «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وخاصة محرري صفقة جلعاد شاليط، الذين صاروا ملفاً شائكاً بحدّ ذاته. وفيما وُجّهت التهمة مباشرة إلى «حماس»، نفت الأخيرة آنذاك مسؤوليتها، في ظل تهديد رئيس السلطة محمود عباس بمحاسبة الفاعلين (22 حزيران)، ثم أعلنت لاحقاً مسؤوليتها «غير المباشرة».

توترت الضفة، ثم القدس، ولحقتهما الأراضي المحتلة عام 48، وعقب عشرة أيام من فقدان الثلاثة أقدم آلاف البيوت وصولاً إلى استهداف الأبراج السكنية.

المفارقة، أنه كلما تصاعدت حدة المواجهة في غزة، كانت المقاومة الشعبية في الضفة تتراجع على ضوء القبضة الأمنية لكل من إسرائيل والسلطة، منعت لاتساع دائرة النيران، وهو الأمر نفسه الذي جرى في الأراضي المحتلة عام 48.

وأعلنت إسرائيل أن الحراك الدولي اتجاه تطويق العدوان يجب أن يثمر نزع سلاح المقاومة مقابل وقف النار وإعمار غزة، لكن الفصائل الفلسطينية بمختلف أذرعها العسكرية رفضت ذلك، ووصفت السلاح بـ«الخط أحمر»، حتى جاء السادس والعشرون من آب ليعلن التوقيع على اتفاق «غير نهائي» لوقف الحرب في القاهرة. وكي لا يساء فهم موقف المقاومة وقبولها وقف النار، دون الموافقة على شروطها التي أصرت عليها بعد سلسلة اغتيالات طاولت قيادات في القسام والسرايا، فإنها ربطت استمرار التهدئة بمدى الاستجابة لمطالبها.

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
سبحان الحي الباقي
بمزيد من اللوعة والأسى ننعى إليكم شهيد الغدر المأسوف على شبابه

حسن غسان العريبي

والده: الحاج غسان محمد العريبي
والدته: الحاجة عفيفة محمد حرقوص
أرملته: روسو مرعي
ولده: هادي
شقيقاه: محمد وعلي
تقبل التعازي طيلة نهار الأربعاء الواقع فيه 31 كانون الأول في منزل والد الفقيد الكائن في منطقة كسارة
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل العريبي، حرقوص، مرعي، الطفيلي وعموم أهالي بلدة شمسطار ومنطقة بعلبك.

ذكرى أسبوع

بمناسبة مرور أسبوع على رحيل فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

المهندس السيد مهدي الحكيم

الذي قضى بعد معاناة من مرض عضال فجر يوم الخميس 2014/12/25
والده: السيد صالح الحكيم
والدته: الأستاذة لبنى حسن بسام
جده لأبيه: الشهيد العلامة السيد مهدي نجل إمام الطائفة المرجع السيد محسن الحكيم (قده)
جده لوالدته: المرحوم الحاج حسن بسام
شقيقتاه: الدكتورة شيرين، المهندسة دانا
عمه: العلامة السيد علي الحكيم
أخواله: الحاج نبيل، الأستاذ نظير، الحاج زيد بسام
شُيع جثمانه الطاهر عصر يوم الجمعة ونقل إلى النجف الأشرف
تُقام ذكرى الأسبوع عصر اليوم الأربعاء 2014/12/31 من الساعة الثالثة حتى الخامسة في قاعة مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا (للرجال والنساء)
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل الحكيم، آل بسام، آل بزي، آل بحر العلوم

الذكرى السنوية

الذكرى السنوية الأولى
يقام حفل تأبيني عن روح المرحومة الحاجة الفاضلة هناء نزار قطب
(زوجة الحاج اكرم حسن حمود) في قاعة الهناء، في مبرة النبي ابراهيم (ع) الخيام، وذلك يوم الأحد الواقع في 2015/1/4 عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/18

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2015/01/15 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الاول عام 2014

بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2015/02/16 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/02/17.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2015/03/02 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2015/04/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل. ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2015/06/01).

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2015/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2 %) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2015/01/15.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في: 20 كانون الاول 2014

المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية

د. عبد المنعم يوسف

التكليف 2332

إنذار عام 1/1

ـ استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 127 تاريخ 1959/06/12 (تنظيم الاصول الادارية والمالية للهاتف) لا سيما المادة 48 منه،

ـ استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 (اصول تحصيل الضرائب والرسوم المماثلة لها)

ـ استناداً الى المرسوم الاشتراعي رقم 2832 تاريخ 1959/12/14 والمعدل بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 59 تاريخ 1967/08/05 (اصول تحصيل الضرائب المباشرة).

ـ استناداً الى قانون المحاسبة العمومية رقم 14969 تاريخ 1963/12/30 وتعديلاته ولا سيما المادة 42 منه،

ـ استناداً الى المرسوم رقم 8292 تاريخ 1961/12/27 وتعديلاته (تحديد مدى انواع الخدمات الهاتفية وقيمة الرسوم والاجور)،

ـ استناداً الى المرسوم 92 تاريخ 1977/04/12 وتعديلاته (تعديل بعض الاحكام المتعلقة بالتعرفة الهاتفية) لا سيما المادة 4 منه،

ـ استناداً الى المرسوم رقم 749 تاريخ 2008/11/20 (تعديل وتحديد التعرفات والرسوم العائدة لبعض الخدمات الهاتفية)،

تنذر وزارة الاتصالات مشتركي الهاتف والتلكس وخطوط الاتصال المحلية والدولية واصحاب محطات البث على اختلاف انواعها وسائر المشتركين الحاليين والملغاة خطوطهم والمترتب على اشتراكاتهم الهاتفية مبالغ مالية والذين لم يبادروا الى تسديد المبالغ المتوجبة عليهم ضمن المهل المحددة في البلاغات والانذارت السابقة الصادرة عن الوزارة، بوجوب دفع هذه المبالغ المتوجبة في ذمتهم لصالح الادارة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ الانذار في الجريدة الرسمية كي لا تضطر الادارة بعد انتهاء مهلة الانذار الى تطبيق المرسوم الاشتراعي رقم 147 تاريخ 1959/06/12 لا سيما المادة 12 منه وما يليها والقاضية بحجز اموال المكلف وبيعها في المزاد العلني علماً بأن هذا الانذار العام بمثابة انذار قانوني لكل مكلف.

ملاحظة: تذكر وزارة الاتصالات المشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة بوجوب المبادرة الى تقسيطها في المناطق الهاتفية او في مصلحة الشؤون المالية، مبنى وزارة الاتصالات، شارع المصارف بيروت.

بيروت في: 15 كانون الاول 2014

وزير الاتصالات

بطرس حرب

التكليف 2297

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1084

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2015/1/14 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه أحمد سمير المنجد ماركة مرسيدس C320 موديل 2001 رقم /259900/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان عساكر البالغ /13695/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9150/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5900/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,708,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوبا بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/443

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2015/1/14 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه روجيه جوزف صليبا ماركة هيونداي i10 موديل 2011 رقم /127062/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان عساكر البالغ /12852/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5570/$ والمطروحة بسعر /4200/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,571,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوبا بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طالب انور فريد المصري سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 621 بتخنيه للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طالب يوسف محمود جوني وكيل علي أحمد كعور سندي ملكية بدل ضائع للعقار B9/2719 برج البراجنة وعقار 22/2493 العمروسية بموجب استنابه من عاليه رقم 2014/4984

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طالب يوسف محمود جوني وكيل فاطمة وفيق الزيباوي ومصطفى رشيد جابر بصفتهم المشتريين من محمد عبدالله صفي الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/278 E برج البراجنة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

طالب المحامي محمد سليم عبدالله صبح وكيل لينا عبد الحفيظ زرقوط احد ورثة وفيقه احمد العريسي سندات ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 2/4098 بعبدا و809 كيفون بموجب استنابه من عاليه عدد 2014/2554

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب نبيل نعيم المهتار بصفته الشخصية وحيان محمد النقري بالوكالة سندي ملكية بدل ضائع عن حصة نبيل نعيم المهتار ومحمد عبد الحليم النقري للقسم 14 من العقار 2290 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب زياد نجيب طالب بوكالته عن عبد المجيد محمد غريزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 820 سوق الغرب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلبت وفاء انطوان الحويك بوكالتها عن احد ورثة كارولين حسن يوسف ابي نادر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 487، 522، 523، 538 كفر عميه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف

طلب جورج سامي داغر وكيل يوسف فريد داغر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 344 الدامور

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

غالب ابو زين

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/356

المتكونة فيما بين:

المنفذ: بنك سوسيته جنرال ش.م.ل.

وكيله المحامي شفيق ابي اللمع.

المنفذ عليه: اسامة توفيق فانوس / جرى ابلاغه بالطرق الاستثنائية.

السند التنفيذي: استنابة برقم 2007/627 تاريخ 2010/9/29 صادرة عن دائرة تنفيذ المتن دين بقمية /135072/د.أ. عدا اللواحق والفائدة القانونية البالغة /3218000/ل.ل.

تاريخ التنفيذ: 2007/11/27.

تاريخ تبلغه الانذار: تبلغ بالنشر تاريخ 2010/2/26.

تاريخ قرار الحجز: 2010/4/7.

تاريخ تسجيله: 2010/5/20.

تاريخ محضر وصف العقار: 2010/10/23.

تاريخ تسجيله: 2011/3/8.

العقارات المطروحة للبيع للمرة الرابعة:

أولاً: كامل القسم رقم A 4 من العقار 1791 عين بعال العقارية وهو عبارة عن طابق سفلي، مساحته حوالي 334 م.م. له بابان مع مدخل البناية.

قيمة التخمين: /60000/د.أ.

بدل الطرح المخفض: /23619,6/د.أ.

ثانياً: كامل القسم B4 من العقار 1791 عين بعال عبارة عن طابق سفلي مستودع مساحته حوالي 419 م.م.

قيمة التخمين: /50000/د.أ.

بدل الطرح المخفض: /19683/د.أ.

ثالثاً: كامل القسم C4 من العقار 1791 عين بعال عبارة عن مستودع طابق سفلي في البلوك سي مساحته 419 م.م.

قيمة التخمين: /40000/د.أ.

بدل الطرح المخفض: /15746,4/د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاثنين الواقع فيه 2015/1/26 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم دائرة التنفيذ

علي حجازي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/508

المتكونة فيما بين:

المنفذ: محمود حسن عيديبة / وكيله المحامي فادي بيضون.

المنفذ عليه: سليم جميل سلمان

جميل سليم سلمان

زينب احمد حيدر / وكيلهم المحامي علي القرا

السند التنفيذي: كفالة تضامنية شخصية بقيمة 100 مليون فرنك أفريقي.

تاريخ التنفيذ: 2010/4/7.

تاريخ تبليغ الانذار: 2010/5/4.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2010/7/31.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/8/11.

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2010/9/7.

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/10/1.

العقارات المطروحة:

كامل القسم رقم 17 من العقار رقم 1237 منطقة عين بعال العقارية عبارة عن شقة سكنية في الطابق الثالث شرقي في بناية شاهين طريق عام صور ـ الحوش مقابل الجامع مؤلفة من صالون وسفرة وثلاث غرف نوم ومدخل وممر ومطبخ وحمامين وخمس شرفات مساحتها 220 م.م.

قيمة التخمين: /150000/د.أ.

بدل الطرح المخفض: /90000/د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/2/4 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور.

على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح المخفض بموجب كفالة مالية او شيك مصرفي بقيمة الطرح لأمر حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة. وعلى المشتري علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.

رئيس قلم دائرة التنفيذ

علي حجازي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/943

المنفذ: البنك اللبناني للتجارة وكيله الأستاذ ميشال تويني.

المنفذ عليه: جورج حسيب معوض من زغرتا ومقيم فيها.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2001/1005 تاريخ 2005/9/7 تحصيلاً لمبلغ /15000000/ل.ل. عدا الملحقات.

تاريخ الحجز: 2005/7/5، تاريخ تسجيله: 2005/8/3.

تاريخ محضر الوصف: 2005/11/15، تاريخ تسجيله: 2006/4/29.

المطروح للبيع: 1 ـ 171,429 سهماً في العقار /2569/ زغرتا عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون ويقع في محلة الرويس وعلى بعد كلم من مستشفى السيدة ومساحته 2527 م2، بدل التخمين: 8122,5 د.أ.، بدل الطرح: 4874 د.أ.

2 ـ 171,429 سهماً في العقار /2562/ زغرتا وهو مجاور للعقار 2569 مشجر بأشجار الزيتون ومساحته 753 م2، بدل التخمين: 2958 د.أ.، بدل الطرح: 1775 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: الثلاثاء 2015/1/27 الساعة 12,30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارين موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

نقولا دعبول

شقة للبيع

في مشروع ضخم في أدما، 170 م.م. مع حديقة، سعر المتر 1800$، غير جاهزة للتسليم، تقسيط 4 سنوات، للجادين فقط ت: 76/045111

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01

فاكس: 759597 ـ 01

مبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

سهرة رأس السنة داخل لبنان
مع ألمع نجوم الفن
فندق + عشاء + نقل

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا

منتجعات داخل لبنان - يومان

١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص

شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات

أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* **براغ - ڤينا - بودابست**
برنامج كامل
* **إيطاليا** - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات

برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بيننغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
المالديف / سيشل / موريتشس / فيتنام / فرنسا / الصين / المغرب

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة السارولا - بناية الحص
01/347773 - 70/347773

مطلوب مندوبات
مع سيارة لشركة مستحضرات تجميل لمناطق بيروت _ الضاحية والجنوب .الخبرة ضرورية.
معاش مغر + عمولة+ هاتف ومواصلات
للاتصال : 09855911
03169580
او أرسل cv : bbt@beachbodytan-lebanon.com

للبيع شقة دولوكس
160م٢، طابق7، بئر مياه
مطلة على حرش بيروت
مولد كهرباء 24/24
موقف سيارة
الشياح أول شارع الأسعد
هاتف : 71/516330

Needed for BASRA Iraq
Project manager : Electromechanical Engineer 10 years exp.
Project Manager : Civil Engineer : 15 years exp.
Send CV to:
hireiniraq@yahoo.com
(LEBANESE ONLY)

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية
علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

للبيع شقة دولوكس
160م2، طابق7، مطلة
موقف سيارة، بئر مياه
مولد كهرباء 24/24 الشياح
شارع حسن كنج (الأسعد)
جنب فيلا فخري علامه
هاتف : 71/516330

جميع أنواع المطبوعات التجارية
Promotional Items Printing For all Your Events
Coverotty
promotional items printing
Spare Tire Cover Printing
www.coverotty.com sales@coverotty.com
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

الكرة العالمية

نجومٌ عادوا أدراجهم بحثاً عن مجدٍ ضـ

باتَ فرناندو توريس آخر العائدين الى فرقهم الأم. قبل "إل نينيو" كان هناكَ العديد من اللاعبين، النجوم والأساطير، منهم من عاد وفاءً لناديه، ومنهم من يبحث عن مجد ضاع بين كثرة الفرق التي تنقل بينها

هادي أحمد

يتجه كثير من اللاعبين الذين صنعوا اسمهم ومجدهم مع فريقهم الأم للعودة إليه، فهو منزلهم الذي تربوا وانطلقوا منه نحو العالمية. إن كانوا قد حققوا النجاحات أو لم يفعلوا، تجدهم يستذكرون ما قدّمه لهم الفريق الأول، فيعودون لتسديد بعض من الدين. الدَين الذي يثقل كاهلهم لما هو مطلوب منهم: نفس ما قدّموه مع ناديهم السابق بالحد الأدنى، إذا لم يكن أكثر طبعاً. تكررت هذه الظاهرة غير مرة، بعضهم ينجح والبعض الآخر يفشل، ليفتح له النادي الباب بالعودة، وإعادة تلميع نجمه من جديد. هذه مهمة الإسباني فرناندو توريس التالية بعدما فتح أتلتيكو مدريد الأبواب له من جديد وتعاقد معه على سبيل الإعارة لعام ونصف عام قادماً من ميلان الايطالي. تدرج توريس مع أتليتيكو ابتداءً من 1995 قبل الالتحاق بالفريق الأول عام 2000، حيث تمكن من تسجيل اسمه كأهم الهدافين الإسبان في ذلك الوقت. خطف الأضواء لينتقل بعدها الى ليفربول الإنكليزي عام 2007 بصفقة قياسية في تاريخ الدوري الإنكليزي ونادي «الحمر»، بلغت 40 مليون يورو. ازداد بريقاً هناك حتى عام 2011 حينما انتقل الى تشلسي، فبدأ مستواه بالانحدار، لينتقل الى ميلان والآن عاد معاراً إلى فريقه الأصلي.

البرازيلي ريكاردو كاكا أحد هؤلاء الذين عادوا الى فريقهم الأم. منذ صغره تدرج في ساو باولو البرازيلي ولعب له لمدة موسمين، قبل أن يصير معبود الجماهير في ميلان. مواسمه مع ميلان كانت

> **يبحث بعض النجوم في ناديهم السابق عن باب لتلميع صورتهم**

لا توصف، حيث توّج هناك بكل البطولات. بعد ميلان انتقل الى ريال مدريد الذي ضاع فيه جزء من موهبته من عام 2009 إلى عام 2013، فعاد الى ميلان بيته الثاني، ثم الى أورلاندو الذي انتقل منه هذا الموسم الى منزله الأول ساو باولو.

لا يمكن الحديث عن أهم اللاعبين الذين عادوا الى أنديتهم من دون ذكر العاجي ديدييه دروغبا والألماني ميكايل بالاك، لما أظهراه من وفاء لفريقيهما السابقين بالعودة إليهما رغم العروض الكثيرة التي كانت أمامهما. الأول، وبعد حمله تشلسي الى لقب دوري أبطال أوروبا عام 2012، انتقل الى

بدا توريس رحلة النجومية مع اتلتيكو عام 2000 (ارشيف)

«كأس تحدي دبي» لميلان

قدّم ميلان الايطالي عرضاً هجومياً كبيراً واسقط ريال مدريد بطل اسبانيا واوروبا والعالم 4-2. في المباراة التي اجريت بينهما في دبي الاماراتية، محرزاً «كأس تحدي دبي الدولية». وجاءت المباراة حافلة بالندية بين الفريقين، وخصوصاً من ناحية ميلان الذي اطلق كل امكاناته الهجومية، الامر الذي فاجأ الفريق الملكي رغم خوضه اللقاء بكامل نجومه، من دون ان يتمكن من التغلب على الفريق اللومباردي.

سجل لميلان الفرنسي جيريمي مينيز (24) والدولي ستيفان الشعراوي (31 و48) وجامباولو باتزيني (73). ولريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو (35) والفرنسي كريم بنزيما (84 من ركلة جزاء).

الدوري الأميركي للمحترفين

ثلاثية باتلر تقتل إنديانا

جايمي باتلر يقود شيكاغو بولز الى فوزه السابع على التوالي، وأورلاندو ماجيكٌ يحقق أول انتصار له على ميامي هيت، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين

واصل شيكاغو بولز سلسلة انتصاراته في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، كانت آخرها فوزه السابع على التوالي، وجاء على حساب مضيفه إنديانا بايسرز 92-90. وسجل جايمي باتلر 27 نقطة، والاسباني باو غاسول 20 نقطة، ليقودا بولز الى فوز صعب على بايسرز، الذي حاول تعويض تأخره الكبير في الربع الاخير.

وأضاف لبولز ديريك روز 17 نقطة، ليحقق فريقه فوزه الثاني والعشرين مقابل 9 خسارات في المركز الرابع ضمن المنطقة الشرقية.

وتقدم بولز بفارق 21 نقطة على خصمه في الربع الاخير الذي تفوق فيه انديانا 25-11.

ووضعت ثلاثية مايك دنليفي شيكاغو على مسافة بعيدة من مضيفه 75-54 في نهاية الربع الثالث، لكن الفائز أهدر 17 رمية متتالية، الى ان أنقذه الاسباني باو غاسول قبل 3,27 دقائق على نهاية الربع الاخير.

وسجل بايسرز 20 نقطة متتالية ثم تقدم بسلتي لافوي الن والأرجنتيني لويس سكولا 86-83، لكن ثلاثية باتلر في نهاية اللقاء حسمت المواجهة لبولز. وكان البديل كريس كوبلاند الأفضل لدى الخاسر بـ 17 نقطة.

بدوره، حقق هيوستن روكتس عودة شرسة في الربع الأخير، لكنها لم تكن كافية لقلب تأخره أمام ضيفه واشنطن ويزاردز فسقط 103-104.

وسجل روكتس 36 نقطة في الربع الاخير مقابل 26 لواشنطن، لكن تألق برادلي بيل حرم المضيف من خلال تسجيله 33 نقطة بينها 6 رميات حرة في آخر دقيقتين.

وعلّق بيل على تحقيقه أفضل رصيد شخصي هذا الموسم: «لعبت بنزعة هجومية وحاولت الاستفادة مما قدّمه الدفاع إلي. كنت محظوظاً للحصول على هذا العدد من التسديدات المتاحة». واضاف بول بيرس 21 نقطة وجون وال 13 نقطة للفائز، فيما كان جيمس هاردن أفضل

ائع

الصين للعب مع شنغهاي شينهوا، ومنه ذهب إلى غلطة سراي التركي، حيث واصل تألقه، ليتخذ مدرب «البلوز» البرتغالي جوزيه مورينيو قراراً بإعادته الى ملعب «ستامفورد بريدج»، فكانت الموافقة سريعة من دون النظر الى عروض ريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي.
أما الثاني أي بالاك فقد عاد الى باير ليفركوزن، الذي لعب معه منذ 1999 إلى 2002، وتُوّج معه بالدوري المحلي ثلاث مرات، وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا. وبعدها انتقل الى بايرن ميونيخ، فتشلسي، وعادة الى ليفركوزن عام 2010، مفضلاً فريقه الذي قدّم العرض الأقل مادياً (12 مليون يورو) على عرض أكبر من فولسبورغ. تييري هنري كان أيضاً من أهم اللاعبين العائدين الى فرقهم. «أسطورة» أرسنال الإنكليزي، وأحد أبرز هدافي «البريمير ليغ» انتقل الى «المدفعجية» قادماً من يوفنتوس، حيث بدأ بإطلاق قذائفه في شباك الخصوم من عام 1999 حتى 2007. بعدها حط في برشلونة الإسباني، ثم في نيويورك ريد بولز الأميركي. ومن ثم طلبه مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر، فلبى النداء سريعاً ولعب على سبيل الإعارة لمدة شهرين.
من اللاعبين القدامى، وأساطير الكرة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا والهولندي يوهان كرويف. من بوكا جونيورز الأرجنتيني كانت الانطلاقة، حيث اشتهر اللاعب الأفضل عبر التاريخ، وبدأت مسيرته في أوروبا التي امتدت لأكثر من عشر سنوات: برشلونة فنابولي ومنه الى إشبيلية، ثم العودة إلى بوكا جونيورز. عام 1995، لم يجد مارادونا أي فريق قادر على استيعابه أو احتوائه، لإدمانه على المخدرات، إلا فريقه الأول، الذي تعاقد معه رغم قرار «الفيفا» بوقفه. كرويف وأياكس أمستردام، حكاية لم تنتهِ يوماً. هو لعب مع أياكس من عام 1964 حتى عام 1973، وقاده الى بطولات محلية أوروبية، قبل انطلاقه الى برشلونة (1973-1978) ولوس أنجلس الأميركي (1979)، ثم واشنطن دينبلوماتس الأميركي (1980-1981) وليفانتي (1981) وأياكس مجدداً (1981-1983).

جمهور برشلونة حاملاً لافتة عملاقة تشير إلى رفضه المس بـ"لا ماسيا" (ارشيف)

سوق الإنتقالات

«كاس» توجّه الضربة القاضية لبرشلونة برفضها الاستئناف

محكمة التحكيم الرياضي ترفض الاستئناف المقدَّم من برشلونة ضد عقوبة حرمانه من التعاقدات في سوق الانتقالات خلال عام 2015، مايعني أن «البرسا» ممنوع من ضم أي لاعب حتى 2016

سددت محكمة التحكيم الرياضي ضربة قاضية لبرشلونة الإسباني عندما رفضت استئنافه، مؤكدة حرمانه من التعاقدات حتى كانون الثاني 2016 على خلفية مخالفته لعقود اللاعبين القاصرين.
وجاء في بيان لمحكمة التحكيم أنها رفضت الاستئناف المقدم من «البرسا»، ومنعته من شراء اللاعبين في سوق الانتقالات الشتوية الذي يفتتح في الأول من الشهر المقبل وأيضاً في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، كما أكدت فرض غرامة مالية على النادي الكاتالوني قدرها 450 ألف فرنك سويسري (نحو 455 ألف دولار).
واعتبرت المحكمة أن برشلونة «خرق قوانين حماية اللاعبين تحت السن القانونية وتسجيلهم في أكاديميات كرة القدم».
وكان برشلونة قد لجأ الى محكمة التحكيم الرياضي بعدما منعه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من إجراء أي تعاقدات لفترتين متتاليتين من انتقالات اللاعبين بحجة مخالفته للوائح التعاقد مع اللاعبين الصغار.
وبعدما رفض برشلونة في البداية قرار العقوبة أو المس بـ«لا ماسيا»، عاد وعدّل من خطابه في الأسابيع الأخيرة معترفاً بـ«أخطاء إدارية» حصلت، كما أنه استفاد من تعليق «الفيفا» أواخر نيسان الماضي قرار حرمانه من إجراء تعاقدات جديدة بانتظار قرار المحكمة، حيث أنفق قبيل بداية الموسم الحالي أكثر من 150 مليون يورو لضم لاعبين كالأوروغوياني لويس سواريز (81 مليون يورو) والكرواتي إيفان راكيتيتش (20 مليوناً) والفرنسي جيريمي ماتيو (20 مليوناً).
ورغم ذلك، فإن فشل أو إصابة عدد من اللاعبين المنضمين حديثاً الى صفوف برشلونة قد ينعكس سلباً عليه في النصف الثاني من الموسم الحالي وفي النصف الأول من الموسم المقبل بانتظار انتهاء العقوبة في كانون الثاني 2016.
لكن يمكن للمدرب لويس إنريكه الاستفادة تدريجاً من عودة اللاعبين المعارين، أمثال دينيس سواريز أو جيرار ديلوفيو، ما يعزز خياراته على مقعد البدلاء.
وفي أول تعليق له، رفض برشلونة قرار الإبقاء على حظر ضم اللاعبين، وأوضح في بيان له «أنه، مع احترامه الكلي للسلطات الرياضية، لا يوافق إطلاقاً على قرار محكمة التحكيم الرياضي».
وإذ أشار الى أخطاء إدارية جزء منها يعود الى الصراع بين «الفيفا» والاتحاد الإسباني لكرة القدم حول القوانين، اعتبر أن العقوبة «غير متناسبة ومفرطة».
وأوضح النادي الكاتالوني أنه «يدرس مختلف الخيارات القانونية المتاحة، ومنها احتمال اللجوء الى المحكمة الفدرالية السويسرية».

منحت ثلاثية باتلر فوزاً سابعاً على التوالي لشيكاغو (ديفيد بانكس ـ أف ب)

مسجل للخاسر مع 33 نقطة.
ورفع واشنطن رصيده الى 22 فوزاً مقابل 8 خسارات، وهذا أفضل رصيد له بعد 30 مباراة على انطلاق الدوري ليعادل مشواره في موسم 1974-1975.
كذلك، تمكن أورلاندو ماجيك من تحقيق اول فوز له على ميامي هيت بعد 10 خسارات 102-101. وقدم الثنائي لاعب الارتكاز المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش (26 نقطة) وفيكتور اولاديبو (22 نقطة) مباراة كبيرة، ليحرما دواين واید (25 نقطة) وكريس بوش (20 نقطة) من قيادة وصيف الموسم الماضي الى فوزه الخامس عشر هذا الموسم.
وفي باقي المباريات، فاز ميلووكي باكس على تشارلوت هورنتس 104-94 بعد التمديد، وبروكلين نتس على ساكرامنتو كينغز 107-99، ولوس انجلس كليبرز على يوتا جاز 101-97.
وهنا برنامج المباريات: أورلاندو ماجيك - ديترويت بيستونز، أتلانتا هوكس - كليفلاند كافالييرز، نيو أورليانز بيليكانز - فينيكس صنز، شيكاغو بولز- بروكلين نتس، ممفيس غريزليس - سان أنطونيو سبرز، دالاس مافريكس - واشنطن ويزاردز، يوتا جاز - مينسوتا تمبروولفز، دنفر ناغتس - لوس أنجلس لايكرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - تورنتو رابتورز، غولدن ستايت ووريورز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، بوسطن سلتيكس - ساكرامنتو كينغز، إنديانا بايسرز - ميامي هيت.

أصداء عالمية

فالنسيا يحصل على إنزو بيريز

أعطى بنفيكا البرتغالي الضوء الأخضر لفالنسيا الإسباني لإتمام صفقة حصوله على خدمات لاعب وسطه الأرجنتيني إنزو بيريز مقابل 25 مليون يورو.
وأوضح بنفيكا أنه «سمح للاعبه بالذهاب الى فالنسيا لإجراء الفحوصات الطبية وإنهاء تفاصيل العقد».
وكان بيريز (28 عاماً) قد انضم الى بنفيكا عام 2011، وهو شارك مع منتخب بلاده في نهائيات مونديال البرازيل الصيف الماضي، ومثّله حتى الآن في 15 مباراة دولية سجل فيها هدفاً واحداً. ويتصدر بنفيكا ترتيب الدوري البرتغالي، لكنه خرج من المنافسة على الصعيد الأوروبي، وكان قد حقق الثلاثية المحلية في الموسم الماضي (الدوري والكأس وكأس الرابطة).

سلطنة عمان تشتري نادياً بلجيكياً

تواصلت الاستثمارات الخليجية في الكرة الأوروبية، وآخرها دخول عمان على الخط، حيث أفاد رئيس نادي موكرون بيروفيلز بأن السلطنة اشترت أكثرية الحصص في ناديه المشارك في دوري الدرجة الأولى البلجيكي.
يذكر أن أكاديمية «اسباير» القطرية كانت قد اشترت عام 2012 نادي أويبن البلجيكي من الدرجة الثانية.

إقالة ثاني مدرب في «البريمير ليغ»

أعلن وست بروميتش ألبيون إقالة مدرب فريقه ألن إيرفاين بعد الخسارة أمام ستوك سيتي 0-2 الأحد الماضي في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.
واعتبر وست بروميتش في بيان له في موقعه على شبكة «الإنترنت» أن القرار «مؤسف لكنه ضروري»، وأنه سيختار بديلاً لإيرفاين هذا الأسبوع. وبات إيرفاين بالتالي ثاني مدرب يُقال من منصبه في الدوري الإنكليزي هذا الموسم بعدما تخلى كريستال بالاس عن نيل وارنوك قبل أيام، حيث يجري مدرب نيوكاسل ألن باردو مفاوضات للإشراف عليه.

سيسيه يعاقب بالإيقاف 3 مباريات

تعرض مهاجم نيوكاسل، الدولي السنغالي بابيس سيسيه، لعقوبة الإيقاف من الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لـ 3 مباريات بسبب ضربه لاعب افرتون سيموس كولمان بالكوع خلال مباراة الفريقين (3-2)، ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الـ«بريمير ليغ».
ولم ينتبه الحكم كريغ باوسون للضربة، فيما رفض سيسيه (29 عاماً) استئناف عقوبة الاتحاد الإنكليزي بحسب ما أعلن ناديه.

هزيمة ثقيلة للسعودية أمام البحرين

مُني المنتخب السعودي بهزيمة ثقيلة أمام نظيره البحريني 1-4، في مباراة دولية ودية بكرة القدم أقيمت على استاد «سيموندز» بمدينة جيلونغ الأوسترالية في إطار استعداداتهما لنهائيات كأس آسيا التي ستنطلق في التاسع من الشهر المقبل.
وانتهى الشوط الأول بتقدم البحرين بهدفين سجلهما فوزي عايش (20 من ركلة جزاء) وسامي الحسيني (25)، وفي الشوط الثاني قلص «الأخضر» النتيجة بواسطة نايف هزازي (47)، لكن البحريني أضاف هدفين آخرين عبر إسماعيل عبد اللطيف (57 من ركلة جزاء) وعايش مجدداً (79).
وفي مباراة ودية أخرى، فاز منتخب الإمارات على نظيره الأردني 1-0 في مدينة غولد كوست الأوسترالية.
وسجل حبوش صالح هدف الإمارات (84).

الكرة اللبنانية

تكريم طه وحجيج ومحمد وعنتر
حيدر: لفتة وفاء لرموز وطنية

لم يسبق أن قام أحدٌ بتكريم نجوم منتخب لبنان لكرة القدم، لكن رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر ارتأى تكريم أربعة لاعبين سبق أن حملوا شارة قيادة المنتخب الوطني، وحملوا هذا المنتخب على أكتافهم في مناسبات عدة، وهم: جمال طه، موسى حجيج، يوسف محمد ورضا عنتر. وأقيم حفل التكريم النجوم الأربعة المذكورين في فندق «لانكستر بلازا» في الروشة، بحضور أعضاء الاتحاد: جورج شاهين، موسى مكي، مازن قبيسي، محمود الربعة وحشد من الإعلاميين. واستهل الحفل بالنشيد الوطني، ثم بالوقوف دقيقة صمت حداداً على الرئيس السابق للجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه.

أكد حيدر أن المنتخب يمثل بعداً وطنياً ورياضياً لا يختلف عليه أي لبناني

وبعد كلمة عريفة الحفل الزميلة أماني مهنا، كانت كلمة لحيدر قال فيها: «مما لا شك فيه أن عنوان كرة القدم ورمزها هو المنتخب الوطني الذي يمثل بعداً وطنياً ورياضياً لا يختلف عليه أي لبناني، ويشكل القاسم المشترك الذي يلتقي حوله الجميع. وهذا الأمر ينطبق على أعمدة وعناصر المنتخب الوطني الذين حفروا في ذاكرة الوطن إنجازات وانتصارات أفرحت لبنان من أقصاه الى أقصاه، في وقت كان فيه وطننا بأمس الحاجة الى الفرح والشعور بالنصر. من هنا كانت فكرة تكريم عدد من لاعبي المنتخب الذين كانوا المجلين بين هذه الرموز الوطنية عبر لفتة وفاء وتقدير لهم. والمكرمون اليوم ليسوا الوحيدين الذين يستحقون ذلك بل هناك العشرات منهم. إلا أنه لإعطاء مثل هذا الحدث قيمته التي يستحق، سنقوم تباعاً وبشكل دوري على دفعات بتكريم المستحقين».

وتابع: «إن هذا الحدث هو المكان المناسب لنتكلم عن المنتخب الوطني، هذا المنتخب الذي أصبح رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه بسهولة، والذي شكل رغم الصعوبات العديدة والشح المادي قدرة لا يستهان بها بفضل لاعبيه، والمكرمون اليوم جزء أساسي منهم. وهذا كله لم يأت من فراغ، بل جاء بفضل إيماننا ودعمنا وعملنا وتوحدنا حول المنتخب. هذه مسيرة مستمرة علينا أن نحافظ على نجاحها، وهنا أشير الى أن المنتخب الأول والمنتخب الأولمبي قادمان على استحقاقات هامة هذا العام، فعلى الاتحاد تهيئة كل الظروف الملائمة لاستعدادات المنتخبين وتقديم كل ما يلزم لهما، وعلى الجميع تقديم الدعم المعنوي للأجهزة الفنية واللاعبين، علنا نستطيع تحقيق ما لم يستطع لبنان تحقيقه في تاريخه».

وبعد كلمته، سلّم حيدر الدروع الى المكرمين الذين أجمعوا في الكلمات التي ألقوها على شكر رئيس الاتحاد وأثنوا على أهمية الخطوة، وضرورة مواصلة دعم كرة القدم، كما سلموا بدورهم حيدر كرة وقعوا عليها.

المكرمون الاربعة يقطعون قالب الحلوى مع رئيس الاتحاد (عدنان الحاج علي)

أخبار رياضية

انطلاق بطولة الطائرة الجمعة

تنطلق بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الأولى بعد غدٍ الجمعة بمشاركة 13 فريقاً هي بحسب ترتيبها في العام الماضي: الشبيبة البوشرية، الزهراء الميناء، الشبيبة تنورين، الشبيبة العاملة بلاط، القلمون، طلائع دلهون، الأنوار الجديدة، الرياضي حبوب، الرسالة الصرفند، المشعل كوسبا، الجيش اللبناني، سبيد بول شكا والرياضي حالات.

وسيكون البوشرية أمام مهمة الدفاع عن اللقب بمنافسة من الزهراء الذي يعتبر أبرز المرشحين لمنافسته.

وتفتتح مرحلة الذهاب بمباراة بلاط والجيش اللبناني في مجمع الرئيس سليمان في جبيل مساء الجمعة عند الساعة 20,00، كما يلعب تنورين مع سبيد بول شكا على ملعب غزير عند التاسعة والنصف مساءً. وتستكمل اللقاءات يوم السبت فيلعب دلهون مع الرسالة على ملعب الشياح عند الساعة 16,00، كما يلعب الأنوار مع حبوب على ملعب مجمع المر عند الساعة 19,30. ويلعب أيضاً الزهراء مع حالات على ملعب الميناء عند الساعة 19,30، والقلمون مع كوسبا عند الساعة 20,30 على ملعب نورث هافن.

دور الـ 16 لكأس لبنان لكرة القدم

يفتتح بعد غدٍ الجمعة دور الـ 16 من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم حيث تقام المباريات في توقيت واحد عند الساعة 13,30، فيلعب السلام زغرتا مع شباب الساحل على ملعب العهد، في حين يلعب الشبيبة المزرعة مع الأهلي صيدا على ملعب النجمة. ويستكمل الدور يوم السبت بمباراتين، فيلعب العهد مع النبي شيت على ملعب الصفاء، كما يلعب الأنصار مع الصفاء على ملعب العهد في أقوى مباريات هذا الدور. ويلعب الأحد النجمة مع الاجتماعي على ملعب العهد، وطرابلس مع التضامن صور على ملعب الصفاء. ويختتم دور الـ 16 يوم الاثنين بلقاءي الراسينغ مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب العهد، والزمالك بيروت مع الشباب الغازية على ملعب النجمة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1890

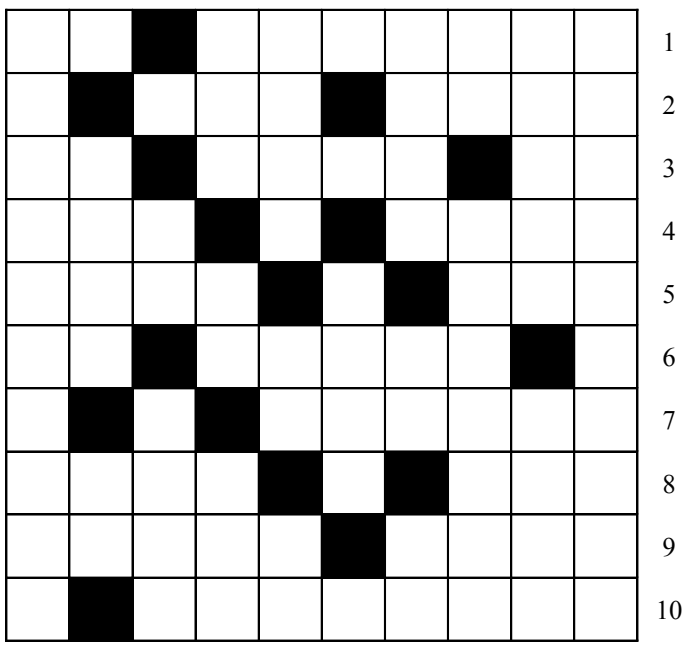

أفقيا

1- مدينة أميركية عاصمة أركنساس – للتأوه – 2- الذي لا أخ له – أسد – 3- بحر – جميل وحسن الوجه – إرتاب بالأمر – 4- خلاف بياض – في الطليعة – 5- أحفر البئر – مصباح منير – 6- عاصمة أستونيا ومركز ثقافي وصناعي بامتياز – للتمنّي – 7- نوع من الفنون أو نوع من فنّ الرقص – 8- أزل وسرمد – دولة وأرخبيل بركاني في أوقيانيا جنوب غربيّ المحيط الهادي عاصمتها سوفا – 9- ما يُشاهد نصف النهار من إشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – عاصمة عربية لقبّها الرومان بأم الشرائع – 10- كاتب وصحافي لبناني مخضرم ومحلل سياسي قدير

عمودياً

1- من ملوك فرنسا قاد الحملتين الصليبيتين السابعة والثامنة وأسر في معركة المنصورة وتوفي بالطاعون في تونس – 2- نوع من الحيوانات أو الأيائل قصير الذنب لكل من قرنيه ثلاث شعب – بلدة لبنانية بقضاء صيدا – 3- شاي بالأجنبية – طغيان وسلطة الجور وتشبّث بالرأي – 4- خصم شديد – للتفسير – للإستدراك – 5- الإله والخالق – 6- إسم حمله أربعة ملوك إنكليز – متشابهان – منخفض بالأجنبية – 7- ماركة سجائر – عمر الإنسان – من الحيوانات الضخمة – 8- مقياس مساحة – مجموعة جوّالة من الفنانين المهرجين والحيوانات المدرّبة والذين يمشون على خيط مشدود وكل ذلك ضمن خيمة كبيرة – 9- شهر هجريّ – ما بين الأرض والسماء – 10- من الآثار الضخمة ضمن قلعة بعلبك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فخ – حجازي – 2- ليبيا – رينو – 3- يمر – لد – أدس – 4- ارق – عريف – 5- زي – رمق – قش – 6- نورهان – 7- هر – ين – لعاب – 8- قن – صوفيا – 9- يلب – رب – وزن – 10- مونتغمري

عمودياً

1- حليب – نهري – 2- يم – زوّر – لم – 3- فبراير – قبو – 4- خي – هيّن – 5- القرآن – رت – 6- من – صبغ – 7- جر – عقّ – لو – 8- أيار – يعفور – 9- زنديق – ايزي – 10- يوسف شعبان

sudoku 1890

	4		7				2	
	9			6			8	
	3				4		7	
		2	8		1	5		
	1			9			4	
3			2		5			9
	5				7		9	
	7			2			5	
	2		5				6	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1889

2	6	5	7	1	9	3	4	8
1	4	9	6	8	3	5	2	7
8	3	7	4	5	2	9	1	6
7	5	6	3	4	1	8	9	2
9	8	3	5	2	7	1	6	4
4	1	2	8	9	6	7	5	3
6	9	4	1	7	8	2	3	5
3	7	1	2	6	5	4	8	9
5	2	8	9	3	4	6	7	1

مشاهير 1890

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة مغربية معاصرة بدأت الغناء وهي في سن التاسعة. تُلقبّ بأسمهان المغرب. شاركت في مهرجان الموسيقى العربية لثلاث دورات متتالية في القاهرة 8+9+7+3+5 = عاصمتها بالرمو ■ 4+6+2+1 = عملة ألمانية ■ 10+11 = خاصتي وملكي

حل الشبكة الماضية: كارل فون فريش

إعداد
نعوم مسعود

ثقافة وناس

تلفزيون

تحقيق

صنّاع الدراما السورية: راجع عزّك يا شام؟

دمشق ـ **محمد الأزن**

خلال الموسم الرمضاني الفائت، قدّمت المنتجة اللبنانية رولا تلج تجربةً عربيةً مشتركة عبر مسلسل «حلاوة الروح»، ترتكز على الحدث السوري الراهن بمشاركة نجوم سوريين وعرب. ورغم أنّ الأحداث تدور بمعظمها ضمن الأراضي السورية، إلا أنّ التصوير الذي تمّ تحت إدارة المخرج شوقي الماجري، جرى خارج سوريا. ولعلّ ذلك أحد أسباب التكاليف الباهظة للعمل التي دفعت صاحبة شركة «مون آند ستارز» إلى الاستعانة بشركاء آخرين في الإنتاج. ربما هذا ما دفع تلج لسلوك طريق أكثر جدوى من الناحية الإنتاجية، بينما ما زالت تضع عينها على الدراما السورية في موسم 2015. إذ عرضت الشراكة أخيراً مع «مؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» السورية (جهة حكومية) لإنتاج مسلسل «حرائر» (تأليف عنود خالد، وربما سيكون من إخراج باسل الخطيب)، وتصويره في سوريا. هذا الخبر يفتح باب التساؤل عما إذا كانت الحكومة السورية تمنح تسهيلات لمنتجين عرب للتصوير على أراضيها في ظل الظروف الحالية. توجهنا بسؤالنا لنائب رئيس «لجنة صناعة السينما والتلفزيون» عامر جبارة. أكّد لنا الأخير أنّ هذا النوع من التسهيلات لم يتوقف، وهو مماثل للتسهيلات التي تُمنح لأي مُنْتِج سوري لو كان النص مجازاً من الرقابة في وزارة الإعلام. لكن هل استعادت الشام عافيتها كموقع تصوير رغم أخطار الحرب؟ يجيب عبد الرزاق حوراني (مدير إدارة إنتاج «باب الحارة») لـ «الأخبار»: «ما زالت هناك مناطق لا يمكن التصوير فيها، كالغوطة وريف الشام، وبعض أحياء العشوائيات، لكن ثمّة بدائل في المقابل»

في 2013، وبسبب الأوضاع الصعبة التي تشهدها سوريا، نقل منتجون وفنّانون، وفنيّون سوريّون نشاطهم إلى لبنان، ودولٍ عربيةٍ أخرى. كانت البداية بـ «سنعود بعد قليل» (تأليف رافي وهبي، إخراج الليث حجّو)، و«الولادة من الخاصرة 3» (تأليف سامر رضوان، إخراج سيف الدين سبيعي ورشا شربتجي ـ كلاهما إنتاج «كلاكيت») و«حدود شقيقة» (تأليف حازم سليمان، إخراج أسامة حمد، إنتاج «فردوس دراما»)، و«العبور» (تأليف وإخراج عبير إسبر، إنتاج شركة «الريف») وتم تصوير «حمّام شامي» (تأليف كمال مرّة، إخراج مؤمن الملّا، إنتاج «المهرة») في أبوظبي. كل جاء ضمن ما سمّي بظاهرة الإنتاجات العربية المشتركة بين لبنان، الإمارات، ومصر، بمشاركة وجهود فنّانين وفنيين سوريين. لكنّه أيضاً أثرّ في الدراما السوريّة التي يتم إنتاجها، وتنفيذها داخل البلاد، إذ باتت تكافح للفوز بفرص عرض لائقة ومجدية ماديّاً، على محطّات عربية كبرى خلال الموسم الرمضاني. إذ كانت الأفضلية «للمسلسلات الخليجية أولاً، تليها المصرية، ثم العربية المشتركة، وتأتي في آخر القائمة الأعمال السوريّة، إن بقي لها مكان أساساً، وغالباً ما يختار المسلسل الشامي كـ«تحلاية رمضان» كما يقول صلاح طعمة (منتج فني لصالح شركة «إيبلا»).

رغم ذلك، تبقى سوريا ـ قبل الحرب وخلالها ـ الأوفر من حيث التكاليف الإنتاجية، والأكثر تميزاً بالنسبة إلى التسهيلات الممنوحة لطواقم العمل بحسب شهادات ثلاثة من أصحاب الخبرة في هذا المجال: عبد الرزّاق حوراني (ما زال يعمل في دمشق)، وصلاح طعمة الذي يتركز نشاطه حالياً في القاهرة (خاض سابقاً تجربة الإنتاج لأعمال سورية، أو عربية، داخل البلاد وخارجها بين مصر، ولبنان، والإمارات)، وفراس العمري (مدير إدارة إنتاج «بنت الشهبندر» الذي بدأ تصويره في لبنان. تأليف هوزان عكو، إخراج سيف الدين سبيعي، إنتاج «أم آر 7»)، كما أدار عمليات الإنتاج في لبنان لمسلسلات عدة.

تزيد النفقات الإنتاجية لأي مسلسل يصوَّر خارج سوريا بنسبة 70% تقريباً، والمقصود نفقات الطعام، التنقلات، أجور المعدّات، والكومبارس، وخلافه. مثلاً، أجرة أي كومبارس سوري لا تتجاوز 5 دولارات لليوم الواحد، بينما تصل في لبنان إلى 60 دولاراً، وأجر الكاميرا في سوريا 100 دولار، بينما هو 750 دولاراً في لبنان في اليوم. مقارنات قدمّها لـ «الأخبار» كلٌ من عامر جبارة، وعبد الرزاق حوراني. ويرى صلاح طعمة إن مسلسل مثل «قلم حمرة» (تأليف يم مشهدي، إخراج حاتم علي، إنتاج «إيبلا») الذي صوِّر في لبنان العام الفائت، كان ممكناً خفض ميزانيته من 40 إلى 50% لو أُنجز كاملاً في سوريا. الجزءان السادس والسابع من «باب الحارة» (تأليف عثمان جحى وسليمان عبد العزيز، إخراج عزّام فوق العادة، الإشراف العام لبسّام الملّا، شركة «ميسلون»)؛ صوِّرا بالكامل في الشام عام 2014. طُرحت سابقاً فكرة إعادة بناء استوديو «الحارة» في أبوظبي، بعدما خسر فريق العمل موقع «القرية الشامية» بسبب سيطرة المعارضة المسلحة على المنطقة (استعادها الجيش السوري منذ فترة). لكنّ عبد الرزاق حوراني مدير إدارة إنتاج العمل أقنع الملّا بالتراجع عن هذا الخيار، وإعادة بناء الحارة في مدينة «الفارس الذهبي» في منطقة يعفور (قرب دمشق). يكشف لـ «الأخبار» بأن التكاليف كانت «ستتضاعف أربع مرّات لو بنيت في أبوظبي، بينما ستبلغ الضعف في لبنان، بسبب غلاء المواد، وتكاليف اليد العاملة، مقارنةً بالشام».

مقارنة أخرى يقدّمها صلاح طعمة لـ «الأخبار» تتعلق بمسلسل «نابليون والمحروسة» (تأليف عزة شلبي، إخراج شوقي الماجري، إنتاج «إيبلا») الذي كان مقرراً تصوير 50% منه على الأراضي السورية. تم إلغاء هذا الخيار، فنُقل التصوير بالكامل إلى مصر، بسبب الظروف في سوريا، ما أدى إلى زيادة تكاليف العمل بنسبة 35%

> **أجر الكاميرا 100 دولار في سوريا، و750 في لبنان**

طالت النفقات (ملابس، أكسسوار، ديكور، مجازفين، مواصلات وخلافه). يوضح طعمة أن أعراف المهنة تختلف في المحروسة عنها في سوريا، فـ «عدد الكادر الفني المرافق للعمل في مصر قد يصل إلى الـ 150 شخصاً، بينهم مساعدو النجوم، وهذه عادات لا تخدم جودة العمل في شيء، بينما يكون مجمل عدد كادر العمل السوري بين الـ 45 و60 شخصاً بحسب نوعه». لا تتوقف الخسائر باستبعاد خيار التصوير في سوريا على الجوانب المادية فقط. وفق فراس العمري، «ما زالت الشام توفر جميع أماكن التصوير التي قد تخطر في بال أي منتج، وفي أكثر من مكان، وفي جميع الحقب الزمنية»، وهو ما يتفق معه صلاح طعمة قائلاً: «تعتبر سوريا من أهم وأميز مواقع التصوير لمختلف أنواع الإنتاجات الدرامية (سوريّة، مصريّة، أو عربيّة)، التاريخيّة أو المعاصرة، لما تمتلكه من تنوع بيئي وجغرافي». ويضيف طعمة من خلال تجربته المصرية: «هناك صعوبات عدة هنا، تتعلق بالجغرافيا التي لا تساعد في مصر. وإن ساعدت، فهناك بيروقراطية كبيرة تعترض استصدار الموافقات والتسهيلات اللازمة، بالإضافة إلى أن القاهرة مزدحمة، ولا يتوافر فيها مناخ للتصوير الصحيح، وأغلب الأعمال تصوّر في استوديوهات مغلقة، أو أماكن مخصصة لذلك». ويستدرك: «لبنان يتميّز عن سوريا بالمواقع الصالحة لتصوير الأعمال المعاصرة، ولكن بمساحة جغرافية محدودة، مركزها بيروت». وليد سلمان (مدير موقع Bostah الإلكتروني)، وأحد متابعي الشأن الدرامي السوري يعقّب على كلام العمري وطعمة، قائلاً لـ «الأخبار»: «ربما يقول قائل إن سوريا التي نعرفها، بجمالها، وغنى آثارها، واتساع رقعتها الجغرافية، لم تعد كما كانت بسبب الحرب. لكن ثمّة مواقع جميلة ما زالت تسهم في إغناء المشهد البصري، وتبرز مثلاً في خيارات المخرج باسل الخطيب لمواقع التصوير في أفلامه الأخيرة التي صوّرها خلال الأزمة السورية».

إلى جانب ما تقدّم من شهادات عن الخسائر، يبرز سؤال آخر: مَنْ هم الرابحون من خيارات التصوير خارج سوريا؟ يتفق عبد الرزّاق حوراني، وفراس العمري، وصلاح طعمة، على أن أكثر الرابحين هم نجوم الصف الأول من الممثلين السوريين، وبعض الفنيين الذين ازدادت أجورهم بمعدّل النصف خارج البلاد. لكن كلّهم خاسرون على المدى البعيد بحسب سمير عرابي (مدير تصوير، عاد إلى العمل في سوريا حالياً). يقول عرابي لـ «الأخبار»: قد يكون بعض الممثلين، والفنيين السوريين (وهم قلّة)، قد أفادوا خلال هذه المرحلة من حيث زيادة أجورهم. لكن لاحقاً، لن يبقى لهم مكان. سيصبح هناك نجومٌ وفنيون لبنانيون معروفون، بالإفادة من احتكاكهم بالخبرات السورية، وهذا حدث سابقاً في مصر. وبعد سنتين أو ثلاث، سيكون مالنا في هذه المهنة سيئاً جداً». لكن كيف سيتمكن المنتجون السوريون (إذا عزلنا أخطار الحرب، والتداخلات السياسية)، في إقناع عددٍ من نجوم الدراما السورية بالعودة للعمل في البلاد بأجور أقل مما يتقاضونه، في الخارج، خصوصاً أن هناك من يتحدث عن أرقام «فلكية» بدأ يتقاضاها بعضهم؟ يجيب صلاح طعمة: «لا تصدّقوا لعبة الأرقام المتداولة، فمعظم النجوم السوريين يتقاضون أجوراً منطقية في مصر كتيم حسن، كندة علّوش، قصي خولي، مكسيم خليل. لكن يبقى جمال سليمان استثناءً في هذا المجال». ويضيف طعمة: «معظم من عَمِلتُ معهم من نجوم سوريا، يبدون استعدادهم للمشاركة في أعمال سورية جيدة، بأجور أقل تتناسب مع أوضاع البلاد». تلك النوايا الطيبّة، لمسها فراس العمري، وعبد الرزّاق حوراني، لدى نجوم الدراما السوريّة الذين يحصدون نجاحاتهم اليوم في الخارج، وربما يؤيد هذا الكلام عودة سلوم حدّاد للعمل في سوريا، ونسرين طافش (يشاركان في بطولة «في ظروف غامضة» من تأليف فادي قوشقجي، إنتاج «سما الفن»)، وقبلهما باسم ياخور (شارك في «بقعة ضوء 10» في الموسم الفائت).

الأعلى أجراً بين النجوم

تشير مصادر عدة إلى أنّ معدّل أجور نجوم الصف الأول في سوريا اليوم يراوح عموماً بين الـ 30,000 و 100,000 دولار، (وصل اجر بعضهم على تعاقدات الموسم الجديد إلى 150000) بينما يبلغ الأجر الأعلى للنجمات الأول 70,000 دولار. ومن النجوم الأعلى أجراً داخل سوريا: بسّام كوسا، أيمن زيدان، عبّاس النوري، ومصطفى الخاني. وأعلاهنّ أجوراً للنجمات: سلاف فواخرجي، كاريس بشّار، أمل عرفة، ميسون أبو اسعد، وديمة قندلفت.

سلافة معمار في مشهد من «بنت الشهبندر» الذي بدأ تصويره أخيراً في لبنان

نجوم 2014

نجاحات

رغم تقلّبات الشارع السياسي التي أثرت في حجم الإنتاج الفني والإعلامي في مصر، لا يمكن القول بأن العام مرّ من دون نجاحات. على مستوى الغناء، حقّق ألبوم عمرو دياب «شفت الأيام» رواجاً. على مستوى الإعلام، حقّقت إسعاد يونس جماهيرية غير متوقعة مع برنامج «صاحبة السعادة» المصنّف وفق معظم الاستطلاعات بالأفضل في 2014. كذلك هناك أفلام نجحت في إنعاش شبّاك التذاكر أهمها: «الفيل الأزرق» لكريم عبد العزيز، و«الجزيرة 2» لأحمد السقا، و«الحرب العالمية الثالثة» للثلاثي شيكو وأحمد فهمي وهشام ماجد. بدورهم، حصد نجوم سوريون نجاحات متلاحقة. رغم المادة السطحية التي قدّمت في مسلسل «الإخوة» إلا أن تيم حسن وباسل خياط وقيس الشيخ نجيب أسروا شريحة من الجمهور، ليرافق نجاح مماثل لمسلسل «لو» مع عابد فهد ونادين نجيم. وانحاز النقاد لأعمال لامست الأزمة السورية مثل «قلم حمرة» و«حلاوة الروح». لبنانياً، تميّزت شارة مسلسل «لو»، وحاز المسلسل اللبناني المصري «اتهام» لميريام فارس القبول، ونجح مسلسل «عشق النساء» في إعادة الحياة الى الدراما اللبنانية. وإختتم العام بإقرار قانون الضمان الصحي للفنانين اللبنانيين.

ظاهرة

شكّل إعلان المغنية المصرية روبي زواجها السريّ من المخرج سامح عبد العزيز ظاهرة ضجّت بها وسائل الاعلام العربية والمصرية. كذلك نالت قضية أحمد عزّ وزينة اهتماماً كبيراً ولا تزال مرشحة للاستمرار في 2015 بسبب عدم حسم القضاء بعد لنَسب نجلي زينة التي تقول بأن والدهما هو عز، بينما الأخير مصمّم على النفيّ. وشكّل زواج الفنان السوري جورج وسوف من الرياضية القطرية ندى زيدان مادة دسمة للاعلام، خصوصاً مع عودته إلى الاضواء وعلاجه من الجلطة التي أصابته قبل سنوات. من جانبها، أطلقت السورية ديما بياعة طليقة النجم تيم حسن تصريحات تلفزيونية اتهمت فيها زميلتها نسرين طافش بأنها كانت وراء طلاقها من زوجها بسبب العلاقة التي جمعته بها. أدّى الأمر إلى تحريك دعوى قضائية من قبل نسرين ضد بياعة. كذلك، شكّل زواج ميريام فارس المفاجئ من داني متري صدمة في الإعلام اللبناني. وأثار خروج راغب علامة من «أراب آيدول 3» (mbc) الكثير من التساؤلات عن الأسباب التي دفعته إلى ذلك، مع ربط الموضوع بعدم اتفاقه مع زميلته في اللجنة الفنانة أحلام.

إصدارات

بعد موجة من الركود الفني في الأعوام الماضية، شهد 2014 ولادة مجموعة من الألبومات. أصدرت إليسا «حالة حبّ» (إنتاج «روتانا»). أما نانسي عجرم فطرحت «نانسي 8»، ووائل كفوري «الغرام المستحيل»، وراغب علامة «حبيب ضحكاتي»، ويارا «يا عايش بعيوني». بدوره طرح مروان خوري ألبومه تحت عنوان «العد العكسي». كما أبصر النور الالبوم الاول لمحمد عساف «عسّاف 2014»، وصابر الرباعي طرح «أجمل مختصر»، ولطيفة التونسية «أحلى حاجة فيا» الذي تضمّن 14 أغنية متنوّعة. يعتبر ألبوم النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب «أنا كتير» أكثر تميزاً والتي نجحت العام الماضي. كما طرح تامر حسني ألبومه «180 درجة» الذي ضمّ 14 أغنية تعاون فيها مع عدد من الشعراء والموزّعين. كذلك طرحت كارول سماحة أغنيات منفردة، إضافة إلى أغاني منفردة لوائل جسار ومعين شريف، وملحم زين، وديانا حداد ومايا دياب. كذلك أصدرت ريم نصري شقيقة أصالة أغنية «تعبانة منك» (كلمات وألحان مروان خوري).

حفلات ومهرجانات

عاد عاصي الحلاني إلى «مهرجانات بعلبك» وقدّم مسرحية «عاصي الحلم». وكعادته، غنّى كاظم الساهر في «مهرجانات بيت الدين»، بينما أطلّ جورج وسوف وإليسا وفارس كرم في «مهرجانات أعياد بيروت». وقدّم زياد الرحباني حفلات في مختلف المناطق اللبنانية. أما راغب علامة، فشارك في عدد من النشاطات. أما مهرجان «إهدنيات» فكان مميزاً واستضاف خوليو إغلسياس، بينما احتفل «مهرجان قرطاج» بعامه الخمسين، من خلال حفلات لنانسي عجرم، كارول سماحة، ومرسيل خليفة وصابر الرباعي. **مصرياً،** عكس الأعوام الماضية، أقيمت المهرجانات مسبقاً. وشهد «مهرجان القاهرة السينمائي» النصيب الأوفر من الانتقادات انتهت باستقالة رئيسه سمير فريد. في سوريا، قدّم المسرح القومي في طرطوس «المهرجان المسرحي للهواة»، بينما استمر ملتقى «شعر وخمر» بالانعقاد في مقهى «مود». وعقدت جهات معارضة «مهرجان سوريا لأفلام الموبايل» في خمس مناطق سورية خارجة عن سيطرة النظام وهي كفرنبل، أحياء من حلب، الأتارب، جبل الزاوية، الباب. وقدمت منحاً للأفلام التي توثق «للثورة».

إخفاقات

على مستوى الدراما التلفزيونية، يمكن القول بأن المصرية ليلى علوي خرجت من الموسم الرمضاني من دون تحقيق حضور يُذكر. بدوره، خذل أحمد حلمي محبيه بفيلمه الجديد «صُنع في مصر» رغم تحقيقه ايرادات جيدة، لكنه لم يرق إلى مستوى باقي أفلامه، وإن كان انتشار خبر مرضه ثم شفائه لاحقاً خفّف الكثير من وطأة الهجوم على الفيلم. في سياق آخر، أخفقت غالبية الأعمال الشامية هذا العام، لكن الفشل الأكبر كان رفيق الجزء السادس من السلسلة الشامية «باب الحارة» (كتابة عثمان جحى وسليمان عبد العزيز وإخراج عزام فوق العادة) لغرقه في أسلوب خطابي مضحك وتقديمه إسقاطات سطحية. كذلك، سقطت أعمال أخرى على غرار «القربان» (لرامي كوسا وعلاء الدين كوكش) و «حمّام شامي» (لكمال مرّة وإخراج مؤمن الملا). لبنانياً، أخفق مسلسل «عشرة عبيد صغار» (معالجة طوني شمعون وإخراج إيلي حبيب) في تحقيق أيّ نجاح. كما كان الحظ السيء إلى جانب مسلسل «ملح التراب» (نص جبران ضاهر، إخراج أياد نحاس) وفشل مسلسل «كلام على ورق» (إخراج محمد سامي) من بطولة هيفا وهبي.

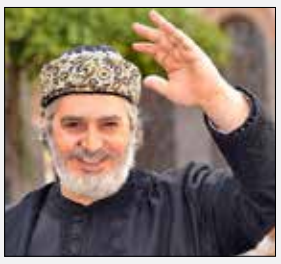

يعتبر 2014 من أكثر الأعوام التي شهدت غياب أهمّ النجوم في العالم العربي وأوّلهم الشحرورة صباح ومجموعة من الممثلين المصريين والسوريين. في الضفة الأخرى، شهدت السنة باقة من الالبومات التي حرّكت السوق الفنيّة قليلاً، بينما شكّلت أغنية «بشرة خير» منعطفاً في تاريخ حسين الجسمي. شائعات الوفاة والخطف لم تتوقّف، فيما واجه نجوم سوريا عقبات جديدة في تنقّلهم بين بلد وآخر

أزمات وقضايا

أبرز القضايا السورية كانت هذا العام الامتناع عن تجديد جواز سفر جمال سليمان على خلفية مواقفه المناهضة من النظام. وفي سابقة خطيرة، حوكمت الممثلة السورية سمر كوكش تحت قانون الارهاب بخمس سنوات بالسجن. كذلك، جرى تأخير بعض النجوم في المطارات العربية مثل أصالة نصري، ودريد لحام وعابد فهد وعند بعض المنافذ الحدودية مع لبنان مثل أمل عرفة وكاريس بشار، بينما منع عبد المنعم عمايري من دخول ألمانيا رغم أنه كان يسافر لإخراج حفلة لعرض الأزياء للمصممة منال عجاج. لبنانياً، شكّلت إطلالة هيفا على مسرح «ستار اكاديمي 10» جدلاً في قناة cbc المصرية بسبب فستانها الجريء، وهاجمت أحلام الصحافة اللبنانية بعبارات قاسية. مصرياً، يمكن اعتبار قضية «فيلم حلاوة روح» لهيفا وهبي والمنتج محمد السبكي هي أزمة 2014 بامتياز، ليس لأنّه تم سحب العمل من الصالات بقرار حكومي في سابقة لم تتكرر منذ عقود، بل لأنّ العام انتهى بعودة الفيلم إلى الصالات بقرار قضائي. سياسياً، تعرّض الممثل خالد أبو النجا لهجوم عنيف بعد تصريحات معارضة لأداء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. كذلك شهدت نهاية العام تغريم الاعلامي باسم يوسف وشركة «كيوسوفت» المنتجة لبرنامج «البرنامج» مبلغاً قدره 15 مليون دولار أميركي في الدعوى القضائيّة المقامة من شركة «تلفزيون المستقبل» المالكة لـ cbc ضدّ «كيوسوفت».

نجم العام

لن ينسى الفنان الاماراتي حسين الجسمي عام 2014 أبداً. هو كان خيراً عليه من ناحية الأعمال الفنية طبعاً. شكّلت أغنيته الشهيرة «بشرة خير» (كتبها أيمن بهجت قمر ولحّنها عمرو مصطفى) منعطفاً مهماً في حياته. فقد استمع إلى الاغنية التي صوّرت على طريقة الكليب، أكثر من 55 مليون و300 ألف مشاهدة على القناة الرسمية للجسمي على يوتيوب. وهذا الرقم لا يستهان به، ولم تحققه أيّة أغنية عربية. كما كان حضور الجسمي ناجحاً في ختام الموسم المنصرم من برنامج «أراب آيدول 3» الذي توّج في ختامه السوري حازم شريف.

المشهد الدرامي

كانت الأعمال المشتركة السمة العامة للمشهد الدرامي السوري بدءاً من مسلسل «الإخوة» مروراً بـ«لو» و «ملح التراب» و«عشق النساء»، كذلك جرت العادة نفسها على إنتاج مجموعة من الأعمال الشامية لضمان تسويق جيد. وبينما تتبع الشركات مبدأ الخماسيات حول فكرة واحدة، استمر عدد من الدخلاء بالتسلّل إلى الدراما مستفيدين من الفوضى والفراغ الذي خلّفه غياب النجوم، رغم تسجيل عودة لعدد منهم على غرار سلوم حداد ونسرين طافش. في المقابل، يمكن اعتبار موسم رمضان 2014 هو الأنجح في مصر منذ أعوام بعيدة. تمكّن العديد من صنّاع المسلسلات من المنافسة حتى اللحظات الأخيرة، ولم يعد هناك مجال للاتفاق على مسلسلين أو ثلاثة باعتبارها الأفضل. التنوع الكبير في المضامين والخبرة التي حصل عليها النجوم الشباب دفعتهم للدخول في السباق بثقة. البطولة الجماعية أضافت الكثير من الوهج إلى أعمال مثل «السبع وصايا» و« سجن النسا»، إضافة إلى مسلسلات اعتمدت على الضحك مثل «الكبير قوي» و«صاحب السعادة» و«فيفا أطاطا»، وأخرى اعتمدت على التشويق مثل «الصياد» و«عدّ تنازلي» حتى الأعمال التي لم تحظَ بإقبال كبير في رمضان، لا يمكن القول بأنّ السبب ذو علاقة بالمستوى مثل «الإكسلانس» و«السيدة الأولى». لبنانياً، شهد عام 2014 حضوراً خجولاً للدراما اللبنانية، مع بصمة جميلة لمسلسل «عشق النساء»، وحضور قوي للممثلين اللبنانيين في الاعمال المصرية والسورية على غرار مسلسل «الاخوة» و «لو» و«اتهام».

غياب

يعتبر غياب الشحرورة صباح فجر السادس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الحدث الأكثر حزناً في 2014. وكان وداع الصبوحة مغايراً، فقد اسُتقبل جثمانها في وسط بيروت بالزغاريد والرقص وودّعها محبّوها بطريقة استثنائية. كذلك، رحلت الفنانة نهاوند، والممثلة ليلى حكيم، والممثل أحمد دنش المعروف بشخصية درباس في فرقة «ابو سليم». عام حزين على مصر أيضاً. على مستوى الكوميديا، تلقّى الوسط الفني في مصر ضربات موجعة أبرزها غياب الممثل الكبير سعيد صالح، وكذلك ممثل المشاهد المعدودة والمؤثرة يوسف عيد. على مستوى نجوم أفلام الأبيض والأسود،

غابت مريم فخر الدين، وبعدها بقليل إحدى نجمات جيل الثمانينيات معالي زايد، كذلك غاب من نجوم الجيل الحالي خالد صالح. وضمت القائمة أيضاً المخرج نادر جلال، حسين الإمام، خليل مرسي، الكاتبة والأديبة فتحية العسال، الأديب أمين ريان، والمنتج إسماعيل كتكت. في السياق نفسه، رحل عدد من نجوم الدراما السورية على رأسهم «الآغا» عبد الرحمن آل رشي، وأدهم الملا والممثل عصام عبه جي والممثل رياض شحرور. وأنهت القذائف عمر الممثلة الشابة سوزان سلمان، بينما اختارت نجلاء الوزة الرحيل بإرادتها عندما انتحرت هذا العام.

شائعات

من أبرز الإشاعات التي انطلقت في مصر 2014 تلك التي أكدت إحالة الممثلين خالد أبو النجا ومحمد عطية على التحقيق بتهمة «التحريض على الجيش وزعزعة الاستقرار». انطلقت الإشاعات تزامناً مع حملات إعلامية ضدّ كليهما بسبب آرائهما المعارضة للرئيس المصري. كذلك، طاولت إشاعات الوفاة الفنانة المغمورة صفاء مغربي، ثم والدتها، إضافة إلى إشاعة تبرّع عادل إمام بمبلغ 52 مليون جنيه (7 مليون دولار) لصندوق «تحيا مصر الخيري»؟ وطاولت باسم يوسف إشاعات عودته إلى الشاشة مرة أخرى. كذلك لاحقت الشائعات عدداً من نجوم الفن في سوريا على رأسهم جورج وسوف الذي روج أنه طلّق زوجته الثانية ندى زيدان، بينما حاصرت إشاعات الموت مجموعة نجوم منهم: دريد لحام، وعباس النوري، وايمن رضا، وناصيف زيتون ومحمد أوسو. وكانت إشاعات الخطف من نصيب وفاء موصلي، وإمارات رزق، والمغني حسام جنيد. أما سلوم حداد، فقد روّجت مواقع معارضة بعد عودته إلى دمشق إشاعة كاذبة عن طرده من الإمارات ومنعه من الدخول إليها. كما رافقت الفنانة الراحلة صباح إشاعات وفاتها إلى أن وافتها الفنية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ورافقت إشاعات زواج هيفا وهبي من المنتج محمد السبكي، وكذلك إشاعات زواج اليسا من رجل عراقي.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 31 كانون الاول 2014 العدد 2483

صورة وخبر

كما في باقي دول العالم، استعدت مختلف المدن الروسية لاستقبال عام 2015 عند منتصف ليل 31 كانون الأوّل (ديسمبر). أبرزها موسكو وسانت بطرسبرغ (الصورة). أما أوّل الدول التي ستنال شرف دخول العام الجديد، فستكون أوستراليا التي ستبدأ احتفالاتها عند الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيتها، أي قبل 16 ساعة من نزول كرة رأس السنة في مدينة نيويورك الأميركية. (سيرغي ميخايليتشينكو ــ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الحياةُ نفسها

القضاة، القضاةُ الأذكياء، يقولون:
لاشيء يحدثُ بالصدفة.
أما الحياة، الحياةُ المغلوبةُ المسكينةُ، الخادعة، فتقول:
لا شيء يحدث إلا بالصدفة.
الخوف يقول: القضاةُ لا يكذبون.
الآلامُ تقول، الجبّاناتُ تقول، صدوعُ الأدمغةِ والقلوبِ والأرحامِ تقول:
الحياة لا تكذب.
..
حسناً:
الحياةُ بدأت. الحياةُ توشك أن تنتهي. الحياةُ تحتضر .
الحياةُ تقول:
ربما تكون الحياةُ نفسها (الحياةُ القصيرةُ، العاجزةُ، عديمةُ الحيلة)
هي وحدها المسؤولةُ عن كل هذه الويلات
التي لا تحدثُ إلا ... بالصدفة.

2013/12/10

بانوراما

فرقة «زقاق» تفتتح 2015 في «مونو»

بين 5 و8 كانون الثاني (يناير) المقبل، تقدّم فرقة «زقاق» عرضاً مسرحياً جديداً عن الموت والخلود بعنوان «هو الذي رأى»، يسبقه عرضٌ قصير هو «الموت يأتي من العيون» (20 دقيقة). العمل من إخراج عمر أبي عازار ومايا زبيب، وهو من تمثيل لميا أبي عازار، وهاشم عدنان، وكريستيل خضر، وجنيد سري الدين، ومايا زبيب الذين شاركوا في الإعداد، إضافة إلى ناتالي حرب التي صممت السينوغرافيا. أما «الموت يأتي من العيون»، فهو أيضاً من إخراج عمر أبي عازار ومايا زبيب، ومن تمثيل زبيب وكريستيل خضر.

«الموت يأتي من العيون» و«هو الذي رأى»: بين 5 و8 كانون الثاني (يناير) المقبل ـ 19:30 و20:30 في «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 03/101446

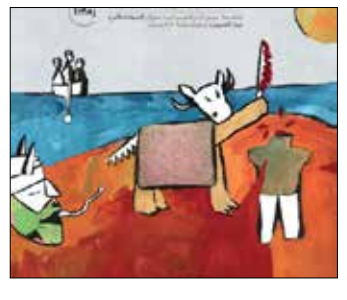

العندليب ومنير مراد ليلة من العمر

كعادتها، وفي إطار تسليط الضوء على أغنيات الزمن الجميل، تقيم جمعية «السبيل» اللبنانية يوم الاثنين المقبل أمسية موسيقية سماع وتحليل بعنوان «عبد الحليم بألحان منير مراد».
الأمسية من إعداد وتقديم إلياس سحّاب. ومن المعروف أنّ العندليب الأسمر (الصورة) أدّى أغنيات كثيرة من ألحان الممثّل والملحن المصري منير مراد (1920 ـ 1981)، أبرزها «حاجة غريبة»، و«إحنا كنا فين»، و«وحياة قلبي وأفراحه»، و«بحلم بيك»، وغيرها.

«عبد الحليم بألحان منير مراد»: الاثنين 5 كانون الثاني (يناير) المقبل ـ الساعة السابعة مساءً في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» في الباشورة (مبنى الدفاع المدني ـ الطابق الثالث). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/667701

مالح يا حزن... وداعاً محمود سعيد

عبد الرحمن جاسم

لا شيء يشفع لهذه السنة إبان رحيلها؛ فهي تصرّ على توديعنا جميعنا بالألم. راحل كبير آخر: محمود سعيد (الصورة) في ذمة الله إثر معاناته مع سرطان في الرئة. أحد أشهر الممثلين الفلسطينيين في لبنان والوطن العربي يرحل بكل هدوء، بعدما كان قبلة المشاهدين في سنوات «تلفزيون لبنان» الذهبية في ستينيات القرن الماضي وسبعينياته. كان «الفارس» في «فارس ونجود»، و«خالد بن الوليد» في فيلم «الرسالة»، و«عنترة» في فيلم «عنتر يغزو الصحراء». كان ذا الصوت «الرخيم الأخاذ» الذي لا يمكن لأي مستمع نسيانه في كثير من المسلسلات الإذاعية والأعمال التي أضاف إليها صوته.
يرحل محمود سعيد، وهو الذي كان قد قال في مقابلة سابقة مع «الأخبار» إنه يشعر بأنّه «خُذِلَ من قبل كثيرين». اسمه الحقيقي هو سعيد اليافاوي المولود في فلسطين عام 1941.
طبقت شهرته الآفاق حين وقع «تلفزيون لبنان» معه عقد احتكار (1970) ليُطلق ثلاثة مسلسلات سنوياً، على أن يختار هو المخرج والكاتب والمشاركين فيه، على حد قوله. أطلق يومها مسلسل «التائه» عن قصة «مرتفعات ويذيرينغ» الشهيرة للكاتبة إميلي برونتي؛ ليصبح من أشهر الوجوه عربياً حينما عرض تلفزيون المغرب المسلسل في شمال أفريقيا. أضحى «غريب» (اسمه في المسلسل) الاسم الذي سيظل جمهوره في تلك البلاد يناديه به. في 1974، ظهرت سميرة توفيق لتجتاح «الجو البدوي» السائد والمشجع عربياً، فأدى معها بطولة مسلسل «فارس ونجود» (إخراج إيلي سعادة) الذي أطلقه وتوفيق كنجمين عربيين مطلقين ووحيدين في هذا النوع من الأجواء (البدوية).
ولا تكتمل نجومية أحد من دون الشاشة السابعة؛ أي السينما. في 1976 كان المخرج السوري مصطفى العقاد يبحث عن شخص لتأدية دور خالد بن الوليد، فكان محمود سعيد خير مؤدٍ له. ولم يكتفِ النجم الفلسطيني الراحل بالسينما والتلفزيون لإطفاء ظمئه للفن، فدخل أيضاً عالم المسرح وقدّم أعمالاً لا يمكن تجاهلها كـ«المهرّج» (لمحمد الماغوط) و«موسم الهجرة إلى الشمال» (للطيب صالح).
وبعد انتهاء الحرب اللبنانية (1990)، لم يعد التلفزيون الرسمي إلى الإنتاج، ما جعل أغلب نجوم تلك المرحلة ينكفئون عن العمل على الشاشة الفضية.
وكان محمود سعيد واحداً منهم، وإن حافظ الجمهور على صورته الجميلة وصوته الرخيم الذي زيّن به عدداً كبيراً من الأعمال الصوتية.
ورغم مشاركته في السنوات القليلة الماضية في عدد من الأعمال التلفزيونية، إلا أنه لم يرضَ عنها مثل «غداً يومٌ آخر» (mtv) و«العنب المرّ» (المستقبل). آخر مسلسلاته كان «مالح يا بحر» للمخرجة ليليان البستاني، والكاتب مروان العبد (otv).
يرحل ركن جديد من أعمدة الزمن الجميل، قال ذات يوم إنّه يحمّل مسؤولية التقصير الفني حيال القضية الفلسطينية إلى «من ينظرون إلى الوراء لتقديم أعمال تستعيد التاريخ من دون أن تستشرف مستقبل الصراع العربي ـ الإسرائيلي».

تُقبل التعازي اليوم وغداً في «جامع الخاشقجي» (قصقص ـ بيروت).

ويبقى التطلع إلى... الأمل

(مروان بوحيدر)

ننسى أحياناً الجمال المحيط بنا، من كثرة الضغط والتوتر المسيطر على مجريات حياتنا اليومية. ننسى أحياناً كثيرة أننا في بلد جميل، وكم من الممكن أن يكون أجمل، وبأكلاف بسيطة. مغتربان لبنانيان يستفيدان من شمس كانون الاول ليستمتعا بالنظر إلى جمال بلدهما خلال زيارة للوطن الأم في فترة الأعياد. يسألانك بتحسر: لماذا تفعلون بوطنكم هذا؟ تحسدوننا على عيشتنا في الخارج، ونحسدكم رغم كل الصعوبات على أنكم على تراب لبنان.
أيها الجبل البعيد اتيت... أتيت يا وطني اتيت... صباح الخير
ويبقى الأمل دوماً... ببدايات جديدة مع كل عام

نقطة على السطر

شخصية العام 2014... الهروب من السالمونيلا

"جلقة" اللبنانيين بوائل أبو فاعور كشخصية العام 2014، خفّة يمكن احتمالها، خاصة أن أقصى طموح المواطن بات الهروب من "السالمونيلا" في الدجاج.
أن يقوم موظف في القطاع العام برتبة وزير بواجباته... أصبح حدثاً يطبع مجريات العام... تخيلوا!
ولأن الحملة مستمرة ومتواصلة، فلا نستبعد أن تنسج حولها الأساطير بعد سنوات.
إنجازات، أسماء كبيرة، مفاجآت، مافيا، أياد بيضاء...
أغبى ما في الموضوع، "المفاجأة" التي قد تتخيلها على وجوه البعض بعد أن تغمض عينيك. الفاه مفتوح، الحاجبان مقوّسان إلى الأعلى، والعيون شاخصة ببلاهة...

■■■

من سيختار اللبنانيون شخصية العام 2014؟ الكثيرون مشغولون بالنتيجة.
يقدّر مطلعون على ما تحقق إلى الآن على مواقع الاستفتاءات أن يحسمها أبو فاعور لصالحه.
تفهم أن تختار مجلة غربية مرموقة أشخاصاً يحاربون مرضاً كـ "إيبولا" في أفريقيا شخصية عام 2014.
لكن ما لا تفهمه كيف تجيز البساطة أن تصل بأصحابها إلى هذا الدرك من التسطيح.
كل ذلك من دون أن ننسى الابتسامة البلهاء نفسها التي تخيلتها بعد أن أغمضت عينيك، وتركت لخيالك أن يسرح.

■■■

مَن مِن اللبنانيين يعرف ذلك الشاب الأصلع المتأنق الذي جلس مرة بجوار أبو فاعور في أحد المؤتمرات الصحافية للإعلان عن لائحة المصائب الغذائية.
طرحت السؤال على كثيرين، والنتيجة أن 90% من اللبنانيين لا يعرفون أنه آلان حكيم، وزير الاقتصاد الوطني، الذي من المفروض أن يكون المعني الاول بكل ما يجري من جرائم بحق "المستهلك".
تخيلوا لو أن الحشرية المعرفية دفعت بالوزير لكي يعرف أكثر عن واحدة من إدارات وزارته. "مديرية حماية المستهلك" ما هي؟ ما هو دورها وواجباتها وصلاحياتها؟ وكيف من الممكن أن يؤدي تفعيلها إلى جعل حياة الكثير من اللبنانيين أفضل؟
تخيلوا لو أن حكيم كان يملك الحد الأدنى من الفطنة... لكان قطفها قبل أبو فاعور.
لو حصل ذلك لكانت كل هذه "الهمروجة" التي شهدها البلد في آخر أيام العام المنصرم، انحصرت ضمن أربع غرف في أحد طوابق وزارة الاقتصاد وانتهت "الملحمة".
لذا أرشح الآن حكيم شخصية العام 2014 الاقتصادية.
ولتقديم أي شكوى على المقترح أعلاه يمكنك الاتصال على الخط الساخن 1739 لحماية المستهلك، هذا إن وفّقك الله وأجاب على اتصالك أحد.

نادر صباغ

رجال أعمال

أهل الاقتصاد... عن 2014 و2015

ماذا يقول أهل الاقتصاد في لبنان عن عام 2014 الذي يغادر مثقلا بكثير من الهموم والشكاوى عن حال اقتصادية لم تمر بها البلاد حتى في أصعب أوقاتها. التفاؤل بالعام الجديد يبقى في النفوس، على الرغم من أن الكثيرين لا يتوقعون "معجزة" ... جلّ ما يطمحون إليه "صدمة إيجابية" تقوّي مناعة الصمود في وجه الظروف الصعبة التي يبدو انها مستمرة للعام المقبل

طوني الرامي
نقيب اصحاب المطاعم

يمكننا القول إن حركة قطاع المطاعم في عام 2014 تراجعت بما يزيد على 25% مقارنة بالعام السابق. كانت سنة صعبة مليئة بالاحداث الامنية التي اثرت سلبا في هذا القطاع وفي السياحة على نحو عام، فغاب العنصر الخليجي عن البلد، كذلك المغتربون الذين كانت زياراتهم قصيرة وسريعة بالمجمل. إلى كل هذا تضاف مشاكل سلامة الغذاء التي أثرت سلبا، كذلك تراجع القدرة الشرائية عند معظم اللبنانيين.
إلا أن الوضع تحسن نوعا ما منذ منتصف كانون الاول، واستمر حتى ليلة رأس السنة، ولكن يبقى الفارق حوالى 50% مقارنة بالسنوات السابقة.
نترقب أن نعيش كل يوم بيومه، وليست لدينا رؤية ايجابية على المدى القريب، فغياب رئيس للجمهورية اضافة الى كل الاوضاع الداخلية والمحيطة تؤثر على قطاع المطاعم على نحو غير إيجابي في لبنان.

جان بيروتي
الأمين العام لاتحاد النقابات السياحية في لبنان

الدوامة السياسية والامنية التي عشناها عام 2014 ولا تزال مستمرة اثرت كثيرا في الاقتصاد السياحي في لبنان، الذي يمثل عاملا اساسيا للاقتصاد اللبناني، فهو احد اهم مكونات ومحركات الاقتصاد الوطني الذي يؤثر في كل القطاعات الاخرى وينعكس عليها كالزراعة والتجارة والصناعة.
2014 كان عاما كارثياً، بدأ بأزمة غياب الثلج عن جبال لبنان، الامر الذي مثّل مصيبة للذين يعتاشون من هذا القطاع، واستمر كذلك بما شهده من احداث امنية وسياسية في ظل الاعمال الارهابية، ما أدى إلى الى عدم مجيء السياح خلال موسم الصيف الماضي. يضاف كذلك غياب السوق الاردنية واقفال الحدود البرية مع سوريا، وهو ما كان يغذي السياحة التي تزدهر في موسم الخريف.
2014 كانت سنة كارثية على القطاع السياحي، أما في الـ2015 فاذا ما اصبح هناك رشد سياسي فستتغير هذه الوقائع. نحن بحاجة الى اعجوبة تنقذ البلاد مثلما حصل في عام 2009 عندما ذهبنا الى الدوحة وانتخبنا رئيسا للجمهورية، وأدى ذلك إلى انتعاش الاقتصاد اللبناني.

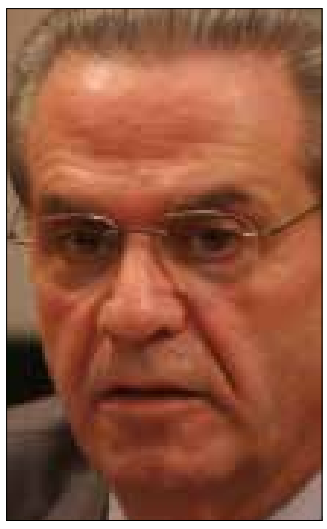

جاك صراف
عميد الصناعيين اللبنانيين

لم تساعد الأوضاع الامنية والسياسية سنة 2014 لتكون سنة جيدة اقتصاديا. وما زاد الطين بلة الاوضاع في البلدان المجاورة كالعراق وسوريا، التي كان لها الأثر السلبي الكبير في الوضع الداخلي اللبناني.
الجيد في الامر كان خطة الصمود الاقتصادي التي اتبعها لبنان وهي خطوة جيدة. فالقطاع المصرفي، برغم كل المعاناة التي شهدها، كان المنقذ للحالة الاجمالية. فالسياسة النقدية لمصرف لبنان، والتعاون الكامل بين جمعية المصارف وباقي الهيئات الاقتصادية، ساهما في ابعاد الاقتصاد عن الازمات الكبيرة.
صحيح ان 2014 كانت سنة صعبة، ولكننا استطعنا تخطيها وتخطي ترددات، وتأثيراتها السلبية كانت اكثر على القطاع العام ومؤسساته. التظاهرات والاضرابات كلها كانت على صعيد القطاع العام والرؤيا للادارة العامة وادارة شؤون الدولة.
الاجواء لم تتغير ولا نظن ان هناك تغييرا على المدى القريب، ولكن التفاؤل دائما موجود. لذا وضعنا خططا لنحسن من انتاجنا، ونخفض الاعباء المالية.

عدنان القصار
رئيس الهيئات الاقتصادية

عام 2014 كان صعبا على مختلف الأصعدة، سواء على المستوى الأمني أو على المستوى الاقتصادي، وخاصة في ظل الشغور الرئاسي، الذي انهك اقتصادنا على كافة المستويات، اضافة الى الخضات الامنية التي تخبط بها لبنان والمنطقة.
لتفادي ازمات مالية واقتصادية يجب تهيئة جميع الظروف التي من شأنها أن تعيد الروح إلى الاقتصاد، وبالتالي تعيد تحريك العجلة الاقتصادية، كي تستعيد القطاعات الإنتاجية عافيتها بعد أكثر من ثلاث سنوات من الركود، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على واقع المالية العامة للبلاد، ويؤدي بالتالي إلى تراجع معدل التضخم، الذي وصل إلى مستوى غير مطمئن، والتخفيف من حالة الانكماش الاقتصادي.

لتفادي ازمات مالية واقتصادية يجب تهيئة جميع الظروف التي من شأنها أن تعيد الروح إلى الاقتصاد

لويس حبيقة
خبير اقتصادي

2014... تنذكر وما تنعاد... انها من اسوأ السنوات التي شهدها لبنان على كافة المستويات الأمنية والسياسية، التي انعكست على الاقتصاد اللبناني على نحو جلي. حتى في سنوات الحرب كان الوضع الاقتصادي افضل من اليوم، إذ لم يشهد عام 2015 تغييرات جذرية ايجابية.
فاقتصادنا ذاهب باتجاه الاسوأ. حتى الآن ليس هناك شيء ايجابي، ونستبعد حصول معجزة تنقذ لبنان والمنطقة من هذه الازمة، وخاصة أن الوضع السوري لم يلمس ايّ بوادر ايجابية لحل المشكلات الكثيرة التي يتخبط بها.

نقولا شماس
رئيس جمعية تجار بيروت

2014 كانت سنة مؤذية ومخيبة للآمال اقتصاديا، لكونها حملت الكثير من الآثار والتداعيات السلبية. فالأزمة السورية أثرت كثيرا في الواقع اللبناني من الناحية المالية والاقتصادية والاجتماعية، فتأثر النمو سلبا جراء انبعاثات البركان السوري، وانخفض الى مستويات تناهز 1%.
القطاع التجاري كان في طليعة القطاعات المتضررة جراء الحرب المشتعلة في سوريا والنزوح السوري الكثيف الى لبنان. هذا الوضع اضر بمرتكزات المؤسسات الانتاجية كما وبالاقتصاد على نحو عام.
هناك احتمالان لا ثالث لهما عن رؤيتي للوضع محليا في عام 2015، السيناريو الاول اذا ما استمرت المشاكل والانقسامات السياسية والمطبات والمخاطر الامنية والتحديات الاجتماعية، كما هو الحال اليوم، فسيذهب لبنان باتجاه الانحدار المستمر، وهذا خطير ومقلق، لان مناعة الجهاز الانتاجي، والاقتصاد اصبحت ضعيفة، وتراجعت الى حد كبير. اما الثاني، وهو الاضعف حظا فسيكون اذا ما شهد لبنان تعافيا ملموسا للاقتصاد الوطني، نتيجة "صدمة كهربائية"، اكانت خارجية كأن تتوصل اميركا وايران الى تسوية ما، او داخلية كمثل انتخاب رئيس للجمهورية، يحظى بتوافق اللبنانيين، عندها قد نشهد تحسنا للنشاط الاقتصادي، لكن للأسف السيناريو الاول حظوظه هي الاوفر.

فادي الجميل
رئيس جمعية الصناعيين

كانت سنة صعبة على الاقتصاد اللبناني، لكن استطاع القطاع الصناعي ان يبرهن عن امكانية المحافظة على طاقاته وقدراته الانتاجية، حتى وان انخفضت نتيجة التطوارات في المنطقة، كذلك استطاع القطاع الصمود ولو نسبيا.
التوقعات لعام 2015 مرتبطة بالاجراءات التي نتخذها، الاوضاع صعبة، ولكن لدينا طاقات رائعة: الرأسمال البشري الهائل الجيد، والمغتربون حول العالم، والانتشار اللبناني الناجح، اضافة الى طاقات مالية ناجحة. الامكانات متوافرة وقد برهن الاقتصاد على الصمود في ظل التحديات، ونتمنى اطلاق برامج خاصة في عام 2015 لتحفيز الاقتصاد، وخلق حركة اقتصادية لبنانية، تنأى بنفسها نسبيا عما يجري في المنطقة. التشاؤم هو الحل الاسهل، ولكننا كصناعيين آمنا بلبنان، لذا لا بد لنا من التفاؤل لاستنباط الايجابيات، وايجاد الحلول لكل الازمات.

رندا بدير
مديرة خدمات البطاقات في بنكّ عوده

مع ان الظروف الامنية والسياسية في المنطقة ولبنان كانت سيئة، لكنّ 2014 كانت سنة جيدة بالنسبة إلى القطاع المصرفي، وشهدنا تحسنا بنسبة 13% على صعيد قبول البطاقات وصرفها في المطاعم والمحال التجارية...الخ. لقد تحققت هذه النسبة بالرغم من غياب السياح العرب، ولكن مجيء المغتربين حَرك العجلة الاقتصادية قليلا، الامر الذي انعكس ايجابا على اقتصاد البلد، من هنا يمكن القول ان الـ 2014 كانت جيدة .
وانعكس وجود اللاجئين السوريين في لبنان ايجاباً على زيادة الاستهلاك، بسبب المساعدات التي صُرفت لهم، ونأمل ان تتحسن الاوضاع السياسية والامنية عام 2015 حتى يعود السياح العرب الى لبنان.
التفاؤل كبير بعام 2015 وخاصة أنه في عام 2014 مع كل السوء الذي عرفه، شهدنا تحسنا نسبيا، لكننا نأمل ان تتحسن الاوضاع السياسية والامنية لتعود الحركة السياحية كما كانت، لان السياحة أحد اهم مكونات الاقتصاد اللبناني.

نسيب غبريل
رئيس دائرة الابحاث في بنكّ بيبلوس

2014 كانت سنة الفرص الضائعة والنمو الضعيف ما دون الامكانات والمستوى المطلوب. وبحسب مؤشر بنك بيبلوس لفئة المستهلك في لبنان، بقي المؤشر منخفضا، كذلك الاستثمارات بقيت منخفضة، واستمرت المالية العامة في وضع حرج والعجز الى تزايد والدين العام الى ارتفاع.
لم يكن هناك ارادة فعلية لدى المعنيين من اجل تطبيق اصلاحات لرفع مستوى تنافسية الاقتصاد وتخفيف الاعباء التشغيلية على القطاع الخاص، وبالتالي خفض حاجات الدولة للاستدانة.
النمو كان 0,8% ونحن بحاجة الى صدمة سياسية ايجابية كمثل صدمة اتفاق الدوحة لاعادة رفع ثقة المستهلك وتعزيز فرص نمو افضل، لانقاذ الوضع الاقتصادي.
حتى الان لم نلمس ارادة جدية للحكومات التي توالت للعمل على خفض الاعباء التشغيلية، الاستقرار السياسي والامني جيد، ولكن ينقص تطبيق الاصلاحات. ونحن لن نتفاءل قبل رؤية ولمس التغيير. فالطبقة السياسية تعد ولا تفي بوعودها.
القطاع الخاص يتحمل الاعباء التشغيلية ويتحمل وزر الخضات الامنية والسياسية، والحكومات لم تكن لديها النيات لخفض هذه الاعباء مثل الكهرباء والضمان وكلفة التعامل مع الادارات العامة... كلها تنهك القطاع الخاص اكثر من الوضع السياسي المتأزم.

مع ان الظروف الامنية والسياسية في المنطقة ولبنان كانت سيئة، لكنّ 2014 كانت سنة جيدة بالنسبة إلى القطاع المصرفي

جورج شهوان
الرئيس التنفيذي لشركة غروب بلاس

عمليا كانت سنة 2014 من اسوأ السنوات اقتصاديا، ولكننا سنبقى متفائلين بلبنان واقتصاده حتى آخر يوم، وسيبقى الامل والارادة والمبادرة الفردية لدى اللبناني متوافرة لتخطي هذه المرحلة. اذا ما استقر الوضع الامني في لبنان وتحسن، فستتحسن كل القطاعات الاقتصادية.
على الصعيد العقاري، وبالرغم من كل التدهور الاقتصادي، شهدت السوق العقارية عملية تصحيح، وخاصة بعد مساعدة القطاع المصرفي. ولقد اخطأ كل من ظن ان القطاع العقاري سيشهد تدهورا جراء الازمات الاقتصادية والسياسية التي نعيشها، فقد برهن هذا القطاع عن قوة واستقرار كبيرين، ونأمل ان يستمر هذا الامر لينعكس بدوره ايجابا على الاقتصاد ككل.

أسواق

حركة الاسواق خلال الاعياد... نشاط غير كاف

كريستي قهوجي

شهدت حركة الاسواق اللبنانية خلال معظم أشهر عام 2014 تراجعاً ملحوظاً جراء الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد الوطني على كافة الصعد، بدءاً من الظروف الامنية والسياسية الهشة ووصولا الى الأزمات الاجتماعية التي يعاني منها البلد. ولكن مع اقتراب موسم عيدي الميلاد ورأس السنة، برزت حركة تجارية وسياحية لافتة

> **شهدت المراكز التجارية الكبرى في بيروت والمناطق تراجعاً نسبياً في الحركة منذ بداية الشهر**

تمثلت بقدوم عدد من المغتربين اللبنانيين الى بلدهم الام لقضاء عطلة الاعياد مع ذويهم. وقد ادى هذا التطور الى انتعاش في حركة السوق الراكدة اصلاً.

واستطاع المغتربون اضفاء شيء من الحياة على هذا القطاع على الرغم من غياب السواح العرب والاجانب في مثل هكذا مناسبات. والى ذلك، شكّل وجود اللاجئين السوريين بأعداد ضخمة في لبنان عاملاً مؤثراً على الاقتصاد اللبناني، سلبياً في اكثر من مكان، وايجابياً في اماكن اخرى من حيث ارتفاع نسبة الاستهلاك محليا.

انتعاش نسبي

ورغم الانتعاش النسبي للاسواق، لم تكن النتائج على قدر الآمال المرجوة. فبقيت الحركة العامة خجولة، وفي الوقت الذي نشط قطاع المواد الغذائية الى حد ما، تراجعت حركة المؤسسات التجارية الاخرى وشهدت الاسواق الكبرى في بيروت والمناطق اقبالا وصف بالخجول جداً على شراء الثياب والمنتجات الاخرى.

في هذا الاطار، يشير رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس الى ان قطاعات المأكولات والهدايا والالعاب والالكترونيات الترفيهية شهدت تحركا واسعا خلال هذه الفترة، فيما اجمع اصحاب المصالح والمؤسسات على ان القطاع التجاري يتجه من سيئ الى اسوأ.

التجار

وبالمقارنة مع السنة الماضية، شهدت القطاعات الاقتصادية كافة تراجعاً ملحوظاً على صعيد الاعمال. ويقول شماس ان نسبة التراجع كمجموع عام وصلت الى ما بين 8 و9%، مشيراً الى ان اول 20 يوماً من الشهر الجاري شهدت تباطؤا ملحوظاً، وكانت أقل من سنة 2013.

الا ان حركة الأسبوع الأخير من العام كانت جيدة، إذ افادت تقارير عن حركة مختلف القطاعات ان الاسواق تحركت قبل الاعياد بفترة وجيزة. وفي هذا المجال، يؤكد شماس ان هذا النشاط غير كافٍ للتعويض عن خسائر الاشهر السابقة.

وفي نسبة تقديرية اولية، رأى شمّاس انه في النصف الأول من كانون الأول كانت الحركة بنسبة -10% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وفي اخر اسبوع وصلت الى ما بين 0 و5%.

وقال كل من رئيس جمعية تجار الحمرا زهير عيتاني ورئيس جمعية تجار الزلقا – عمارة شلهوب فيليب السمراني ان الحركة التجارية في الاسواق تراجعت خلال هذه السنة ووصفاها بالخجولة رغم انها نشطت خلال يومين او ثلاثة، لكنها لم تكن على قدر الامال.

المراكز التجارية

وشهدت المراكز التجارية الكبرى في بيروت والمناطق تراجعاً نسبياً في الحركة منذ بداية الشهر بسبب عوامل عدة ابرزها غياب السياح الاجانب.

وفي هذا الاطار يقول مدير العمليات في مجمع "سيتي مول" سيمون خوري ان هناك استقراراً بالمقارنة مع السنة الماضية، مشددا ان المول لم يشهد اي حركة جديدة بسبب غياب السياح العرب او الاجانب. واضاف "سمعنا ان الطائرات القادمة الى لبنان مليئة بالمغتربين ولكن لم يظهر على الارض اي شيء من ذلك".

اما قطاع المأكولات فشهد استقراراً بالنسبة للسنة الماضية، وهو القطاع الذي يعتبر من أنشط القطاعات الحيوية خلال هذه الفترة من العام، "حيث انه وفي ظل الغلاء الذي يشهده قطاع المطاعم وفي ظل عدم قدرة اللبناني على دفع الفواتير الباهظة، يلجأ الى قطاع المأكولات ويشتري الشاركوتري والمأكولات على انواعها ليحضرها في منزله" كما قال مدير التسويق في "لوشاركوتييه" رياض خير الله.

وفيما أشار الى أنه لا نسب رسمية صادرة بعد حول حركة السوق بعد، أكد ان الحركة في السوبرماركت خلال هذا الشهر افضل بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن ناحية اخرى، قال صاحب "سوبرماركت فهد" فرن الشباك الدكتور وسام فهد ان هناك جمودا كبيرا وركودا اقتصاديا، وان المردود على الاستثمار منخفض، معتبراً ان سنة 2013 كانت افضل من السنة الحالية في فترة الاعياد اذ ان هناك تراجعا في حجم سلّة المشتريات بالرغم من انه لا يوجد تراجع في كمية الزبائن التي تدخل يوميا الى السوبرماركت.

وحاولت "الاخبار" الاتصال بعدد من المسؤولين في بعض المولات مثل "ABC" و"لو مول" وببعض السوبرماركت مثل "سبينيس" و"TSC" لاستبيان حقيقة حركة الاسواق فيها الا انها لم تلق جواباً من تلك المؤسسات.

أما قطاع المطاعم، فيشير نقيبه طوني الرامي إلى ان نسبة التراجع في الحركة وصلت الى 25% مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، لافتا الى عاملين اساسيين اثرا في اضعاف بداية هذا الشهر هما القدرة الشرائية الضعيفة للمواطنين والمزاج المفقود لديهم للذهاب الى المطاعم في هذه الفترة.

واضاف انه اعتباراً من 20 كانون الاول، بدأت الحركة تتفاعل على صعيد السياحة الداخلية حيث ان اللبناني بدأ يخرج ويدفع، ولكن بقدرة شرائية محدودة. واشار الى ان المطاعم والملاهي الليلية حضرت برامج خاصة بليلة رأس السنة آملا ان تكون الحركة خلالها جيدة.

زحمة طائرات وسيارات... لا تعني سياحة مزدهرة

إيفون صعيبي

"حركت شوي"، لكنها لم ترق إلى المستوى الذي كان مرجواً. شهدت الحركة السياحية في البلد تحسناً ملحوظاً خلال الأسبوعين الأخيرين من نهاية العام. حركة المطار وزحمة الشوارع تؤشر إلى ذلك، لكنها لا تشكل حالة تمكن من القول إن القطاع السياحي انتعش بشكل جدي، فالمطلوب أكثر من "عجقة" طائرات أو سيارات

كانت آمال كثير من اللبنانيين لا سيما في القطاع الخاص معقودة على فترة الاعياد لتنشيط الحركة السياحية نسبياً، ولينعكس ذلك بدوره ايجاباً على غالبية القطاعات الاقتصادية. لكن ذلك لم يتحقق كما كان ينتظر البعض. ولم تستطع الاعياد ان تبدل صورة الوضع الاقتصادي المتردي المسيطر منذ مدة.

> **الحركة في المطار جيدة، وسجلت الاحصاءات منذ اوائل الشهر ارتفاعا بعدد الركاب بنسبة 5%**

وعلى الرغم من تحسن حركة المطار نوعا ما، غير ان الوضع يبقى بالنسبة الى المعنيين في القطاع السياحي سيئا نظرا الى أن غالبية القادمين الى لبنان من المغتربين الذين اتوا لتمضية فرصة العيد مع ذويهم، وليسوا من السياح الوافدين.

الحركة في مطار بيروت الدولي تبدو جيدة، وسجلت الاحصاءات الرسمية منذ اوائل الشهر الجاري ارتفاعا في عدد الركاب بنسبة 5%، ويتوقع ان تسجل ارقاما قد تصل إلى 7 ملايين راكب في عام 2014.

غير ان المعنيين في غالبية وكالات السفر يؤكدون انها المرة الاولى في تاريخ القطاع السياحي في لبنان، وحتى بعد الحرب اللبنانية، التي يشهد فيها لبنان هذه النسبة المتدنية من الحجوزات ومن غياب السياح العرب والاوروبيين.

فقد جرت العادة ان تنظم وكالات السفر في فترات الاعياد رحلات اضافية لاستيعاب حركة القادمين الى لبنان. ولكن هذه السنة كان الامر مختلفا، فالطائرات القادمة الى مطار بيروت كانت عموما غير ممتلئة ولا تتجاوز نسبة إشغالها 90%، وهذا مؤشر لم يعرفه القطاع السياحي منذ سنوات عديدة.

الوزير متفائل

غير أن وزير السياحة ميشال فرعون يرى ان "الحركة السياحية مقبولة ولا بأس بها وافضل من السنة الماضية"، متوقعا أن ينتهي العام الحالي مع حركة وصول من مختلف دول العالم ومن مختلف الجنسيات، مع تسجيل قلة اقبال للسياح العرب والخليجيين.

وبرأي فرعون فان "الحركة السياحية مقبولة في فترة الاعياد، وقد لاحظنا زيادة بحوالي 20% مقارنة مع السنة الماضية. وهذا دليل على ان لبنان ما زال يملك المقومات السياحية المعروفة". وعلى صعيد الاكلاف، أكد "ان الاسعار لم ترتفع، بل انها مرتبطة بمسألة العرض والطلب، غير انها نفسها مقارنة من السنوات السابقة".

الوافدون أكثر

حركة الطائرات القادمة الى بيروت افضل من الحركة الى الخارج، والسبب رداءة الاوضاع الاقتصادية التي تمنع كثيرين من السفر، الى جانب اسباب اخرى مثل صعوبة الحصول على تأشيرات دخول الى دول عدة، يضاف إليها ان المغتربين يفضلون المجيء إلى لبنان بغية قضاء فترة الاعياد مع عائلاتهم، وهم أكثر مقارنة باللبنانيين الراغبين في تمضية رأس السنة خارج البلد.

(مروان طحطح)

وكالات السفر

هل تحسنت الحركة السياحية ام استمرت جامدة؟ تضاربت الآراء حول الموضوع، فالبعض يرى الوضع جيدا وافضل من السنة السابقة فيما يظن البعض الآخر انه الاسوأ منذ زمن.

مصدرمسؤول في شركة "جيتاني ترافل" للسياحة والسفر أكد ان "الحركة من بيروت متراجعة بسبب الوضع الاقتصادي، اما الحركة الى بيروت فتعتبر جيدة خلال فترة الاعياد ولكنها ليست كالسنوات السابقة اذ سجلت انخفاضا بنسبة 20% من حيث عدد القادمين الى لبنان و40% من المسافرين الى خارج البلد".

وأشار إلى أن اسعار البطاقات لم ترتفع كالاعوام السابقة، ولكن سوء الاوضاع الاقتصادية هي التي باتت تشكل عائقا امام الراغبين في السفر في هذه الفترة من السنة.

في الاطار عينه، يقول مصدر في شركة "كنج ترافل" للسفر ان "نسبة الوافدين اكبر بكثير من نسبة المسافرين وتقريبا هي نفسها في كل عام. فاللبنانيون في الخارج يأتون في هذه الفترة لقضاء الاعياد مع عائلاتهم".

اذا اسعار البطاقات مرتبطة بعدد المسافرين على متن الطائرة، فكلما قلت الاماكن ترتفع الاسعار والعكس صحيح؟

"ان اسعار البطاقات لم ترتفع كونها اصلا مرتفعة نسبيا في هذه الفترة كما في كل عام"، وفق ما اشارت الين غانم، مديرة العمليات في شركة "اناستازيا". وتضيف "ان اللبنانيين الذين سافروا هم اكثر من السياح الذين اتوا الى لبنان والذين تراجع عددهم بشكل ملحوظ عام 2014 لان الاوضاع الامنية سيئة في هذه الفترة. ما دفع بكثيرين للسفر لقضاء الاعياد في الخارج".

اما بالنسبة لشركة "5 ستارز تورز"، فيعتبر طارق ضاهر "ان الحركة الى خارج بيروت افضل بكثير من حركة الوافدين الى بيروت"، لافتا إلى أن "الاسعار لم ترتفع، بل على العكس، حاولت الشركة تقديم عروضات جيدة في محاولة منها للمحافظة على الاسعار كما كانت في السنوات السابقة".

"الأسعار لم ترتفع..." جملة رددها أغلب المعنيين في القطاع السياحي. فأسعار الحجوزات هي نفسها، ومع ذلك يعتبر كثيرون ان حركة السفر من والى بيروت ضعيفة نسبيا ولم تصل الى مستويات السنوات السابقة.

الا ان هذا الواقع لا يعني تراجع حركة سوق قطع التذاكر، إذ سجل هذا القطاع نموا بنسبة 8%، وقاربت نسبة المبيعات هذا العام ما يعادل الـ 490 مليون دولار، فيما كانت تقدر القيمة المباعة العام الماضي 450 مليون دولار، وهذه الزيادة تعود الى أن مطار بيروت بات المنفذ الاساسي للبلدان المجاورة حيث الاوضاع الامنية غير مستقرة. من هنا قد لا تكون حركة المطار دليلا ومؤشرا سياحيا دقيقا.

تكنولوجيا

مستقبل التكنولوجيا واتجاهات الاستهلاك في عام 2015

يرغب المستهلكون في عام 2015 أن تتكامل حلول التكنولوجيا والاتصال مع جميع جوانب حياتهم اليومية، بدءاً بالمرايا وصولاً إلى أرصفة الشوارع وانتهاءً بعبوات الأدوية. المستهلكون أصبحوا أكثر تقبلاً للأفكار التي كانت تعد في الماضي ضرباً من الخيال، مثل استخدام الروبوتات في المنازل وتطبيقات توارد الخواطر، وسيشاهدون محتوى الفيديو عبر الإنترنت أكثر من البث التلفزيوني خلال عام 2015

الذكاء قد ينتج في الواقع كائر جانبي للسلوكيات المتغيرة في حياة المواطنين اليومية

بسام القنطار

مع اقتراب نهاية عام 2014، تبدأ شركات أبحاث السوق بنشر تقاريرها وتوقعاتها عن مستقبل التقنية خلال العام المقبل. ابرز هذه التقارير التي رصدتها "الاخبار" تتعلق بتوقعات شركة أبحاث السوق الأميركية "آي دي سي" التي اكدت على استمرار النمو الذي شهدته التقنيات المختلفة هذا العام، مع نمو ضعيف أو مخيب للآمال لتقنيات أخرى. كما أصدرت وحدة مختبرات إريكسون الطبعة الرابعة من تقريرها السنوي حول أبرز الاتجاهات الاستهلاكية لعام

أبرز 10 اتجاهات استهلاكية خلال عام 2015 التي يظهرها التقرير تبين ان المستقبل هو لمحتوى الفيديو

2015 وما بعده. ويحمل تقرير وحدة مختبرات إريكسون عنوان "أبرز 10 اتجاهات استهلاكية خلال عام 2015 وما بعده"، وهو ثمرة برنامج أبحاث عالمي، حيث يركز هذا العام بشكل خاص على أصحاب الهواتف الذكية الذين تراوح أعمارهم بين 15 و69 سنة، والذين يمثلون عينة إحصائية تعبر عن آراء 85 مليون مستخدم دائم للإنترنت.

أبرز 10 اتجاهات استهلاكية خلال عام 2015 التي يظهرها التقرير تبين ان المستقبل هو لمحتوى الفيديو.، حيث سيتحول المشاهدون إلى خدمات الفيديو حسب الطلب، والمتسمة بسهولة الاستخدام، والتي تسمح لهم بالوصول إلى محتوى الفيديو عبر مختلف أنواع الأجهزة. وسيشهد 2015 حدثاً تاريخياً سيتمثل بتفوق عدد الذين يشاهدون محتوى الفيديو عبر الإنترنت على أساس أسبوعي على عدد أقرانهم الذين يتابعون البث التلفزيوني، كما يبدي المستهلكون اهتماماً متنامياً بأجهزة الاستشعار المنزلية، التي تنبههم إلى الأمور المتعلقة باستخدام الماء والكهرباء، أو عند قدوم وذهاب أفراد الأسرة.

وستواصل تطبيقات وحلول الاتصال الجديدة في الظهور، حيث تقدم لنا وسائل أكثر للبقاء على تواصل مع الأهل والأصحاب، كذلك سيقبل العديد من أصحاب الهواتف الذكية على استخدام الأكسسوارات القابلة للارتداء للتواصل مع الآخرين بشكل مباشر من خلال توارد الخواطر، ويعتقد أن هذا الاتجاه سيحتل مكانة بارزة بحلول عام 2020.

ولا شك أن فكرة المدن الذكية مثيرة للاهتمام، إلا أن معظم هذا الذكاء قد ينتج في الواقع كأثر جانبي للسلوكيات المتغيرة في حياة المواطنين اليومية. وبما أن الإنترنت تجعلنا أكثر استنارة، يمكننا في المقابل اتخاذ قرارات أفضل. ويعتقد المستهلكون أن تطبيقات خرائط حركة المرور ومقارنة استهلاك الطاقة آنياً والتحقق من مستوى جودة المياه ستؤدي دوراً بارزاً في الحياة اليومية بحلول عام 2020.

وفيما تتيح لنا الإنترنت تبادل المعلومات بكفاءة وسهولة غير مسبوقة، من المحتمل أن تحظى فكرة الاقتصاد التشاركي بأهمية كبيرة. ويتقبل نصف أصحاب الهواتف الذكية فكرة تأجير الغرف الإضافية والأجهزة المنزلية الشخصية ومعدات الترفيه، فهي طريقة مريحة وتتيح توفير المال.

ويفضل 48% من أصحاب الهواتف الذكية استخدام هواتفهم لدفع ثمن السلع والخدمات، فيما يعتقد 80% أن الهاتف الذكي سوف يحل محل المحفظة التقليدية بالكامل بحلول عام 2020. وعلى الرغم من أن أصحاب الهاتف الذكي يدركون أهمية تبادل المعلومات، عندما تكون هنالك فائدة منها، فهم لا يرون ضرورة في إطلاع الجميع على شؤونهم في كل الأوقات. ويرغب 47% من أصحاب الهواتف الذكية بأن يكونوا قادرين على دفع الرسوم إلكترونياً دون نقل تلقائي للمعلومات الشخصية. في المقابل، يرغب 56% من أصحاب الهواتف الذكية بأن تكون جميع اتصالات الإنترنت مشفرة.

ويرى أصحاب الهواتف الذكية أن الخدمات السحابية على اختلاف أنواعها تمنحهم فرصة عيش حياة أكثر صحة وأطول. وهم يعتقدون أن تطبيقات الركض وقياس النبض وتحديد القيمة الغذائية للمأكولات تساعد على إطالة حياتنا بمعدل سنتين لكل تطبيق.

ويرحب المستهلكون بفكرة الروبوتات المنزلية، التي يمكن أن تساعد على أداء الأعمال اليومية. كما يعتقد 64% أن هذا الأمر سيكون شائعاً في المنازل بحلول عام 2020.

وسيواصل الأطفال دفع مستويات الطلب على تطبيقات إنترنت أكثر سهولة، على نحو يجعل العالم المادي من حولهم متصلاً بالشبكة، مثل شاشات أجهزتهم الإلكترونية. ويرى 46% من أصحاب الهواتف الذكية أن الأطفال سيتوقعون أن تكون

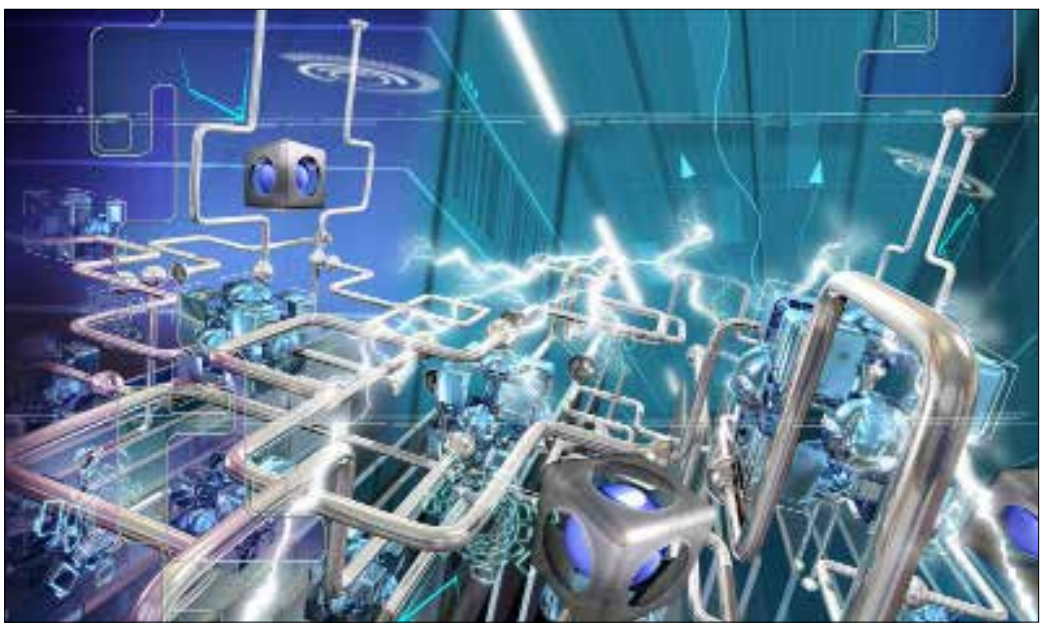

جميع الأشياء متصلة عندما يشبون.

بدورها توقعت شركة أبحاث السوق الأميركية "آي دي سي" نمو الإنفاق على تقنيات الاتصالات والمعلومات بمعدل 3,8% خلال عام 2015 ليصل إلى ما يقارب 3,8 تريليونات دولار، وسيكون معظم ذلك النمو موجها نحو التقنيات المحمولة والحوسبة السحابية وتقنيات تحليل البيانات الضخمة وإنترنت الأشياء.

ويرجح التقرير سيطرة تقنيات الاتصال اللاسلكية على 13% من الإنفاق على هذا القطاع، أي بمعدل 536 مليار دولار، لتكون هذه التقنيات هي الأسرع نموا في مجال الاتصالات العام المقبل.

ومع الإقبال المُستمر على أجهزة أندرويد وآبل الذكية، يتوقع التقرير أن تقود الهواتف اللوحية هذا القطاع في ظل تباطؤ نمو مبيعات الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية مُقارنةً بالسنوات الأخيرة، ليصل الإنفاق على هذه الأجهزة إلى 484 مليار دولار.

وتوقعت الشركة أن تنمو مبيعات الهواتف اللوحية بمعدل 60%، فيما ستكون مبيعات الأجهزة القابلة للارتداء مُخيبة للآمال -وفقا للتقرير- لتراوح بحدود أربعين إلى خمسين مليون وحدة فقط خلال عام 2015.

وبما أن تقنيات الحوسبة السحابية قد شهدت في الأعوام الماضية ازدهارا كبيرا قادته شركات كبرى على غرار غوغل وآمازون ومايكروسوفت فقد توقعت الشركة استمرار نمو هذ القطاع التقني خلال العام المقبل بحيث يصل الإنفاق على كافة تقنيات الحوسبة السحابية إلى 118 مليار دولار منها سبعون مليارا ستُنفق على أنظمة الحوسبة السحابية الموجهة للمستخدمين العاديين.

كذلك يتوقع التقرير أن يشهد العام المقبل تعاونا في سوق الحوسبة السحابية بين بعض الشركات العملاقة، حيث يرجح فرانك غينس -المحلل ونائب رئيس آي دي سي- احتمال تعاون فيسبوك مع مايكروسوفت، و"آي بي إم" وآمازون مع "إتش بي" في هذا المجال.

ومع التركيز المُستمر على تطوير وسائل جديدة لتحليل البيانات، يتوقع التقرير ازدياد الإنفاق على العتاد الصلب والبرمجيات والخدمات الموجهة للتعامل مع "البيانات الضخمة" ليصل إلى 125 مليار دولار، على أن يتضاعف الاهتمام بتطوير أنظمة مُخصصة لتحليل الوسائط المُتعددة بمقدار ثلاث مرات على الأقل.

وتتوقع الشركة نمو الإنفاق على تقنيات "إنترنت الأشياء" بمعدل 14%، مُتجاوزاً بذلك عتبة 1,7 تريليون دولار، على أن يصل إلى ثلاثة تريليونات دولار بحلول عام 2020، ويتوقع "غينس" أن تنشئ بعض شركات التقنية الكبرى -على غرار سيسكو و"آي بي إم" وإنتل- شركات تابعة لها هدفها تقديم حلول في مجال إنترنت الأشياء، كما رجح نمو الإنفاق الحكومي على "إنترنت الأشياء" بمعدل 25% بحلول عام 2018.

ومع الاهتمام المُتزايد بتقنيات حماية الخصوصية، تتوقع "آي دي سي" ارتفاع مُعدل استخدام الأجهزة المحمولة المُعتمدة على أنظمة التحقق من هوية المُستخدم عبر معلوماته الحيوية ليصل إلى 15% عام 2015، مع تأكيدها على ازدياد الرغبة بالاعتماد على تقنيات تشفير البيانات أثناء الاتصال بشبكة الإنترنت.

ويتوقع التقرير رواجا أكبر لتقنيات الطباعة الثُلاثية الأبعاد خلال عام 2015، مع ازدياد الإنفاق عليها بمعدل 27% ليصل إلى 3,4 مليارات دولار، كما رجح تصاعد تأثير الشركات الصينية بحيث تسيطر أجهزتها على ثلث مبيعات الهواتف الذكية، وارتفاع نسبة الصينيين المُعتمدين على الإنترنت لأغراض التجارة الإلكترونية، مُشكلين ما يُقارب 43% من مجموع المتسوقين عبر الإنترنت عالميا.

مع الحدث

الميزانيات متفاوتة... لكن «الـ

على الرغم من الأوضاع الاقتصادية التي تزداد سوءاً في لبنان، وعلى الرغم من الشكوى المتنامية لدى المواطنين عموماً من الوضع الراهن في البلد، يفاجئ اللبناني دوماً بما هو غير متوقع. رغم كل ذلك "سهرة رأس السنة" تقليد حاضر بقوة في حياتنا مع أفول كل عام، كل بحسب إمكاناته وميزانيته، لكنه حاضر

نادين كنعان

مع نهاية 2014، يتحضّر المواطنون لاستقبال العام الجديد كلّ على طريقته وبما يتناسب وأوضاعه المالية. البعض يفضّل الاحتفال في المنزل بين الأهل والأصحاب، فيما يروق لآخرين قضاء ليلة رأس السنة خارج الجدران الأربعة، مستمتعاً بأجواء الغناء والرقص. وبما أنّ الأوضاع المعيشية لا تزداد إلا سوءاً سنة بعد أخرى، لنحاول تصوّر حجم الميزانية المطلوبة لقضاء هذه الليلة المميّزة في أحد المطاعم أو الملاهي الليلة أو الحانات، محاولين أن نركّز حديثنا على متوسطي الحال لا أصحاب الأموال الطائلة.

منذ بداية كانون الأوّل (ديسمبر) الجاري، انشغل المهتمون والصحافيون المعنيون بالأوضاع الاقتصادية بواقع السوق اللبنانية في موسم الأعياد. ورغم أنّ النتيجة كانت متوقعة بالنسبة إلى هؤلاء، إلا أنّها جاءت مخيّبة للآمال.

للسنة الرابعة على التوالي، تشهد الأسواق اللبنانية، وخصوصاً في بيروت وضاحيتها الجنوبية، حركة خجولة مقارنة بما هو مرتقب. فالزبائن لا يبتاعون إلا البضائع الضرورية، مفضلين تلك ذات الأسعار المنخفضة، كما يفضلون زيارة المحال التي تُعلن تنزيلات كبيرة.

حركة بلا بركة

هنا، يعود إلى الواجهة الكلام الذي قاله أخيراً رئيس «جمعية تجار شارع الحمرا» زهير عيتاني لـ«الأخبار»، إذ أوضح أنّ «حركة الأسواق في الحمرا لا تزال أفضل من غيرها في المناطق الأخرى، لأن هذا الشارع شارع سياحي مصنّف من وزارة السياحة». لكنه في الوقت نفسه، قارن واقع الحال هذه السنة بالسنوات السابقة، ليُلاحظ تراجعاً في نسبة المبيعات بـ«حوالى 10 في المئة»، مضيفاً: «الحركة التجارية ضعيفة هذه السنة». وشدد على أنّ السبب يكمن في «الأوضاع الأمنية السيئة وعدم الاستقرار. فهذان العاملان أديا إلى انخفاض القدرة الشرائية لدى اللبنانيين، خصوصاً أولئك المصنفين ضمن الطبقة الوسطى، وبالتالي إلى الجمود الاقتصادي».

رئيس «جمعية تجار شارع الحمرا»، لم يكن الوحيد الذي تحدّث عن سوء حال الأسواق في هذا الوقت من السنة، إذ سبق لرئيس «جمعية تجار سوق معوّض» عصام العبد الله أنّ أكد أنّ نسبة التراجع هذا العام في فترة العيد تراوح بين «30 و40 في المئة، مقارنةً مع الفترة نفسها من السنة الماضية». علماً بأنّ 2013 لم تكن أفضل حالاً. وعزا العبد الله الأمر إلى الأسباب نفسها التي ذكرها عيتاني، أي الركود الذي يعيشه لبنان سياسياً، إضافة إلى التحديات الأمنية الكبيرة والمنوّعة، بما فيها «داعش» وأخواتها.

أكثر من 50%

في وقت يُعتبر الواقع الاقتصادي مريراً، لا تعكس أعداد الحجوزات في المطاعم والمقاهي والحانات والملاهي الليلة هذا الواقع، فحجم الراغبين في قضاء سهرتهم خارج المنازل لا يستهان به.

هنا، يُخبرنا أحد منظمي الحفلات في لبنان أنّ الحجوزات تفوق الخمسين في المئة في بعض السهرات، لافتاً إلى أنّها قد تصل إلى نسب مرتفعة نسبياً خلال الأيّام بل الساعات الأخيرة. صحيح أنّ الرقم ليس كبيراً لكنّه برأي منظم الحفلات «جيّد جداً في ظل الظروف التي مرّت بها البلاد وما زالت!»، متوقعاً لسهرات نجوم الصف الأوّل أن تكون «مفوّلة» (أي لا توجد أماكن فارغة).

لكن ماذا عن المبلغ الذي يتوجّب على الشخص دفعه لحضور واحدة من هذه السهرات. «متوسط السعر يراوح بين الـ150 و600 دولار أميركي، بما فيها العشاء والمشروبات الكحولية»، يقول المنظّم. ويضيف: «السعر لا ينقص عن 150 لكنه بالطبع يزيد وفقاً للاسم الذي سيحيي الحفلة، وإذا ما كانت الطاولة المحجوزة عادية أو VIP أو VVIP (قد تصل إلى آلاف الدولارات للطاولة الواحدة). كما أنّ نوعية العشاء والمشروبات الكحولية تحدد المبلغ المتوجّب دفعه أيضاً».

عوامل كثيرة تساهم في زيادة الإقبال على حفلات رأس السنة في بيروت رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة والأزمات السياسية والأمنية.

في العام الماضي، لم تنجح دعوات الفنانين للجمهور بالإقبال على السهرات التي سيحيونها في سبيل «مكافحة الإرهاب» (قبل حفلة رأس السنة قضى الوزير السابق محمد شطح في انفجار سيارة مفخخة في وسط بيروت، ومعه مجموعة من المواطنين)، فأتى الموسم مخيّباً للآمال بكل المقاييس، الأمر الذي كبّد منظمي الحفلات الكثير من الخسائر المالية.

خسائر أدّت بجزء كبير من المغنين إلى استقبال العام الجديد خارج لبنان، رغم أنّ ليلة رأس السنة في 2014 كذلك سُميت بـ«موسم الهجرة إلى الخليج». لماذا؟ لأنّه يومها كانت دول هذه المنطقة قد حذّرت رعاياها من زيارة لبنان خصوصاً اثر التفجيرات التي هزّت بيروت. انعكس هذا الأمر سلباً على القطاع

موسم الهجرة إلى الإمارات

لائحة النجوم اللبنانيين الذين قرّروا قضاء ليلة رأس السنة في الخارج وخصوصاً الإمارات طويلة. قرّرت هيفا وهبي مشاركة وائل كفوري في سهرة في فندق JW Marriott Marquis في دبي، كما فضّلت إليسا الوجود في دبي أيضاً لكن في فندق «الحبتور» في الجميرة إلى جانب المغني المصري تامر حسني. من جانبها، ستحلّ نجوى كرم ضيفة على فندق The Ritz-Carlton برفقة المغني العراقي ماجد المهند. سهرة نانسي عجرم ستجمعها بملحم زين في سهرة في فندق «إنتركونتيننتال فستيفال سيتي».

على المنوال نفسه، تطلّ كارول سماحة في فندق «إنتركونتيننتال» في أبو ظبي، بمشاركة الأردني أدهم نابلسي، فيما سيستقبل رامي عياش عام 2015 في في فندق «روتانا بيتش» في الإمارات.

على خط موازٍ، مجموعة أخرى من النجوم اللبنانيين أرادوا الاحتفال بالعام الجديد بعيداً من وطنهم الأم. أبرز هؤلاء ميريام فارس التي ستوجد في فندق «لا سيغال» في الدوحة، والـ«سوبر ستار» راغب علامة الذي سينتقل إلى القاهرة وتحديداً إلى فندق «إنتركونتيننتال سيتي ستار» مع مايا دياب.

أحداث وصور

«فاريا» في وسط القاهرة

قرر عدد من نجوم الرياضة المصرية افتتاح سلسلة مطاعم لبنانية تحمل اسم "فاريا" في القاهرة، حيث قام كل من احمد حسام "ميدو" مهاجم المنتخب المصري، محمد يوسف من النادي الاهلي سابقاً وسمير جودة لاعب منتخب مصر في كرة السلة بتسجيل الاسم على المطاعم في مصر والشرق الاوسط والمنوي افتتاحها خلال 3 اشهر.
وستكون الإدارة بالكامل من لبنان وذات فئة السبع نجوم .

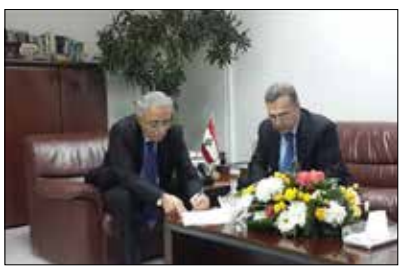

«إيدال» تدعم الصناعات البلاستيكية

سلم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان "إيدال" نبيل عيتاني عقد سلة الحوافز لرئيس مجلس إدارة "شركة الصناعات البلاستيكية المتطورة API غابي أبو شديد، بعد موافقة مجلس الوزراء عليه في جلسته الأخيرة.
أعرب عيتاني عن سروره "لانضمام هذا المشروع الجديد إلى مجموعة المشاريع التي قامت المؤسسة بدعمها ومساندتها"، وأوضح أن "هذا المصنع يندرج ضمن إطار القطاع الصناعي الذي يشهد حركة استثمارية حيوية في الفترة الأخيرة لا سيما أنه يتمتع بالعديد من الفرص الواعدة".

«نيوز» انهت المسح الجوي للتنقيب عن النفط

أعلنت شركة "نيوز جيوسوليوشانز" أنها انهت, كل عمليات المسح الجوي، ضمن مشروع Lebanon neo BASIN Cedars Oil المعلن مسبقاً في لبنان. وهذا المسح العلمي، الذي يغطي مساحة 6000 كلم2، يتضمن الجزء الانتقالي بين البر والبحر والمنطقة الشمالية من البر اللبناني، صمّم لتحديد المكامن في المنطقة المحيطة عبر درس مجموعة بيانات عن الآبار والمعلومات الزلزالية الثنائية البعد، اضافة الى المعلومات التي سيتم تسجيلها من الجو والتي ستتحللها الشركات العالمية لتحديد أماكن النفط والغاز وتطويرهما واستخراجهما.

ـسهرة» تحضر بقوة

هيثم الموسوي)

السياحي، وأدّى إلى زحف المغنين إلى الخارج.
لكن اليوم ورغم ما يُقال عن أنّ القاهرة والخليج تمكنا من حجب الأضواء عن «ست الدنيا»، يبدو أنّ الهدوء في بيروت سيُستغل من قبل بعض المتعهدين المحليين، في ظل وجود غالبية النجوم البارزين خارج لبنان، وتحديداً في الإمارات (راجع الكادر).

مروحة خيارات

هكذا، سيكون الجمهور اللبناني أمام مروحة واسعة من الخيارات التي تغلب عليها سهرات مع أسماء متعددة، غالبيتها لا تُصنّف ضمن «الفئة الأولى».
ضمن هذه الأخيرة، نجد «فارس الغناء العربي» عاصي الحلاني إلى جانب «القيصر» كاظم الساهر في فندق «فينيسيا» في بيروت. الحلاني سيغني أيضاً إلى جانب المغنية اللبنانية يارا والسوري ناصيف زيتون في فندق «الحبتور» (سن الفيل ـ جبل لبنان)، على أن يحيي الساهر حفلة ثانية في «كازينو لبنان» (جونية ـ شمال بيروت) إلى جانب اللبنانيَيْن أيمن زبيب وفيفيان مراد.
كذلك، تحيي نيكول سابا حفلة في مطعم «الأطلال بلازا» (طبرجا)، فيما تطل نوال الزغبي وفارس كرم في فندقين. الأوّل هو «لو رويال» (ضبية)، والثاني هو Castel Mare (جبيل). وهناك حفلة تجمع بين فلة الجزائرية والسوري محمد المجذوب في فندق «لانكاستر ـ بلازا»، في الوقت الذي سيقدّم جوزف عطية ثلاث وصلات غنائية في فندق «الهيلتون ـ حبتور»، وملهى «المندلون»، ومنتجع الـ«أوشين بلو» في جبيل.
من ناحيتهما، اختار طوني كيوان وروبيدا عطية مطعم «سيف البحر» في جونية، فيما الناس موعودون بسهرة صاخبة مع الثلاثي ألين لحود وناجي أسطا وزياد برجي في مجمّع ENERGY (ذوق مكايل).
ويحيي وليد توفيق حفلة رأس السنة في فندق «البستان روتانا» مع ميليسا و«ضاحك الليل» إيلي أيوب. أما معين شريف فيطل ونادر الأتات في فندق «موفمبيك»، تزامناً مع وجود محمد اسكندر وعلي الديك في «كورال بيتش». هذا الأخير يلتقي عامر زيان في «سانتا بربري». وتطل دومنيك حوراني وأمير يزبك في مطعم «سلطان الرومية» (قليعات ـ شمال لبنان).

> متوسط سعر السهرة للشخص الواحد يراوح بين الـ150 و600 دولار، بما فيها العشاء والمشروبات

من جهة أخرى، تناولت وسائل إعلام لبنانية وعربية عدّة الأجور التي سيتقاضاها بعض النجوم في هذه الليلة. لا شيء مؤكد بعد لكن من المتعارف عليه أنّ أجور نجوم «الصف الأوّل» تراوح بين أربعين ومئة ألف دولار أميركي، مع الأخذ في الاعتبار أنّ المبالغ تزيد بشكل كبير خارج الحدود اللبنانية، كما أنّ الأمر يتوقّف على مكان الحفلة وهوية المنظمين. والجدير بالذكر أنّه على سبيل المثال وبعيداً من الفنانين اللبنانيين، كثيراً ما تجاوز أجر «الهضبة» عمرو دياب عتبة الـ170 ألف دولار. فهو صاحب «الأرقام الخيالية».

سهرات الحانات

هذا في ما يتعلّق ببعض الفنادق والملاهي والمطاعم والمقاهي اللبنانية، لكن ماذا عن السهرات في الحانات؟ الدي جي أو الفرقة إضافة إلى العشاء والمشروب المفتوح، خصائص توفّرها غالبية الـpubs داخل بيروت وخارجها.
إذا اتخذنا من أشهر شوارع الحانات في بيروت نموذجاً (أوروغواي في وسط بيروت، والجميزة، ومار مخايل، والحمرا...) يمكننا الحصول على فكرة وافية عن الميزانية المطلوبة لقضاء ليلة رأس السنة هذا العام. السعر للشخص الواحد يراوح بين 150 و225 دولار أميركي، وهو بالطبع قابل للزيادة أو النقصان بحسب المنطقة ومميزات الطعام والشراب التي يريد الزبون الاستمتاع بها.
في هذا السياق، من المفيد التذكير بأنّه سبق لإحدى الصحف العربية الشهيرة أن نشرت تحقيقاً عقب الاحتفال بليلة رأس السنة العام الماضي تشير فيه إلى حجم الإنفاق على هذه السهرة في الدول العربية. في لبنان، قدّرت قيمة إنفاق المواطنين على سهرات رأس السنة 2014 بحوالي 50 مليون دولار أميركي، نصفها ينفقه الأغنياء، بينما ينفق الفقراء وأصحاب الدخول المتوسطة النصف الآخر، مع العلم أنّ الحد الأدنى للأجور في هذا البلد هو 580 دولار شهرياً.
هكذا، يعد هذا الموسم ببعض التحسّن خصوصاً أنّ حفلات الصيف، بما فيها المهرجانات، خيّبت آمال الجميع بعدما اقترنت بالخضات الأمنية التي طرأت على طرابلس وعرسال
مهما اختلفت الأهواء والظروف، يبقى الأمل في أن ترسم الاحتفالات البسمة على وجوه المواطنين الرازحين تحت وطأة ظروف البلد الصعبة على مختلف الأصعدة، علّها تجلب عاماً جديداً أفضل حالاً.

متجر «Touch Lab» في وسط بيروت

أطلقت شركة "تاتش" متجر "Touch Lab" بتصميم مبتكر في وسط بيروت التجاري وذلك تماشياً مع استراتيجيتها وتركيزها على عامل الابتكار.
وسيتمكن زوار Touch LAB من اختبار أحدث المنتجات المتوافرة في عالم الاتصالات عبر عروض تجريبية وتفاعلية للخدمة (service demos)، حالية كانت أم مستقبلية، وتجهيزات تكنولوجية متقدّمة، منهاالانترنت السريع 4G(اختبار السرعة، مناطق التغطية، وآلة حساب الداتا).

«اديداس أوريجينال» تحتفل بعيد الميلاد

احتفلت محلّات "اديداس اوريجينال" في وسط بيروت بعيد الميلاد برفقة مجموعة من أهل الصّحافة والإعلام في أجواء ميلاديّة ساحرة.
واستمتع المدعوّون بعدد من الألعاب والنّشاطات التّرفيهيّة المُعدّة خصيصاً لهذه المناسبة قبل وصول سانتا كلوز ومفاجأة الحضور بالهدايا المميّزة.

وزارة البيئة تكرّم شركة «بويكر»

كرّمت وزارة البيئة اللبنانية شركة "بويكر" المتخصصة في توفير الحلول في مجال الصحة العامة بما في ذلك مكافحة الحشرات وسلامة الغذاء والتعقيم في المنطقة، عبر تسليمها جائزة تقدير على جهودها المستمرة في تقييم انبعاثاتها من الغازات الدفيئة ومبادراتها الرائدة في إطار تطبيق استراتيجية إدارة الكربون والإفادة من الغازات الدفيئة المنبعثة جراء أنشطتها اليومية. وقد حضر الحفل الذي أقيم في فندق Movenpick نخبة من المدراء والرسميين من مؤسسات لبنانية عدة إلى جانب ممثلي UNDP وخبراء بيئيين.

سيارات

مازيراتي كواتروبورتي
التميز الإيطالي نفسه بـ 4 أبواب

بين الرفاهية الحديثة والتمسك بالقيمة التاريخية

عندما يندمج الشغف والالهام بالعاطفة والخيال، تكون "مازيراتي"، ارقى الفنون الايطالية في عالم صناعة السيارات، وعندما تجتمع الاناقة العصرية والبسيطة بالروح الرياضية تكون "مازيراتي كواتروبورتي" التي تجمع بين الرفاهية الحديثة والتمسك بالقيمة التاريخية، محور الحديث.

ولأن الشغف والجمال والاناقة والديناميكية الايطالية لطالما سجلت علامة فارقة في عالم السيارات الفخمة، جاءت "الكواتروبورتي" لتلبي حاجات الزبائن الأكثر تطلباً.

فكلنا نعرف مازيراتي الانيقة القوية والمميزة. اما الكواتروبورتي، بتصميمها الجديد كلياً، بفلسفتها الجديدة، فهي علم بارز في عالم سيارات السيدان.

تتربع الـ«كواتروبورتي» على عرش مجموعة طرازات مازيراتي، بحلّة جديدة أكبر وأخفّ وزناً، وأكثر فخامة وعملية من الجيل السابق.

أسرع طراز

وكما المظهر الخارجي يتألق بكل أناقة وتميز، يأتي التصميم الداخلي لسيارات كواتروبورتي بشكل يأسر الأنفاس، حيث تُضفى على مقصورة السيارة لمسات نهائية جديدة دافئة وكلاسيكية.

ولا تكتفي «كواتروبورتي» الجديدة بإرساء معايير تكنولوجية رائدة لطرازات «مازيراتي» الحديثة، بل بقيت مخلصة أيضاً لتاريخ العلامة العريق في سيارات السيدان الرياضية الفاخرة، وهي تتألق بسرعة قصوى، ما يضعها في مصاف السيارات الرياضية الخارقة.

كما تتزود مازيراتي بمحرك بسعة 3 ليترات يولد 410 احصنة، او بمحرك 3,8 ليترات ويولد 530 حصانا، كما اعلنت مازيراتي إطلاق محرك جديد يجمع ما بين القوة والاقتصاد، وهو يؤمن للسيارة اداء استثنائيا.

اما الكواتروبورتي، فتتمتع بمحرك سداسي الأسطوانات بتيربو ثنائي سعة 3,0 لتر، والذي يولد قوة 330 حصاناً. هذا المحرك من تصميم مازيراتي ويتم تصنيعه من قبل شركة فيراري للاستخدام الحصري لمازيراتي.

يولد محرك مازيراتي كواتروبورتيه سداسي الأسطوانات قوة 330 حصاناً عند 5000 دورة في الدقيقة ويقدم قيادة مثالية مع عزم دوران 500 نيوتن متر بين 1750 و4500 دورة في الدقيقة. كما يتميز أداء المحرك بتوفير 90 في المئة من عزم دورانه البالغة 500 نيوتن متر من 1600 دورة في الدقيقة.

ويبلغ طول السيارة 5,26م وتزن 1860 كغ فقط مع توزيع مثالي للوزن 50: 50 بين الأمام والخلف. وبفضل محركها الأصغر حجماً، تحقق كواتروبورتيه أدنى استهلاك للوقود في تاريخها الممتد على 50 عاماً حيث تستهلك 9,8 لتر لكل 100 كم وتُطلق 228 غرام من انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكربون عن كل كيلومتر واحد. وتحافظ مازيراتي كواتروبورتيه على شخصية مازيراتي الرياضية بتسارع يبلغ 5,6 ثانية في الوصول إلى سرعة 100 كم في الساعة من الصفر، بينما تبلغ سرعتها القصوى 263 كم في الساعة.

زودت مازيراتي كواتروبورتيه الجديدة بناقل الحركة الأوتوماتيكي HP70 - ZF AT8 بثماني سرعات، والذي يساهم في تعزيز مستويات ويوفر نقلات أسرع للحركة ويُخفض من استهلاك الوقود كما يقلل الضجيج والاهتزاز والخشونة.

والتزاماً بتقاليد مازيراتي، جهزت السيارة بخمسة أنماط خاصة لنقل الحركة: الأوتوماتيكي العادي، الأوتوماتيكي الرياضي، اليدوي العادي، اليدوي الرياضي ونمط "استراتيجية التحكم والكفاءة المعززة" الذي يرمز له اختصاراً بـ (I.C.E.) الذي صمم لتعزيز استهلاك الوقود والتعامل مع الأسطح التي يصعب التحكم بها، كما يتوفر أيضاً في جميع طرازات كواتروبورتيه الأخرى.

هندسة جديدة

وعلى صعيد آخر، اعتمد الجيل السادس من «كواتروبورتي» على هندسة جديدة بالكامل تحافظ على خصائص القيادة المذهلة التي طالما اشتهرت بها السيارة. وتحققت هذه النتيجة بفضل توزيع وزن السيارة بين المقدمة والمؤخرة، واعتماد تعليق أمامي من شعبتين مزدوجتين وتعليق خلفي حديث للغاية من خمس وصلات، وتعززت هذه المزايا بنظام دفع رباعي يعزز عامل الأمان أثناء القيادة على الطرقات الزلقة. أما بالنسبة إلى الجودة، فقد ارتقت إلى معايير جديدة في النواحي كافة، من التصميم والتطوير إلى الصناعة وعمليات المراقبة.

الأناقة والحداثة من الداخل

مصنع جديد

وفي هذا السياق، يتمّ إنتاج السيارة في مصنع جديد يجمع بين تقاليد «مازيراتي» في الحرفية اليدوية، وأحدث التقنيات التي تضمن جودة مذهلة عبر التحكم بأدقّ التفاصيل.

وبالانتقال إلى مقصورة الركاب، فهي تزخر بما اعتاد عليه عملاء «كواتروبورتي» من حرفية يدوية تقليدية، وباتت هذه الميزة تترافق الآن مع حيّز داخلي أكبر، وإمكانية الاختيار بين إعدادين للمقاعد يتّسعان لأربعة أو 5 ركاب.

وسجلت المقصورة قفزة نوعية على صعيد التكنولوجيا أيضاً، إذ باتت تحفل بمزايا تشمل شاشة «مازيراتي للتحكم عبر اللمس»، ودوّاسات قابلة للتعديل في نسخات السيارة المزودة بمقود على جهة اليسار فحسب.

تصميم مازيراتي كواتروبورتيه مميز وحصري، ويمثل مزيجاً متناغماً يجمع الأناقة والأداء الرياضي ما يجعل المركبة تحمل هوية مازيراتي الحقيقية في ما يتعلق بالتصميم والأداء، وحتى في صوت العادم المميز.

إن عدم وضع اشارة على المحرك يضع طراز المحرك الجديد ضمن مجموعة كواتروبورتيه الحالية.

أما التجهيزات القياسية الداخلية فتتميز بمستوى الفخامة العالية مع التفاصيل اليدوية بحسب تقاليد مازيراتي التي تشتهر بها علامة الرمح ثلاثي الشعب. كما تقدم مازيراتي لعملائها درجة استثنائية من التخصيص من خلال مجموعة واسعة من المواد التي يمكن للعميل الاختيار من بينها، وتشمل الخشب وألياف الكربون والجلود والمادة التركيبية "الكانتارا" التي تستخدم لتغطية الأسطح والعديد من الاختيارات الأخرى.

وهناك أيضاً قائمة من المواصفات الغنية تضم مزايا الترفيه للمقاعد الخلفية وكاميرا الرجوع للخلف والنظام الصوتي الاختياري "باورز أند ويلكنز" Bowers & Wilkins المزوّد بخمسة عشر مكبّراً للصوت و"إنترنت لاسلكي" WiFi على شبكة لاسلكية محلية.

يبدأ سعر مازيراتي ابتداء من 103 آلاف دولار، الوكيل الحصري في لبنان، شركة بازرجي جي أ. وأولاده